The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Religion Basics

Master of Hadith and its Siences

الجامعـــــة الإســـلاميـة بغـــزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كـــلـــيـــــة أصـــــول الـديـــن

مـــاجستيـــر الـــحـديـث الشريـف

الإمَام أبو بَكْر الإسْمَاعِيْلِيّ وَمَنْهَجُهُ فِي الْجَرْحِ وَالتعْدِيل
(ت:371 هـ)
Al-imam Abu Bakr Al- Esmaeley and his Approach in Excav
ation (371 AH)

إِعدَادُ البَاحِثة

سمر أسامة إبراهيم أبورياش

إِشرَافُ

الدُكتُورة/ ليلى محمد اسليم

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الحديثِ الشريفِ بِكُليةِ أصول الدين فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

رجب1440 هـ– مارس 2019م

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

الإمَام أبو بَكْر الإسْمَاعِيْلِيّ وَمَنْهَجُهُ فِي الْجَرْحِ وَالتعْدِيل (ت:371 هـ)

Al-imam Abu Bakr Al- esmaeley and his Approach in Excavation(371 AH)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	**سمر أسامة أبو رياش**	**اسم الطالبة:**
Signature:	**سمر أسامة أبو رياش**	**التوقيع:**
Date:	**2019/4/9م**	**التاريخ:**

نتيجة الحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2019/04/09م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة **الباحثة/ سمر أسامة إبراهيم أبو رياش** لنيل درجة الماجستير في كلية **أصول الدين**/ برنامج **الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

الإمام أبو بكر الإسماعيلي ومنهجه في الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيْل (ت:371هـ)

Al-Imam Abu Bakr Al - Esmaeley and his Approach in Excavation(371)

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الثلاثاء 3 شعبان 1440هـ** الموافق **2019/04/09م** الساعة **العاشرة والنصف صباحاً**، في **قاعة مؤتمرات مبنى طيبة** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. ليلى محمد اسليم	**مشرفاً ورئيساً**	.....
أ. د. هشام محمود زقوت	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. عطوة محمد القريناوي	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح **الباحثة** درجة الماجستير في **كلية أصول الدين/برنامج الحديث الشريف وعلومه**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. مازن إسماعيل هنية

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine Tel: + 970 (8) 264 4400 هاتف: Fax: + 970 (8) 264 4800 فاكس: ص.ب 108 الرمال. غزة. فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

التاريخ: 17/ 6/ 2019م | الرقم العام للنسخة 3107584 | اللغة ع | ☑ ماجستير ☐ دكتوراه

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام **النسخة الإلكترونية** من رسالة

للطالب/ سمر أسامة إبراهيم أبو رياش

رقم جامعي: 22015155 قسم: الطب الشرعي وعلومه كلية: أصول الدين

وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
- تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
- تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
- وجود جميع فصول الرسالة مجمَّعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
- وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF +WORD)
- تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
- تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.

ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

توقيع الطالب

إدارة المكتبة المركزية

١٤٤٠

ملخص الدراسة

الحمدُ لله وكفى، والصَّلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد.
أمَّا بَعْدُ:

فهذا بحثٌ بعُنوان: «الإمام أبو بَكْرِ الإسْمَاعِيلي ومنهجه في الْجَرْحِ وَالتعْدِيل»، تناولتُ فيه الرُّواة الذين تكلم فيهم الإمام أبو بَكْرِ الإسْمَاعِيلي جرحاً وتعديلاً، ومقارنة أقواله بأقوال غيره من النُّقاد، ثم بيان خلاصة القول فيهم.

وتزدادُ أهميةُ هذه الدِّراسة بمعرفة منزلة الإمام أبي بَكْرِ الإسْمَاعِيلي بين النُّقَاد ومرتبته من حيث التشدد والاعتدال والتساهل؛ لأجل ذلك وغيره كانت هذه الدِّراسة.

وجاء البحثُ في مقدِّمةٍ وثلاثة فصول وخاتمة.

أمَّا المقدِّمة: تناولتُ فيها أهميةَ البحث وبواعثَ اختيارِه، وأهدافه، ومنهجي فيه، والدِّراساتِ السَّابقة، وخُطَّةَ البحثِ.

الفصل الأوَّل: تناولتُ فيه ترجمةَ الإمام أبي بَكْرِ الإسْمَاعِيلي، سواءٌ ما يتعلَّق بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية لعصرِه، أو ما يتعلَّقُ بترجمته، وحياته، مع تمهيدٍ في علم الجرح والتعديل.

الفصل الثاني: تناولتُ فيه ألفاظ التعديل عند الإمام أبي بَكْرِ الإسْمَاعِيلي، مع بيان مدلولاتها، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التعديل عنده، وخصائص منهجه فيه.

الفصل الثالث: تناولتُ فيه ألفاظ الجرح عند الإمام أبي بَكْرِ الإسْمَاعِيلي، مع بيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب الجرح عنده، وخصائص منهجه فيه.

الخاتمةُ: استعرضت فيها أهمَّ نتائج البحث التي كان أهم نتيجةٍ فيها ظهرت لي خلال مقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد اعتداله في الجرح والتعديل، مع بيان مراتبه الأربع في التعديل، ومراتبه الثلاث في الجرح، ثم الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

Abstract

All praise and thanks are to Allah only, and peace be upon His Messenger Muhammad.

This Study is entitled: «Imam Abu Bakr Al-Ismaili and his approach in crediting and discrediting». This study discusses narrators mentioned by Imam Abu Bakr Al-Ismaili from a crediting and discrediting perspective, then comparing his opinion with of other scholars, and then reaching a conclusion relevant to them.

The importance of this study is further enhanced by the status of Imam Abu Bakr Al-Ismaili among scholars and his rank in terms of extremism, moderation and leniency.

The study consists of an introduction, three chapters and a conclusion.

The introduction shows the importance of the topic and the motives of its selection, research objectives, research methodology, previous studies and research plan.

The first chapter explains biography of Imam Abu Bakr Al-Ismaili, and the political, social, scientific and cultural situation of his age, his life, and the preface of the science of crediting and discrediting.

The second chapter deals with the approach of Imam Abu Bakr Al-Ismaili in crediting, by explaining the meanings of his words, and then comparing his statements on the narrators with the judgments of other scholars, highlighting their results, figuring out the levels of crediting and the characteristics of his approach.

The third chapter deals with the approach of Imam Abu Bakr Al-Ismaili in discrediting, by explaining the meanings of his words, and then comparing his statements on the narrators with the judgments of other scholars, highlighting their results, figuring out the levels of discrediting and the characteristics of his approach.

As for the conclusion: I exhibited the most important findings of the research, and recommendations. The most important findings that emerged by comparing him to other scholars is that he is moderate in the crediting and discrediting, and has four ranks in crediting and three in the discrediting.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ﴾

[النمل: 19]

الإهداء

- إلى أستاذي وشَيخي ومُعلمي الأول، إلى أبَتي الغالي "أسامة ابراهيم أبو رياش" الذي تعترف كل قصاصة في هذه الرسالة بكرمه، وفضله، وعطائه، إلى من بذل كل جهده؛ لأجلنا، ولأجل أن يكون لنا مستقبلاً مشرق، أشكرك أبي على كل شيء، وأشكرك لدعمك المادي لي قبل المعنوي رغم ظروفك الصعبة، وإلى أُستاذتي وشيْختي ومُعلمتي الأولى أمي الحبيبة، التي لا أعلم كيف سأوفيها حقها!! ... والديَّ الكريمين أنتما أول من أهدي بحثي إليهما، فليس أحدٌ بعد الله أمنّ عليَّ سواكما، وكم تخجل حروف أبجديتي أمام تضحياتكما،.. بارك الله فيكما، ورضي عنكما وأراضكما.
- إلى زوجي الحبيب الغالي: محمد عطية شمس سلمان "أبو عمر" حفظك الله ورعاك، وأدامك تاجاً فوق رأسي.
- إلى قرة عيني، ومهجة قلبي ولدي الحبيب "عمر".
- إلى توائم روحي، إلى سندي بعد الله تعالى، وجنَّتي في هذه الدنيا، إلى رِفاق الدَّرب، إخوتي الأعزاء: "بيان، إيمان، آية، المعتصم بالله، عبد الله، مجد"، وإلى زوجة أخي المعتصم بالله وولدهم، وإلى أزواج أخواتي الأفاضل وأولادهم جميعاً.
- إلى روح جدِّي الحبيب "إبراهيم" وجدتي الحبيبة "فاطمة" رحمهما الله تعالى، وإلى جدّي "محمد" أبو رائد، وجدتي الحبيبة "أم رائد" حفظهما الله تعالى وبارك فيهما.
- إلى عمي الغالي عطية "أبو محمد"، وعمتي الحبيبة "أم محمد"، وجميع أبنائهم وبناتهم الكِرام، لهم مني كل حب وتقدير.
- إلى أعمامي وعماتي، وأخص بالذكر منهم عمتي الحبيبة: صباح "أم مريم"، وإلى خالاتي وأخوالي، وأزواجهم، وأبنائهم جميعاً، حفظهم الله تعالى.
- إلى صديقاتي الحبيبات المخلصات، أفتخر بكن دوماً وابداً.
- إلى كليتي الحبيبة، إلى منارة العلم والعلماء، إلى كلية الدَّعوة الإسلامية ممثلة برئيسها الأستاذ "مرسي سلمان"، وإلى كل العاملين فيها وأخصُّ بالذِّكر منهم الدكتور: "بشير سليمان"، والدكتور: "ماجد سكر" حفظهم الله جميعاً.

شكرٌ وتقدير

قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**﴾ [لقمان: 12]، الشكر والفضل لله رب العالمين أولاً وأخراً، ظاهراً وباطناً، فهو أهل الثناء والحمد، فقد أعطى وأجزل وبارك وتفضل، وهو القائل في ﴿**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ [إبراهيم: 7]، أما بعد: فإني أتقدم بالشكر والتقدير إلى:

إلى من أمرني ربي بشكرهما فقال ﴿**أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ**﴾ [لقمان: 14]، وأنا على أعتاب مرحلة عليمة جديدة، أقول لكما جزاكما الله خير الجزاء، فقد كان لكما الفضل بعد الله تعالى في تعليمي وتربيتي.

وأتوجَّه بشكرِي العميقِ إلى الأستاذة الدكتورة: ليلى محمد اسليم على طيب قلبها وسَعَة صدرها، وحُسن خُلُقها، وما قدمته لي من جهد ووقت؛ لأجل إنجاح هذا العمل، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر لأستاذَيّ الكريمَين عضوَي لجنةِ المناقشةِ، كلٍّ من:

فضيلة الأستاذ الدكتور: هشام محمود زقوت حفظه الله تعالى.

فضيلة الدكتور: عطوة محمد القريناوي حفظه الله تعالى.

وأُسَجِّلُ شُكْرِي لجامعتي العريقة الغراء ممثلة برئيسها الدكتور: ناصر فرحات حفظه الله تعالى، وأنقش شكري أيضًا في فاتحة هذه الرسالة لكلية أصول الدين ممثلة بعميدها فضيلة الأستاذ الدكتور/ رياض محمود قاسم حفظه الله تعالى، ونائب عميدها الدكتور/ رائد شعت حفظه الله ورعاه.

والشكر موصول لقسم الحديث الشريف وعلومه ممثلًا برئيسه فضيلة الدكتور: زكريا زين الدِّين حفظه الله تعالى، وأعضاء هيئته التدريسية الكرام، هذا القسم الذي تنسمت فيه هواء الحب والعلم والعطاء، وأشكر الأستاذ/ أدهم عمار حفظه الله تعالى على جهوده العظيمة، وعلى تواضعه وسعة صدره

والشكر موصول لإخوتي الأعزاء، ولزوجي الغالي محمد "أبو عمر"، ولأهل زوجي الأفاضل، وأخص بالذِّكر منهم : شمس الدين سلمان، الذين لم يدِّخروا جهدًا في تشجيعي حتى أتممت هذا البحث، وأخيراً أشكر كل من نصحني وأعانني وأسدى إليّ معروفاً، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النُّور.

قائمة المحتويات

الإقرار ..... أ

نتيجة الحكم .....ب

ملخص الدراسة .....ب

Abstract .....ث

آية .....ج

الإهداء .....ح

شكرٌ وتقدير..... ح

قائمة المحتويات..... د

المقدمة **1**

أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره. 2

ثانياً: أهداف البحث. 2

ثالثاً: الدِّراسات السَّابقة. 3

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه. 3

خامساً: خطة البحث. 4

الفصل الأول: الإمام أبو بكر الإسماعيلي عصره، وترجمته وتمهيدٌ في علم الجرحِ والتعديلِ ... **8**

المبحث الأول: عصر الإمام أبي بكر الإسماعيلي **9**

المطلب الأول: الحياة السياسية. 9

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية. 10

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية. 12

المبحث الثاني: ترجمة الإمام أبي بكر الإسماعيلي ومكانته العلمية، ومصنفاته **14**

المطلب الأول: اسمهُ، كُنيته، ونَسبه، ومولده. 14

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية. 15
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه. 17
المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي. 21
المطلب الخامس: مكانته العلمية، وأقوالُ العلماءِ فيهِ. 24
المطلب السادس: مصنفاته. 26
المطلب السابع: وفاته. 29
المبحث الثالث: تمهيدٌ في علم الجرحِ والتعديلِ 30
المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل. 30
المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته. 33
المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل. 42
المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجرح والتعديل. 45
المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن حجر. 48
الفصل الثاني: منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في تعديل الرواة 50
المبحث الأول: مصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي في التعديل ومدلولاتها 51
المطلب الأول: تأكيد التعديل بتكرار الصفة. 53
المطلب الثاني: التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط. 54
المطلب الثالث: التعديل بصفة قريبة من الضبط. 59
المطلب الرابع: التعديل بوصف قريب من الجرح. 61
المبحث الثاني: الرُّواة المعدَّلون عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي 62
المطلب الأول: الرُّواة المعدَّلون بألفاظ تفيد توكيد التعديل بتكرار الصفة. **62**
المطلب الثاني: الرُّواة المعدَّلون بألفاظ تفيد التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط. 65
المطلب الثالث: الرُّواة المعدَّلون بألفاظ تفيد التعديل بصفة قريبة من الضبط. 90
المطلب الرابع: الرُّواة المعدَّلون بألفاظ تفيد التعديل بوصف قريب من الجرح. 97

المبحث الثالث: مراتب التَّعديل عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي 99
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في التعديل 102
المبحث الخامس: جدول الرُّواة المعدَّلين ونتائجه 109
الفصل الثالث: مَنهجُ الإمَامِ أبي بَكْر الإسماعيلي في جَرْحِ الرُّواة 132
المبحث الأول: مصطلحات الجرح ومدلولاتها عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي 133
المبحث الثاني: الرُّواة المجرَّحون عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي 146
المطلب الأول: الرّواة الذين جرَّحهم بألفاظ تدل على الضَّعف اليسير 147
المطلب الثاني: الرّواة الذين جرَّحهم بألفاظ تدل على الضَّعف الشديد 162
المطلب الثالث: الرّواة الذين رماهم بالكذب أو الوضع 175
المبحث الثالث: مراتب الجَرْح عند الإمَامِ أبي بَكر الإسْمَاعِيلي 177
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في التجريح. 181
المبحث الخامس: جدول مقارنة الرواة المجرحين ونتائجه 189
الخاتمة 207
أولًا: النتائج: 207
ثانيًا: التَّوصيات. 208
المصادر والمراجع 210
الفهارس العامة 226
أولاً: فهرس الآيات القرآنية **227**
ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية **229**
ثالثاً: فهرس الرواة المُعَدَّلين والمُجَرَّحين 230
رابعاً: فهرس الأنساب 235
خامساً: فهرس الكلمات الغريبة 239

المقدمة

الحَمْد لله حَمْد الذَّاكِرين الشَّاكِرين، الحَمْد لله حَمْداً طَيباً كثيراً مُباركاً فيه، الْحَمد لله الذي أنار طريق الحق، وأبان سبيل الهُدَى، وأزاح العِلَّة، وأزال الشُّبْهَة، وبعث النَّبِيِّين مُبَشِّرِين ومُنْذِرِين، لئلا يكون للنَّاس على الله حُجَّة بعد الرسل، وَلِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عن بَيِّنَة، ويَحْيَى مَنْ حَيَّ عن بَيِّنَة، وَصَلَّى الله على خِيرته من خَلْقه، وصَفْوته من بَرِيَّتِه: إمَام المُتَّقِين، وخاتم النَّبِيِّين، وخَطِيبهم إذا وَفَدوا، وشافعهم إذا حُبسوا، ومُبَشِّرهم إذا يَئِسوا، صَاحب لواءِ الحَمْد، والمقام المَحْمود أبي القاسم مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وإخوانه من النبيين وسائر عباد الله الصَّالحين، صَلاةً دائمةً إلى يومِ الدِّين وسَلَّم تسليمًا [1].

أَمَّا بعدُ: "فَإِنَّ عِلْمَ الحديث رفيعُ الْقَدْرِ، عظيمُ الْفَخْرِ، شريفُ الذِّكْرِ، لا يَعتني به إِلَّا كُلُّ حَبْرٍ، ولا يُحْرَمُهُ إلا كُلُّ غَمْرٍ[2]، وَلَا تَفْنَى مَحَاسِنُهُ على مَمَرِّ الدَّهْرِ"[3]، وإنّ من عظيم فضل الله ﷻ ونعمه أن تكفل لنا بحفظ دينه من التَّحريف والتبديل، فقال: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحجر:9].

ومن صور حفظ الدين: **إيجاد الإسناد** الذي عدّه العلماء من الدين، قال الإمام عبد الله بن المبارك: "الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ: مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ"[4]، وقَالَ الحَاكِم النَّيْسَابوري: "لَوْلَا الْإِسْنَادُ وَطَلَبُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ لَهُ وَكَثْرَةُ مُوَاظَبَتِهِمْ عَلَى حِفْظِهِ لَدَرَسَ مَنَارُ الْإِسْلَامِ، وَلَتَمَكَّنَ أَهْلُ الْإِلْحَادِ وَالْبِدَعِ فِيهِ بِوَضْعِ الْأَحَادِيثِ، وَقَلْبِ الْأَسَانِيدِ، فَإِنَّ الْأَخْبَارَ إِذَا تَعَرَّتْ عَنْ وُجُودِ الْأَسَانِيدِ فِيهَا كَانَتْ بُتْرًا"[5].

فحُفظت سنة رسول الله ﷺ بِفَضْلِ الإسْناد بعد منَّة الله علينا، وبمعرفة أزمان الرِّجال مولداً ووفاةً، وبيان أحوالهم عدالةً وضبطاً، فعرفنا الثَّبت من الضَّعيف، والصَّالح من غيره، ونقّب لنا هؤلاء الأفذاذ عن علَل الرجال، وخفايا الأمور، وتتبّعوا أخبار الرُّواة، وسبروا أحوالهم جرحًا وتعديلًا، وأحوال مرويَّاتهم قَبولاً وردّاً.

---

(1) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج145/1).

(2) الغَمْر: وهو الذي لم يجرّب الأمورَ كأنَّها سُتِرتْ عنه، انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج4/ 393).

(3) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج1/ 23).

(4) مسلم، صحيح مسلم في المقدمة (ج 15/1).

(5) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص6).

وهذا يحتاجُ من النُّقَّاد إلى إنصافٍ وخبرةٍ بالحديث وَعلله ورجاله، ويحتاجُ من الباحثين إلى استقراءٍ وتحليلٍ حتى يقفوا على اصطلاحات الأئمة ومقاصدهم، ويتعرّفوا على مناهجهم وطرقهم.

قال الإمام الذَّهَبِي: "الكلامُ في الرُّواة يحتاج إلى وَرَعٍ تامٍّ، وبَراءةٍ من الهَوَى والمَيْل، وخِبرةٍ كاملةٍ بالحديثِ، وعِلَلِهِ ورجالِه، ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التَّعْدِيل والجَرْح وما بين ذلك من العبارات المُتَجَاذَبَة، ثم أهَمُّ من ذلك أن نَعلمَ بالاستقراءِ التَّام عُرفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة"[1].

وحُـقَّ علـى طلبـة العلـم بيـان جهـود أولئـك العلمـاء، حُـرَّاس هـذا الـدِّين وفُرْسَـانه، ودراسـةُ منـاهجِهِم فـي حِفـظِ السُّـنَّةِ وعلومِهـا، لـذا وقـع اختيـاري علـى هـذا الموضـوع الموسـوم بـ **(الإمامِ أبو بكر الإسماعيلي ومنهجه في الجَرْحِ وَالتعْدِيل)**.

أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره.

1. إنّ علم الجرح والتعديل له منزلة عظيمة بين علوم الحديث؛ لِمَا له من دَوْرٍ كبيرٍ في حفْظ السنة النبوية، وتمييز الصحيح من السقيم.
2. مكانة الإمام أبي بكر الإسماعيلي في علم الجرح والتعديل، إذ له مصطلحات عدّة في نقد الرُّواة ما بين الجرح والتعديل، فدراسة هذه المصطلحات، ووصفها في مراتب تُعَزِّزُ من شخصية الباحث، وصقلها، ونظراً لأهمية هذا الموضوع في علم الجرح والتعديل، خاصة أنه لم يسبق أن أحداً من طلبة العلم تناوله بدراسة مفردة فيه –بحسب علمي–، ولِما وجدته من تشجيع أساتذتي الكرام، بدراسة منهجية هذا العالِم الكبير، لذا فقد وقع اختياري على هذا الموضوع الموسوم بـ (الإمام أبو بكر الإسماعيلي ومنهجه في الجَرْحِ والتَّعديل).

ثانياً: أهداف البحث.

يهدف البحث إلى تحقيق عدة أمور سأذكر منها:

1. الوقوف على مُصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي التي يُكْثر أو يُقِلُّ من استعمالها.
2. إظهار منزلة الإمام أبي بكر الإسماعيلي بين النقاد، وبيان أقواله في الجَرْح والتّعديل.
3. التَّعرف على منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في الجَرْح والتّعديل.
4. الاجتهاد في التَّعرف على أحوال الرُّواة المتكلّم فيهم عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي ومقارنة قوله بقول غيره من النقاد.

---

(1) الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص82).

5. محاولة وضع مراتب لهذه المصطلحات، ومقارنتها بمراتب غيره من النُّقَّاد.
6. معرفة مرتبة الإمام أبي بكر الإسماعيلي بين النُّقاد في حكمه على الرُّواة، من حيث التشدد أو التَّساهل أو الاعتدال.

ثالثاً: الدِّراسات السَّابقة.

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة، وسؤال أهل العلم والتخصص من مشايخنا وأساتذتنا الأفاضل، لم يتبين لي وجود دراساتٍ علميةٍ سابقةٍ مفردةٍ، تتعلّق بالإمام أبي بكر الإسماعيلي ومنْهَجه في الجرح والتعديل –حسب علمي–، والذي هو موضوع دراستي.

ولكن أثناء بحثي وقفْتُ على كتابٍ لأبي بكر الإسماعيلي بعنوان "المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي"، حصر فيه أسامي شيوخه الذين سمع منهم، وكتب عنهم، وقرأ عليهم الحديث، وتخريج هذه الأسماء على حروف المعجم، وحكم عليهم جَرْحاً وتعديلاً.

وقد حَقَّقه الدكتور: زِياد مُحَمَّد مَنْصور[1]، حيث ترْجم للإمام أبي بكر الإسماعيلي، والعصر الذي عاش فيه وذلك بشكلٍ كبير، وقام بترجمة مُختصرة لشيوخه، مع ذكر أقوال بعض النُّقاد فيهم.

أمَّا دراستي هذه فقد تناولت فيها مُصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي، ودراسة الرُّواة الذين تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً، ومقارنتها مع أقوال غيره من النُّقاد، والخرُوج بخلاصة القول فيهم، ثمَّ بيان خصائص منهجه في الجرْح و التعَّديل، مع بيان مراتب الجرْح والتعديل عنده، وتحديد درجته من بين النُّقاد من حيث التَّشدد والتَّوسط والاعتدال.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه.

اعتمدتُ المنهج الاستقرائي في جمْع المادة العلمية المتعلّقة بالدراسة، ثم استعنت بالمنهج الوصفي لبيان معالم منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في الجرح والتعديل، وقمت بما يلي:

1. عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
2. تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية:

أ. إنْ كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، يُكتفى بالعزو إليهما.

---

(1) نشره في مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام (1410 هـ).

ب. إنْ لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، يتم تخريجه من كتب الحديث على حسب حاجة الدراسة.

3. تصنيف أقوال الإمام أبي بكر الإسماعيلي في الجرح والتعديل ودراستها، وذلك على النحو التالي:
   أ. جمع ألفاظ ومصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي في الجرح والتعديل.
   ب. مقارنة أحكام الإمام أبي بكر الإسماعيلي بأحكام غيره من النُّقَّاد.
   ج. دراسة وبيان المراد بهذه المصطلحات الصادرة منه.
   د. إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها في الرواة المعدلين والمجروحين.
4. الترجمة للرُّواة؛ وذلك بذكر قول الناقد أبي بكر الإسماعيلي أولاً، ثم أقوال النقاد الآخرين مرتبين حسب سَنِيّ الوفاة، ومن ثم خلاصة القول في الراوي، ومقارنة حكمه بأحكام غيره من النقاد.
5. التعريف بالأماكن والبلدان –إنْ لم تكن مشهورة ومعروفة– من كتب معاجم البلدان.
6. بيان غريب الألفاظ من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.
7. ضبط الأسماء والكلمات الْمُشْكِلَة التي يُتَوَهَمُ في ضبطها.
8. التعريف بالنسبة من كتب الأنساب.
9. الاقتصار على ذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة في الحاشية، وباقي التعريف بالكتاب ذكرته في قائمة المصادر والمراجع للاختصار.
10. تذييل البحث بفهارس علمية متنوعة، وهي:

    أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

    ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية229.

    ثالثاً: فهرس الرواة المُعَدَّلين والمُجَرَّحين.

    رابعاً: فهرس الأنساب.

    خامساً: فهرس الكلمات الغريبة.

خامساً: خطة البحث.

تتكون خطّة البحث من: مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة:

وتشتمل على:

أهمية البحث وبواعث اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وطبيعة عملي فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول

الإمام أبو بكر الإسماعيلي عصره، وترجمته، وتمهيدٌ في علم الجرحِ والتعديلِ

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام أبي بكر الإسماعيلي، ومكانته العلمية، ومصنفاته.

ويشتمل على سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمهُ وكُنيته ونَسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي

المطلب الخامس: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه.

المطلب السادس: مصنفاته.

المطلب السابع: وفاته.

المبحث الثالث: تمهيدٌ في علم الجرحِ والتعديلِ.

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل.

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجرح والتعديل.

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن حجر.

الفصل الثاني

منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في تعديل الرُّواة

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي في التعديل ومدلولاتها.

المبحث الثاني: الرواة المعدَّلون عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: الرُّواة المعدَّلون بألفاظ تفيد توكيد التعديل بتكرار الصفة.

المطلب الثاني: الرُّواة المعدَّلون بألفاظ تفيد التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط.

المطلب الثالث: الرُّواة المعدَّلون بألفاظ تفيد التعديل بصفة قريبة من الضبط.

المطلب الرابع: الرُّواة المعدَّلون بألفاظ تفيد التعديل بوصف قريب من الجرح.

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي،

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في التعديل.

المبحث الخامس: جدول الرواة المعدَّلين، ونتائجه.

الفصل الثالث

منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في جرح الرُّواة

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي في الجرح ومدلولاتها.

المبحث الثاني: الرّواة المُجَرَّحون عند الإمامِ أبي بكر الإسماعيلي.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرّواة الذين جرَّحهم بألفاظ تدل على الضَّعف اليسير.

المطلب الثاني: الرّواة الذين جرَّحهم بألفاظ تدل على الضَّعف الشديد.

المطلب الثالث: الرّواة الذين رماهم بالكذب أو الوضع.

المبحث الثالث: مراتبُ الجَرْحِ عندَ الإمامِ أبي بكر الإسماعيلي.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في التجريح.

المبحث الخامس: جدول الرّواة المُجَرَّحين، ونتائجه.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: وتشتمل على:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس الرواة المُعَدَّلين والرواة المُجَرَّحين.

رابعاً: فهرس الأنساب.

خامساً: فهرس الكلمات الغريبة .

الفصل الأول

الإمام أبو بكر الإسماعيلي عصره، وترجمته، وتمهيدٌ في علم الجرحِ والتعديل

المبحث الأول

عصر الإمام أبي بكر الإسماعيلي

إنَّ من طبيعة الإنسان التأثر بما حَوْلَه من بيئةٍ وواقع، وتنعكس الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية على شخصيته، فيتأثر بها وتؤثر عليه.

فناسب قبل الترجمة للإمام أبي بكر الإسماعيلي، التحدّث عن الحياة السِّياسية والاجتماعية، والعلمية والثقافية التي عاش في ظلّها، وتربّى في كنفها؛ لنرى انعكاسات هذه الأمور على شخصيته، وعلمه، وحياته.

المطلب الأول: الحياة السياسية.

عاش الإمام أبو بكر الإسماعيلي، في الفترة الممتدة من مولده، في بداية الربع الأخير من القرن الثالث، حتى بداية الربع الأخير من القرن الرابع الهجريّيْن، أي: إلى وفاته سنة (371 هـ)، في ظلِّ الدولة العباسية التي حكمت "زهاء خمسة قرون، من سنة (132هـ)، إلى سنة (656هـ)"[1]، فشهد الإسماعيليُّ العصرَ العباسيَّ الثاني، الذي استغرق حُكْمُه أكثر من أربعمائة عام، من عام (247 هـ/861 م) إلى (عام 656 هـ/1258م)[2].

وكانت عاصمة الدولة في ذلك الوقت (بَغْدَاد)، حيث محلّ إقامة الخليفة، يدير منها شئون الدولة.

عاصر الإمام أبو بكر الإسماعيلي عدداً من الخلفاء العباسيين وهم[3]:

"المعتضد باللَّه الذي تولى الخلافة في سنة(279هـ)، والخليفة المكتفي باللَّه الذي تولى الخلافة في سنة (289هـ)، والخليفة المقتدر باللَّه الذي تولى الخلافة في سنة (295هـ)، والخليفة القاهر باللَّه الذي تولى الخلافة في سنة (320هـ)، والخليفة الراضي باللَّه الذي تولى الخلافة في سنة (322هـ)، والخليفة المتقي باللَّه الذي تولى الخلافة في سنة (329هـ)، والخليفة المستكفي باللَّه الذي تولى الخلافة في سنة(333هـ)، والخليفة المطيع للَّه الذي تولى الخلافة في سنة (334هـ)، والخليفة الطائع للَّه الذي تولى الخلافة في سنة (363هـ)، والخليفة القادر باللَّه الذي تولى الخلافة في سنة (381هـ).

---

(1) حسن، تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي (ج23/2).

(2) العسيري، موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر (ص203).

(3) أخبار الدولة العباسية (ص413).

كانت هذه الفترة التاريخية من حياة الإسماعيلي مليئة بالفتن الداخلية، والاضْطرابات السِّياسية، بعدما كانت الدَّولة العباسية في قمَّة تماسكها وعنفوان قوتها، في ظل خلافة الرشيد(170-193هـ)، والمأمون(197-218هـ)، فأصبحت من بعد قوتها ضعيفة، مفككة.

ففي القرن الثالث الهجري ظهرت دُويلات إسلامية ساهمت في الاضْمِحلال السياسي للخلافة العباسية قلَّصت من نفوذها في أطراف كثيرة من ولاياتها، وفي القرن الرّابع الهجري تَفَاقَمَ الضَّعف، وازداد التفكك، حتَّى أضْحت الخلافة اسمًا بلا مُسمى، وشعارًا بلا معنى[1].

ومما امتاز به هذا العصر وخاصة الفترة التي عاشها أبو بكر الإسماعيلي: ضَعْفُ الخلفاء، وسيطرة العسكريين على مركز الخلافة، ونشوء دُويلات كثيرة نتيجة بروز قادة استقلوا في مناطقهم واعترف بهم الخليفة.

وظهور نتائج الحضارة الإسلامية السابقة لهذا العصر على شكل علوم، وعمرانٍ، ورفاهيةٍ، وترف، وقيام حركات ادعاء النسب الهاشمي، والحركات الباطنية [2].

هذه هي الحياة السِّياسية والتي توضح أن أبا بكر الإسماعيلي قد عاش في عصر تَمُوج به الفتن، والانقسامات، وظهور الدويلات، وتعدد الخلفاء، وتمَرُّد الشعوب، وقويت فيه شوكة أهل الطوائف، وضَعُفَ فيه أمر أهل السنة.

ولكن المصادر لا توضح موقف أبي بكر الإسماعيلي من أحداث عصره المضطربة، فلعله لم ينشغل بالأحداث والتقلبات السياسية الطارئة في هذا العصر، ولعله كان منشغلاً بالتدريس، والتَّصنيف، هذا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

إن مظاهر الحياة الاجتماعية مرتبطةٌ بالوضع السِّياسي ارتباطاً وثيقاً، فإذا استقرَّ الوضع السِّياسي انعكس هذا الاستقرار على الحياة الاجتماعية فاستقرت.

و"يقصد بالحياة الاجتماعية في أي بلد من البلاد، إنما هي ذكر لطَبَقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدِّين، وعلاقة كل من هذه الطَّبَقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف مجالس الخلفاء، والأعياد

(1) علي حسن، التاريخ الإسلامي العام (ص434).
(2) العسيري، موجز التاريخ الإسلامي (ص203).

والمواسم والولائم والحفلات، وأماكن النُّزهة، ووصف المنازل، وما فيها من أثاثٍ، وطعامٍ، وشرابٍ، ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع"[1].

ولقد كانت الرَّعية في العصر العبَّاسي تنتمي إلى أجناس مختلفة، وذلك بسبب اتساع رقعة الدولة الإسلامية، ودخول الناس في دين الله أفواجًا، فمن هذه الأجناس: العرب، والفرس، والترك، والمغاربة، والأكراد، وكان منهم المسلمون –وهم غالبية الرعية وسوادها–، ومنهم اليهود والنصارى –وهم أهل الذِّمَّة الذين تمتعوا بقدرٍ كبيرٍ من التسامح والبر والقسط– ومنهم المجُوس–الذين عوملوا معاملة أهل الكتاب، واختلف المسلمون فيما بينهم إلى سُنَّةٍ، وشيعة، وإلى أتباع المذاهب الفقهية الأربعة المعروفة وغيرها[2].

ولقد انغَمَست الطبقات الراقية من المجتمع في حياة الترف والبذخ والتطاول في البنيان، فكانت قصور الخلفاء والأمراء وكبار رجال الدولة، يضرب بها المثل في حسن رونقها وبهائها، كما امتازت بفخامة بنائها واتساعه مع الحدائق الغنّاء، والأشجار المتكاثفة، بينما لم يكن لمعظم دور العامة أسوار تحيط بها[3].

أما الرّعية فقد اشتغلت بمهنٍ كثيرةٍ متعددةٍ؛ لكسب رزقها، والأكل من كدِّ يدها، فانتشرت في الأرض ابتغاء فضل الله، فمن طائفةٍ عاملةٍ بالزراعة، إلى أخرى مشتغلةٍ بالرعي، إلى ثالثةٍ ماهرةٍ بالصناعة، إلى رابعةٍ عاملةٍ بالتجارة[4].

ومن خلال تتبع سيرة الإمام أبي بكر الإسماعيلي نرى أنه كان متواضعاً بروح مَرِحة وصدرٍ رَحِب، اجتماعياً قريباً من السَّلاطين والناس، وناصحاً لهم بعيداً عن حياة التَّرف واللَّهو، وانكب على حياة الغنى الحقيقي، وهي حياة العلم والعلماء، حياة الزهد، والبساطة، كيف لا وقد قال عنه الإمام الذهبي: "الإمام الحَبْر الجامع، الحافظ الفقيه الشافعي ذو التصانيف الكبار في الحديث، وفي الفقه بجُرْجان[5]، كان ثقةً حجةً كثير العلم"[6].

---

(1) حسن، تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي (ج323/2).

(2) انظر: المرجع السابق، (ج422/3) .

(3) انظر: المرجع نفسه، (ج434/3).

(4) انظر: حسن، تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي (ج323/2).

(5) (جُرْجان): مدينة مشهورة عظيمة بين طَبَرسْتَان وخُرَاسَان، فبعضٌ يعدها من هذه وبعض يعدّها من هذه، وقيل: إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلّب بن أبي صفرة، وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين، ولها تاريخ ألفه حمزة السّهمي، انظر: الحمَوي، معجم البلدان (ج2/ 119).

(6) الذهبي، العبر في أخبار من غبر (ص 159).

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

وبالرّغم من كل ما عايشته الدَّولة العباسية من ضَعفٍ وهَوان، وتعددٍ للخلفاء، إلا أن ذلك لم يُؤثر على الحياة العلمية، والثقافية، حيث يمكننا القول بأن العصر الذي عاش فيه الإمام أبو بكر الإسماعيلي هو العصر الذهبي للعلم والتطور؛ لما امتاز فيه من نهضةٍ علميةٍ فكريةٍ راقيةٍ، ونضوجٍ للملكات والقدرات بين المسلمين في شتى ضُروب العلم من الحديث، والتفسير، والفقه، والأدب وغيرها من العلوم.

ولعلَّ من أبرز أسباب هذه النهضة تشجيع الخلفاء، والسَّلاطين، والأمرَاء للحركة العلمية، واهتمامهم بالعلم والعلماء، بل كانوا يعقدون مجالس العلم والمناظرة، ويجعلون لأنفسهم حاشيةً من أنجب العلماء في كافة التخصصات[1].

وكانت بَغْدَاد أهم المراكز الفكرية في ذلك الوقت، وقد امتازت هذه الفترة بظهور مؤسسات ثقافية جديدة، وكانت بعض المساجد تحتوي على مكتبات بداخلها، ونشوء خزانات للكتب الكبيرة، والمكتبات الخاصة، فازدحمت الأقاليم بطلبة العلم، ورواده، وكانت المساجد والكتاتيب، والحوانيت أحد أهم مراكز الحياة الثقافية في ذلك العصر، وكان للعلماء دورٌ بارزٌ فيها، وخاصة مسجد الجَامِع بالقاهرة.

قال أبُو عَبْد الله محمد المَقْدِسي[2]: "وبَين العِشَاءين جَامِعُهم مغتصٌ بحِلَق الفُقهاء وأئمّة القرّاء، وأهل الأدب والحِكمة، ودخلتها مع جماعة من المقَادِسَة، فربما جلسنا نتحدّث فنسمع النِّداء من الوجهين دوِّروا وجوهكم الى المجلس، فننظر فإذا نحن بين مَجلسين على هذا جميع المساجد، وعددت فيه مائة وعشرة مجالس"[3].

---

(1) انظر: المرجع السابق، (ص373).

(2) محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء. المقدسي ويقال له البشاري، شمس الدين، أبو عبد الله: رحالة جغرافي، ولد في القدس. وتعاطى التجارة، فتجشم أسفارا هيأت له المعرفة بغوامض أحوال البلاد، ثم انقطع الى تتبع ذلك، فطاف أكثر بلاد الإسلام، وصنّف كتابه " أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (335– 381 هـ)، الزركلي، الأعلام (ج5/ 312).

(3) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص205).

وفي بَغداد كان لأبِي بَكْر الصُّولي[1] كتباً تملأ بيتاً عظيماً، كما قَالَ الأزهري: "وسمعت أبا بكر بن شَاذَان، يقول: رأيت للصُّولي بيتاً عظيماً، مملوءاً بالكتب وهي مصفوفة، وجلودها مختلفة الألوان، كل صفّ من الكتب لون، فصفٌّ أحمر، وآخر أخضر، وآخر أصفر، وغير ذلك، قَالَ: وكان الصُّولي يقول: هذه الكتب كلها سماعي"[2].

وقد لعبت جُرْجَان[3] دوراً بارزاً في دعم هذه الحركة الفكرية من الداخل والخارج، ولما كان لها من موقع جغرافي مميَّز، حيث كان موقعها يعد ميناء تجارياً هاماً لملاحة الرُّوس، ومسلكاً برياً رئيساً حيث كانت تصل شمال شرق العالم الإسلامي بغربيه، وكانت تستقبل روَّادها في طريقهم إلى الحج، أو إلى بغداد، حيث دار الخلافة.

وفي هذا العصر نَبَغَ الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وجمع إلى جانب علمه، ومعرفته، بحبوحة العيش، وكان من العلماء العظماء، الكرماء، الذين كان لهم دور كبير في نهوض هذه الحركة العلمية والفكرية الهائلة، ومن الذين فتحوا بيوتهم للذِّكر، والتعلم، والتدريس، واستقبال الغرباء ومن حطَ رحاله من العلماء في غير بلده، حتى أصبح بيته يعد من البيوت الإسلامية الهامة في ذلك الوقت، وكان مرحباً بكل من حلّ به، من أهله، وأقاربه، وزواره، ولشيوخه، وتلاميذه.

ومما يؤكد ذلك ما ذكره السَّهمي أن: "أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد الجرْجَاني، قدم جُرْجَان في سنة خمس وستين وثلاثمائة، وقد كان نزيل نَيْسَابور، وحدثنا فِي دار الشيخ أَبِي بكر الإسماعيلي"[4].

---

(1) محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صُوْل أبو بكر المعروف بالصُّولي كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات الشعراء، وقال عنه الذهبي: العلامة، الأديب، ذو الفنون، صاحب التصانيف، العَلاَّمَةُ، مات سنة 335 هـ، انظر ترجمته: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج675/4)، الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج301/15)، والصُّولي: بضم الصاد المهملة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى صُول، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. السمعاني، الأنساب (ج8/ 348).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ 675).

(3) جُرْجَان: مدينة معروفة، أول من نزلها جُرْجان بن أميم بن لاوذ بن سام، فسمّيت به، البَكري الأندلسي، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (2/ 375).

(4) انظر: السهمي، تاريخ جرجان (ص259-260) .

وقال في موضع آخر: "أن أبا عَمْرو أحْمَد بن عِيْسَى بن نُعْمَان الإسْتَرابَاذِي، كان يقدم كل سنة جُرْجَان وينزل في دار الشيخ أبي بكر الإسْمَاعيلي"[1]، وقال أيضاً: أن أبا يزيد طَيْفُور بن إسحاق بن إبراهيم الْمَيْشَقِيُّ[2] حدَّثهم على باب دار أبي بكر الإسْمَاعيلي"[3].

وكلُّ هذا دليلٌ على سعَة صَدْره، وعلى رُوحه الاجتماعية، واختلاطه في طبقات النَّاس، حتى بالسَّلاطين من أهل السنة، فقد كان ذا مكانةً مبجلةً لديهم.

ومن ذلك قدومه على صاحب الجيش السَّامَاني بخُرَاسَان، وأيضاً توجيهه القضاةِ إلى الأمْصَار المختلفة، مثل بُندار بن إبْراهِيم بن حيّان الفقيه الجُرْجَاني، حيث وجهه أَبُو بكر الإسماعيلي إلى رِبَاط فَرَاوَة[4] للفُتيا والقضاء"[5].

وبعد كل هذا فإنه ليس من الغريب أن يحظى عالِمنا أبو بكر الإسماعيلي بصِيته الحسن، وبعلو مكانته بين الناس، في جميع نواحي حياته، ونبوغه بالعلوم المتنوعة من الحديث، والفقه، والتفسير، والحديث.

وكما حظي بنيل شرف علم الجَرْح والتَّعديل، حيث اعتمدت أقواله في الجرح والتعديل، ونقلها عنه بعض العلماء، وَحَملت من أهلِ العلم، كما سيأتي ذلك لاحقاً، بإذن الله.

المبحث الثاني

ترجمة الإمام أبي بكر الإسماعيلي

المطلب الأول: اسمهُ وكُنيته ونَسبه ومولده.

- **اسمه وكنيته ونسبه:** هو أحْمَد بن إبرَاهِيم بن إسْمَاعيِل بن العَبّاس بن مِرْدَاس، المُكْنَى بأبي بكر، الإسْماعيلي الجُرْجَاني[1][2] .

---

(1) المرجع السابق، (ص 102).

(2) (الْمَيْشَقِيُّ): بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الشين المعجمة وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى مَيْشَه، وهي قرية من قرى جرجان، انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/ 525).

(3) السهمي، تاريخ جرجان (ص237).

(4) (رِبَاط فَرَاوَةُ): بليدة من أعمال (نَسَا) بناها عَبد الله بن طَاهِر في خلافة المأمون، انظر: الحموي، معجم البلدان (ج4/ 245).

(5) السهمي، تاريخ جرجان (ص172).

- **مولده:** قال الذَّهبي: "ولد سنة سبع وسبعين ومائتين"[3] .

قلتُ: ويعرف الإمام باسمه، وبكنيته، وبنسبته، ولم تُبين المصادر مكان ولادة الإسماعيلي، ولكن بالنَّظر إلى ترجمته، وحياته، يتضح أن مسقط رأسه جُرْجَان والله أعلم.

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية.

لقد نشأ أبو بكر الإسماعيلي في بيت علمٍ، ودين، حيث ولد في أسرة علمية، عظيمة، مترابطة، عُرفت بالصِّيت الحسن، وكانت تهتم بالعلم والعلماء، وبتنشئة أبنائها تنشئةً إسلامية مكللة بعلوم شتى، ولقد اعتنى به أبوه أشدّ عناية حيث كان يرسله إلى الكتَّاب، وإلى حلقات الناشئة، ويسمعه من جده، حتى قرأ عليه كتاباً من كتبه، قال أبو بكر: "أريت جدي إسماعيل بْن العباس من كتبه كتاباً بخَطِّهِ فيه أمالي، فقلت له: أليس هذا خطك؟ قَال: بلى فقال لي: اقرأه عليَّ، فذهبت أقول: حدَّثك فلانٌ لشيخه الذي حدَّثه، فقال: لا تقرأ هكذا، اقرأ ما فِي الكتاب، قَالَ: حَدَّثَنَا، فقلت لوالدي ما يضره أن أقرأ عليه فأُسمي شيخه فتكون لي فائدة؟ فقال جدي: كتبٌ غائبة عني، وأبى أن يقرأ، فقرأت عليه بلا تسمية شيخه"[4].

وقال السَّهمي: "يدل هذا عَلَى أن جده إسماعيل بْن العباس قد كتب الحديث ومنعه الورع عَنْ روايته خشية أن يكون قد زِيدَ فيه أَوْ غيْر، لهذا امتنع من الرواية والله أعلم، ويقال: "إنه عاش قريباً من مائة سنة أَوْ فوق مائة سنة"[5] .

---

(1) انظر ترجمته الموسعة: السهمي، تاريخ جرجان (ص 108)، الخليلي، الإرشاد (ج2/ 793)، السمعاني، الأنساب(ج1/ 152)، الحازمي، الفيصل (ج1/ 144)، ابن الجوزي، المنتظم (ج14/ 281)، ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، (ص 128)، الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص 208)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/ 106)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 292)، الصفدي، الوافي بالوفيات (ج6/ 135)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج3/ 7)، ابن كثير، البداية والنهاية(ج11/ 298)، ابن الملقن، العقد المذهب (ص57)، ابن قُطْلُوبغا، تاج التراجم، ص327، السخاوي، الثقات (ج1/ 267)، السيوطي، طبقات الحفاظ (ص382)، ابن نصر الحنفي، الجواهر المضية (ج2/ 239).

(2) أما نسبه (الإسْمَاعِيلِي)؛ نسبةً إلى جده إسْمَاعِيل بن العَبَّاس، وقد يُذكر أيضاً بنسبته إلى مدينة جُرْجَان فيقال (الجُرْجَاني)، الفقيه الشَّافعي، انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/258).

(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/ 106).

(4) السهمي، تاريخ جرجان (ص144).

(5) المرجع السابق.

وعُرف الإسماعيلي منذ صغره، بولعه بطلب العلم، والسَّبق إليه، منذ باكورة عمره، قال الإسماعيلي في معجمه: "وأثبت أسامي من كتبت عنه في صغري، إملاءً بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فأنا يومئذ ابن ست سنين، فضبطته ضبط مِثْلِي من حيث يُدْرِكه الْمُتَأَمِّلُ له من خَطِّي"[1].

ويدل قوله على أنه كان يكتب الحديث بخطه وهو صبي مميِّز، ولقد سار أبو بكر الإسماعيلي على درب العلماء، في الرحلة، وطلب العلم، فقد رحل لطلب الحديث سنة تسع وثمانين وبعدها، أي منذ أن بلغ اثنتي عشرة سنة، حيث قال: السهمي: "كنا جماعة صبيان نختلف من بَكْرَاباذ[2] إلى إبراهيم بن هانئ نتفقه ونتعلم مذهب الشافعي، فكان منا مَنْ يسبق أبا بكر الإسماعيلي لكي يتأخر فيما يقرأ، فأبى الله تعالى إلا رفعه ونفعه بما تعلَّم"[3].

ثم كانت أول رحلة له مع خاله، إلى مدينة نَسَا[4]، عندما بلغ من العمر سبعة عشر عاماً، بعدما أذِن له أبوه بالسفر، حيث كان يمنعه في بادئ الأمر؛ لصِغر سنه وشفقة عليه، ومن صعوبة السفر، ووحشة الطريق، حيث أخذ يبكي بشدة، حتى رقَّ له أهله، وأذنوا له بالخروج، سنة أربع وتسعين ومائتين[5].

قال السَّهمي: سمعت الشيخ أبا بكر الإسماعيلي: "يقول لما ورد نعي مُحَمَّد بْن أيوب الرَّازِيّ[6] دخلت الدَّار، وبكيت وخرجت ومزَّقت عَلَى نفسي القميص، ووضعت التُّراب عَلَى رأسي، فاجتمع علي أهلي ومن فِي منزلي، وقالوا: ما أصابك وما ألجأك إلى هذه الحالة التي نراك فيها؟ فقلت: نعي إليَّ مُحَمَّد بْن أيوب الرَّازِيّ، منعتموني الارتحال إليه، فسلوا قلبي وأذنوا

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 309).

(2) بَكْرَابَاذُ: محلة معروفة في جرجان، انظر: الحَمَوي، معجم البلدان (ج1/ 474).

(3) السهمي، تاريخ جرجان (ص109).

(4) نَسَا: بفتح أوله، هي كَورة من كور نَيْسَابور، وقيل هي من أرض فارس، وقيل هو موضع بخراسان، وينسب إلها نسائي ونسوي وهو القياس، وهي مدينة حصينة كثيرة المياه والبساتين، انظر: الحِمْيري، الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: 579).

(5) السهمي، تاريخ جرجان (ص109).

(6) أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوْب بن يَحْيَى بنِ ضُرَيْس، البَجَلِيّ، الرَّازِيّ، صَاحِب كِتَاب (فضَائِل القُرْآن)، الحَافِظُ، المُحَدِّث، الثِّقَة، المُعَمَّر، المصَنِّف، مَاتَ ابْن الضُّرَيْس يَوْم عَاشُورَاء سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ بِالرَّيِّ، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج13/ 450).

لي بالخروج عند ذلك، وأصحبوني خالي إلى نَسَا إلى الْحَسَن بْن سُفيان[1]، وأشار إلى وجهه وقال: ولم يكن لي ههنا طاقة، فقدمت عليه وسألته أن أقرأ عليه المسند فأذِن لي فقرأت عليه جميع المسند، وغيره من الكتب، فكان ذلك أول رحلتي فِي طلب الحديث، ورجعت إلى وطني ثم خرجت إلى بغداد فِي سنة ست وتسعين ومائتين وصَحِبَني بعض أقربائي"[2].

فكان بكاؤه _رحمه الله_ دليل شغفهِ بطلبِ العلم، واختياره الرَّحيل إلى هذين الشيخين الجليلين في تلك الفترة، دليلٌ على ذوقه العلْمي، وكما بيَّن الإسماعيلي أن رحلته الأولى كانت إلى نَسَا، ومن ثم خرج إلى بغداد، ومن بغداد ذهب إلى الحج، وبعد عودته من الحج ارتحل إلى العراق.

أي كانت رحلة الإمام أبي بكر الإسماعيلي على مراحل ثلاث هي[3]:

المرحلة الأولى: وقت خروجه من جُرْجَان إلى بغداد، حيث كانت هذه أول رحلاته كما ذكرنا آنفاً، عندما صحبه خالُه، وخلال هذه الرحلة دخل بمناطق عديدة.

المرحلة الثانية: خروجه من بغداد إلى الحج بمكة.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة عودته من الحج إلى العراق، واستكمال رحلته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

أولاً: شيوخه[4].

لقد قيّض الله ﷻ للإمام أبي بكر الإسماعيلي صفوةً من المشايخ، والأساتذة الكبار من علماء عصره، فتتلمذ على أيديهم، ونهل من العلوم عنهم، وكان لهم أثرٌ عظيم في نبوغه، ولقد تعدد شيوخه الأفاضل حتى جمعهم في معجم، وقال: "أما بعد: فإني استخرت الله ﷻ في

---

(1) الحَسَن بن سُفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النُّعْمان الشَّيْبانيّ النَّسَويّ، أبو العباس الحافظ. [المتوفى: 303 هـ]. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 66).

(2) السهمي، تاريخ جرجان (ص109).

(3) انظر: تحقيق د. زياد محمد منصور في كتاب المعجم في أسامي شيوخ الإسماعيلي للإسماعيلي، (ص109).

(4) انظر: السهمي، تاريخ جرجان (ص 108)، الخليلي، الإرشاد (ج2/ 793)، السمعاني، الأنساب(ج1/ 152)، الحازمي، الفيصل (ج1/ 144)، ابن الجوزي، المنتظم (ج14/ 281)، ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، (ص 128)، الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص 208)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/ 106)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 292).

حصر أسامي شيوخي الذين سمعت منهم، وكتبت عنهم، وقرأت عليهم الحديث، وتخريجها على حروف المعجم؛ لِيَسْهُلَ على الطَّالِبِ تَناوله، وليرجع إليه في اسْمٍ إِنِ الْتَبَسَ أَوْ أَشْكَلَ، والاقتصار منهم لكل واحد على حديث واحد يُسْتَغْرَبُ أَوْ يُسْتَفَادُ أَوْ يُسْتحسن، أَو حكاية، فينضاف إلى ما أردته من ذلك جمع أحاديث تكون فوائد في نفسها"[1].

ومن شيوخه من هم من الأعْلام المشهورين بالعناية بالحديث وروايته وغيره من العلوم، وسأذكر بعضاً منهم؛ لِكثرتهم، مرتبين حسب حروف المعجم:

1. أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَلَنْجِيُّ[2].
2. أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَرَاطِيسِيُّ[3].
3. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ[4].
4. أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيّ.
5. أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.
6. أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطُّوسِيُّ[5].
7. أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الصُّوفِيُّ.
8. أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ الْحَذَّاءُ[6].

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 309).

(2) الخَلَنْجي: بفتح الخاء المعجمة واللام وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى خلنج، وهو نوع من الخشب، انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/ 183).

(3) القَراطِيسي: بفتح القاف والراء المهملة وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحت بعدها سين مهملة، هذه النسبة إلى عمل القراطيس وبيعها، المرجع السابق، (ج10/ 359).

(4) الصُّوفي: بضم الصاد المهملة والفاء بعد الواو، هذه النسبة اختلفوا فيها، فمنهم من قال: منسوبة إلى لبس الصوف، ومنهم من قال: من الصفاء، ومنهم من قال: من بنى صوفة وهم جماعة من العرب كانوا يتزهدون ويتقللون من الدنيا فنسبت هذه الطائفة إليهم، انظر: المرجع نفسه، (ج8/ 346).

(5) الطُّوسيّ: بضم الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة أيضا، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها طوس، وكان فتحها في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه على يدي عبد الله بن عامر، انظر: المرجع نفسه، (ج9/ 95).

(6) الحَّذاء: بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها، المرجع نفسه، (ج4/ 95).

9. أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْخُرَاسَانِيُّ[1].

10. أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ الْعُكْبَرِيُّ[2].

11. أَحْمَدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ.

12. أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأُشْنَانِيُّ[3].

13. أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُمْتَنِعِ.

14. أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْجُبَيْرِيُّ[4].

15. أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْقَنْطَرِيُّ[5].

16. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرَاثِيُّ[6].

17. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ.

18. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الضَّرِيرُ.

19. أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ.

---

(1) الخُراسَانِى: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خُرَاسَان وهي بلاد كبيرة، المرجع نفسه، (ج5/ 70).

(2) العُكبَري: بضم العين وفتح الباء– وقيل بضم الباء أيضا، والصحيح بفتحها، بلدة على الدجلة فوق بغداد، انظر: المرجع نفسه، (ج9/ 345).

(3) الأشْنَاني: بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية، هذه النسبة الى بيع الأشنان وشرائه، انظر: المرجع نفسه، (ج1/ 273).

(4) الجُبَيْرِىّ: بضم الجيم وفتح الباء المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحت بعدها الراء المهملة، هذه النسبة إلى جبير والد سعيد بن جبير، المرجع نفسه، (ج3/ 201).

(5) القَنْطَرى: بفتح القاف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى القنطرة، وإلى رأس القنطرة، وهي القناطر على المواضع للعبور، وإلى عدة مواضع ببلاد مختلفة، المرجع السابق، (ج10/ 498).

(6) البَرَاثى: بفتح الباء الموحدة والراء وفي آخرها الثاء المثلثة، هذه النسبة الى براثا وهو موضع ببغداد متصل بالكرخ وبه جامع الى الساعة بقي حيطانه غير أن أمير المؤمنين امر بسد أبوابه وأن لا يصلى فيه أيام الجمعات فان جماعة من الشيعة كانوا يجتمعون فيه ويشتمون الصحابة، المرجع نفسه، (ج2/ 124).

ثانياً: تلاميذه[1].

وأخذ عنه العلم علماء أفاضل وتلاميذ جهابذة، حيث بلغ عدد تلاميذه ما يقارب (104) تلميذاً، وسأذكر بعضاً منهم بحسب حروف المعجم ما يلي:

1. إبْراهيم بْن أَحْمَدَ السَّمان[2].
2. إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجُرْجَاني.
3. أَحْمَد بْن الفَضْل النَّعِيمي.
4. أحمد بن علي بن مُحَمَّد الجُرْجَاني.
5. أحمد بن مُحَمَّد الهَرَوي[3].
6. أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم المُطَرَّفي[4].
7. أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الإسْفَرائيني.
8. أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الأنْصَاري.
9. أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الخَوَارِزْمِيّ[5].
10. أحمد بن مُحَمَّد بن علي الدَّبُّوسِي[6].
11. أحمد بن مُحَمَّد بن منصور الخُرَاسَانِيّ.

---

(1) جمع المحقق د. زياد محمد منصور في تحقيقه لكتاب المعجم في أسامي شيوخ الإسماعيلي أسماء تلاميذه، حيث بلغ عددهم نحو (104) تلميذاً، وقد أشار إلى أن المصادر قد أشارت إلى كثرة تلاميذ الإمام أبي بكر الإسماعيلي إلا أنه في ترجمته لم يُذكر منهم إلا القليل. انظر: (ص193-205).

(2) السَمَّان: بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع السمن، السمعاني، الأنساب (ج7/ 208).

(3) الهَرَوي: بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان، المرجع نفسه، (ج13/ 403).

(4) المُطَرِّفى: بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى مطرف، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، السمعاني، الأنساب (ج12/ 309)

(5) الخَوَارِزمْيّ: هذه النسبة إلى بلدة خوارزم، لها ذكر في الفتوح على حدة، فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي، وكان بها ومنها جماعة كثيرة من العلماء والأئمة، المرجع السابق، (ج5/ 213).

(6) الدَبُوسى: بفتح الدال المهملة وضم الباء المنقوطة بنقطة واحدة وفي آخرها سين مهملة بعد الواو، هذه النسبة إلى الدبوسية، وهي بليدة من السغد بين بخارى وسمرقند، المرجع نفسه، (ج5/ 305).

12. اسحاق بن عَلِي بن مَالك الجُرْجاني.
13. اسْمَاعيل بن اسحاق الهَرَوي.
14. عَلِي بْن أَحْمَدَ الحناطي المعلِّم الْجُرْجَانِي.
15. عَلِيّ بْن الْحَسَن الأبَرْيسمِي[1].
16. قاسم بْن أَحْمَدَ بْن مُحَمَّد الْجُرْجَانِي.
17. مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عُمَر.
18. مُحَمَّد بْن عَلِي يلقب فاذار الإِسْتَرَابَاذِي.
19. مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن الطَّبري[2] الْجُرْجَانِي.
20. مُحَمَّد بن يُوسُف بن إبرَاهيم السَّهْمي[3].

المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

أولاً: عقيدته.

عُرف الإسماعيلي بعقيدته السنية، وبها عرف عند أهل السنة، وحجتهم في ذلك كتابه (اعتقاد أئمة أهل الحديث)، وما حشاه في تضاعيفه من نقولاتٍ سُنِّيَّةٍ وآثارٍ سلفيّةٍ على عادة مشاهير علماء الحديث وحفاظهم آنذاك، حتى وصفه ابن كثير بقوله: "أحسن الانتقاد والاعتقاد"[4].

من هذه النقولات:

---

(1) الأبريسمي: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم، هذه اللفظة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها، المرجع نفسه، (ج1/ 94).

(2) الطَّبري: بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بنقطة بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى طَبَرِسْتان، المرجع نفسه، (ج9/ 39).

(3) السَهْمى: بفتح السين المهملة وسكون الهاء، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى سهم، وهو سهمان: سهم جمح وهما أخوان ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤيّ منهم عمرو بن العاص بن وائل ابن سهم وولده ومواليده، والثاني سهم باهلة منهم الحارث بن عمرو، السمعاني، الأنساب (ج7/ 312).

(4) ابن كثير، البداية والنهاية (ج11/ 338).

1. قال رحمه الله: "اعلموا رحمنا الله وإياكم أن مذهب أهل الحديث أهل السنة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله تعالى، وصحت به الرواية عن رسول الله ﷺ، لا معدل عن ما ورد به ولا سبيل إلى رده، إذ كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسنة، مضموناً لهم الهدى فيهما، مشهوداً لهم بأن نبيهم ﷺ يهدي إلى صراط مستقيم، محذرين في مخالفته الفتنة والعذاب الأليم"[1].

2. قال رحمه الله: "يعتقدون أن الله تعالى مدعو بأسمائه الحسنى، وموصوف بصفاته التي سمى ووصف بها نفسه ووصفه بها نبيه ﷺ، خلق آدم بيده، ويداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء، بلا اعتقاد كيف، وأنه ﷻ استوى على العرش بلا كيف، فإن الله تعالى انتهى من ذلك إلى أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه"[2].

وعقَّب على ذلك الذهبي قائلاً: "وسرد الاعتقاد الذي قال إنه مذهب أهل السنة جميعاً، والإسماعيلي من كبار الأئمة، جمع بن الفقه والحديث، وألَّف الصحيح، وأخذ عنه فقهاء جُرْجان"[3]، وقال في موضعٍ آخر: "هذا المعتقد سمعناه بإسناد صحيح عنه"[4].

وكذلك رسالته في العقيدة إلى أهل جِيْلَان[5] تؤكد أن عقيدة أبا بكر الإسماعيلي هي عقيدة أهل السنة والجماعة، وقد جاء في نصها مايلي: "أن الله يَنْزل إلى السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن النبي ﷺ، وقال الله تعالى: ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ**[6]﴾ [البقرة: 210]، وقال تعالى: ﴿ **وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا**﴾ [الفجر: 22].

نؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف، فلو شاء ﷻ أن يبين كيف ذلك فعل؛ فانتهينا إلى ما أحكمه، وكففنا عن الذي يتشابه، إذ كنا قد أمرنا به في قوله: ﴿**هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ**

---

(1) الإسماعيلي، اعتقاد أئمة الحديث (ص49).

(2) المرجع السابق.

(3) الذهبي، العرش (ج2/ 400).

(4) الذهبي، كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (ص 95).

(5) جِيلانُ: بالكسر: اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان، وقيل: جيلان وموقان ابنا كاشج بن يافث بن نوح، عليه السلام، وليس في جيلان مدينة كبيرة إنما هي قرى في مروج بين جبال، انظر: كحالة، معجم البلدان (ج2/ 201).

(6) الغمام الأبيض الذي يُنير الكون، فيأتي الله عزوجل يوم القيامة، لفصل القضاء بين الأولين والآخرين، فيجزي كل عامل بعمله، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، انظر: ابن كثير، تفسير ابن كثير (ج1/ 566).

الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ﴾ [آل عمران: 7] [(1)].

بينما يرى الأشاعرة أنه أشعري العقيدة، قال السُّبكي في ترجمة أبي نَصر بن أَحْمد بن العَبَّاس الإسماعيلي[(2)]: "ذكره ابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري على الأشعري لكونه هو وأهل بيته من أجلاء الأشعرية، وقول شيخنا الذهبي في ترجمة المذكور: "وزعم ابن عساكر أنه كان أشعرياً لا يتوهم منه أن الأمر عنده بخلاف ذلك، فإن أشعرية هذا الرجل وأهل بيته أوضح من أن تخفى، ولكن شيخنا _الذهبي_ على عادته في الإيهام غضاً من الأشاعرة _سامحه الله_"[(3)].

قلت: ومما سبق يتبين لنا أن عقيدة أبي بكر الإسماعيلي، هي عقيدة أهل السنة والجماعة، والله أعلى وأعلم.

ثانياً: مذهبه الفقهي.

لقد رَزق الله تعالى هذا العالم الجليل العلْم الغزير والوافر، والفِطْنة، والذَّكاء حتى كان من أبرز كبار شيوخ الشافعية، ولقد تفقه على يد أبي عِمْران إبْراهيم بن هَانئ[(4)]، ولقد أخذ عنه مذهب الشَّافعي، منذ بداية طلبه للعلم، قال السَّهمي: "كنَّا جماعة صِبيان نَخْتلف من بَكْرَابَاذُ إلى إبراهيم بن هانئ نتفقه ونتعلم مذهب الشافعيﷺ، فكان منا مَنْ يسبق أبا بكر الإسماعيلي لكي يتأخر فيما يقرأ، فأبى الله تعالى إلا رفعه ونفعه بما تعلَّم"[(5)].

---

(1) ابن تيمية، شرح حديث النزول (ص52).

(2) مُحَمَّد ابْن الإمَام أبي بكر أَحْمد بن إبْرَاهِيم بن إسْمَاعِيل أَبُو نصر الْإِسْمَاعِيلِيّ، كانَ عَالما رَئِيسا رَأس فِي حَيَاة أَبِيه وَكَانَ رَئِيس مَدِينَة جرجان والمشار إِلَيْهِ،.. وَكَانَ يعرف الحَدِيث ويدريه وَأول مَا جلس للإملاء فِي حَيَاة وَالِده أبي بكر الْإِسْمَاعِيلِيّ، (المتوفى:405هـ)، انظر: السبكي، طبقات الشافعية (ج4/ 93).

(3) انظر: المرجع السابق (ج4/ ص92-93).

(4)أَبُو عمران بْن إبراهيم بْن هانئ بْن خالد بْن يزيد بْن عَبْد اللَّهِ بْن المهلب بْن عيينة بْن المهلب بْن أَبِي صفرة الفقيه الشافعي كان من العلماء والزهاد تخرج جماعة عَلَى يده من أهل جُرْجَان من الفقهاء وكان الشيخ أَبُو بكر الإسماعيلي من تلامذته، مات سنة إحدى وثلاث مائة، انظر: السهمي، تاريخ جرجان (ص133)، ابن كثير، طبقات الشافعية (ج193/1) .

(5) السهمي، تاريخ جرجان (ص109).

ومما يُدلِّل على مذهبه الشَّافعي، إجماع المصنفين الذين عنَوا بالترجمة له، على إمامته في الفقه، وخاصة المَذْهب الشافعي، وكذلك وجود عدد من كبار الشافعية، في شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أمثال: أحْمَد بن إسْماعيل[1][2]، مُحَمَّد بن عَلْوِيه بن الحُسَين الَفقِيه[3][4]، وله وجوهٌ في المذهب مذكورة مَسْطورة، وقد شَهده له العلماء من إمَامة في الفقه، كما سيأتي ذلك في المطلب التالي.

المطلب الخامس: مكانته العلمية، وأقوالُ العلماءِ فيهِ.

بعد حياة حافلةٍ مشرقة أمضاها الإسماعيلي بالتضحية والإنجازات، وفي العلم والتَّحصيل، ونبوغه في علوم مفيدة متنوعة، وكثرت تصانيفه حتى شاع صِيته، كما نال أبو بكر الإسماعيلي المكانة العلمية الرفيعة، وقد بيّنها العلماء من أقرانه، وتلاميذه، ومن عاصَروه، ومن جاء بعدهم من النقاد، والمصنفين:

- قال الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري: "كان الإسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء"[5].
- قال السَّهمي: "سألني الوزير أَبُو الفضل جَعْفر بن الفَضْلِ بن الفُرَات[6] بمِصْر عن أبي بكر الإسماعيلي وما صنف وجمع، فكنت أخْبره بما صنف من الكتُب، وجمع المسَانيد والمقلِّين ثلاثون ألفاً، وتخريجه على كتاب محمد بن إسماعيل البخاري، وجميع سيره، فتعجَّب من ذلك، وقال لقد كان رُزق من العلم والجَاه وكان له صِيتٌ حسن"[7].

---

(1) هو: أَبُو العباس أَحْمَد بْن إسماعيل بْن خالد الفارض الصرام ، مات فِي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، انظر: المرجع السابق، (ص93).

(2) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 387).

(3) أَبُو عَبْد اللَّهِ مُحَمَّد بْن علويه بْن الْحُسَيْن الْفَقِيه الرزاز الْجُرْجَانِي روى عَنْ جَمَاعَة من أَهْل العراق والشام ومصر والحجاز، توفي سَنَة ثلاثمائة لثلاث خلون من شَهْر ربيع الأَوَّل وتربته بباب الخندق، انظر: السهمي، تاريخ جرجان (ص389).

(4) انظر: الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 451).

(5) الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري، تاريخ نيسابور (ص75) .

(6) جَعْفَر بْن الفضل بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن الْحَسَن بْن الفُرات، الوزير المحدّث، أَبُو الفضل ابن الوزير أَبِي الفتح بْن حِنْزَابة البغدادي، [المتوفى: 391 هـ]، انظر الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/ 698).

(7) السهمي، تاريخ جرجان (ص110).

- وقال الخليلي: "كبير المَحل في العلم، كان يعرف هذا الشأن، وله تصانيف كثيرة فيه، وفي الفقه كبير.. وهُوَ مِنَ الْمُكْثِرِينَ فِي الحَدِيثِ"[1].

- قال السَّمعاني: "إمام أهل جُرْجَان والمرجوع اليه في الحديث والفقه، رحل الى العراق والحجاز، وصنف التصانيف، وهو أشهر من أن يذكر وكذلك أولاده وأحفاده، وله وجوه في المذهب مذكورة مسطورة"[2].

- قال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الحجَّة، الفقيه، شيخ الإسلام، وشيخ الشافعية، صنَّف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه، والحديث"[3]، وقال أيضاً:" وله معجم مروي، وصنف الصحيح وأشياء كثيرة، من جملتها مسند عمر هذَّبه في مجلدين طالعته وعلقت منه وابتهرت بحفظ هذا الإمام وجزمت بأن المتأخرين على إياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة"[4]، وقال في موضع آخر: "الإمام الحَبْر الجامع، الحافظ الفقيه الشافعي ذو التصانيف الكبار في الحديث، و في الفقه بجرجان، كان ثقة حجة كثير العلم"[5]، هذا وقد ذكره الذهبي من أصحاب الطبقة التاسعة، ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[6].

- قال ابن كثير: "الحافظ الكبير الرحَّال الجَّوال، سمع الحديث الكثير وحدث وخرج وصنف فأفاد وأجاد، وأحسن الانتقاد والاعتقاد، صنف كتاباً على صحيح البخاري فيه فوائد كثيرة، وعلوم غزيرة"[7].

- قال السخاوي: "الحافظ الفقيه الإمام النَّظّار"[8]، وذكره فيمن حمل لواء أهل السنة في جُرْجان[9]، ومما يدلل على مكانة أبي بكر الإسماعيلي، أنه كان مقصد طلاب العلم، ومحط رحالهم، وإليه كانت الرحلة في زمانه، قول أبي نصر هبة الله عبد الجبار السجزي:

---

(1) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 793).
(2) السمعاني، الأنساب (ج1/ 239).
(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 292).
(4) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/ 106).
(5) الذهبي، العبر في أخبار من غبر (ص 159).
(6) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص208).
(7) ابن كثير، البداية والنهاية (ج11/ 338).
(8) السخاوي، فتح المغيث (ج1/ 46).
(9) السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص259).

"شيخ كبير جليل ثقة من الفقهاء، والمحدثين في عصره يرجع إلى علم وافر، ومعرفة بالحديث صادقة، ومروءة ظاهرة، وكانت إليه الرحلة في زمانه"[1].

وقد قصده طلبة العلم من داخل جُرْجَان، وخارجها، ومنهم من حالات الأقدار بينه، وبين الوصول إلى أبي بكر الإسماعيلي:

- قال الطَّبَري: "دخلت جُرْجَان قاصداً أبا بكر الإسماعيلي وهو حيّ، فمات قبل أن ألقاه، جمع بين الأصول، والفقه، والحديث، وصنَّف صحيحاً على شرط البخاري رحمه الله"[2].
- وقال الدَّارقطني: "كنت قد عزمت غير مرَّة أن أرْحَل إلى أَبِي بكر الإسماعيلي فلم أُرْزق"[3].

قلتُ: وهذه الأقوال تبين أن أبا بكر الإسماعيلي ثقة حافظ فقيه، حجة، يُشهد له بالإمامة.

المطلب السادس: مصنفاته.

لقد اشتهر الإمام أبو بكر الإسماعيلي بكثرة تصانيفه، وترك لنا آثاراً علمية عظيمة، كلها تدل على سعة اطلاعه وعمق فهمه، ومكانته العلمية، كما وتشهد له تصانيفه القيّمة بالإمامة وخاصة في الفقه والحديث، قال الخليلي: "له في الأبواب، والغرائب تصانيف كثيرة"[4]،

ومن مصنفاته:

- اعتقاد أئمة الحديث[5].
- المعجم في أسامي شيوخه[6].

---

(1) ابن عساكر، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري (ص194).

(2) المرجع السابق.

(3) السهمي، تاريخ جرجان (ص110).

(4) الخليلي، الإرشاد في معرفة علوم الحديث (ج793/2).

(5) قام بتحقيقه الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس، وطبعته دار العاصمة بالرياض، وصدرت الطبعة الأولى منه سنة (1412هـ) .

(6) يقع في مجلديين ألَّفه في نحو ثلاثمائة شيخ. الذهبي، في سير أعلام النبلاء (ج293/16)، الزركلي، الأعلام (ج85/1).

- المُستخرج على الصحيحين[1].
- المُدْخل[2].
- المُسند الكبير[3].
- مسند عمر[4].

---

(1) نسبه إليه الخليلي في الإرشاد (ج793/2)؛ قال: "صنَّف على كتاب مسلم والبخاري"، ونسبه كذلك: السيوطي في التدريب (ج117/1)، ومنهم من ذكر اسم الكتاب مختصراً باسم "المستخرج" انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج293/16)، ولقد اختلف العلماء في تسمية هذا المستخرج، فمنهم من قال بأنه "الصحيح"، انظر: ابن عساكر، تبيين كذب المفتري (ص194)، الذهبي، تذكرة الحفاظ، (ج106/3)، الزركلي، الأعلام (ج85/1)، ابن الملقن، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب(ص57)، ومنهم من قال بأنه: "المستخرج على الصحيحين"، انظر: السيوطي، تدريب الراوي (ج1/ 117) ، ومنهم من قال بأنه المستخرج على شرط البخاري، وإليه ذهب بعض المصنفين، كالسخاوي، وقيدها بقوله: "استخرج على البخاري فقط"، انظر السخاوي، فتح المغيث، (ج58/1)، ابن الجوزي، المنتظم (ج282/14)، ابن كثير، البداية والنهاية، (ج338/11)، ويقع في أربعة مجلدات، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج293/16).

(2) المُدْخل، وقد اختلف البعض فيما إذا كان كتاباً لمستقلاً لوحده، ام أنه توطئة للمستخرج على صحيح البخاري، للإسماعيلي، والراجح أنه توطئة لكتاب المستخرج على صحيح البخاري، حيث جاء في المدخل، فيما قاله ابن حجر: "وقال الإسماعيلي في المدخل له أما بعد فإني نظرت في كتاب الجامع الذي ألفه أبو عبد الله البخاري فرأيته جامعاً...الخ" ، انظر ابن حجر، فتح الباري (ج1/ 11)، وقال السخاوي: "ميز أبو بكر الإسماعيلي بين ما يخرجه في (مستخرجه) من طريق من يعرض في القلب منه شيء، وبين الصحيح على شرطه، بذكر الخبر من فوق، ثم بعد فراغه منه يقول: أخبرنيه فلان، عن فلان. كما نبه عليه في (المدخل)، انظر السخاوي، فتح المغيث (ج3/ 196)، وهذا يدلل على قولنا أن المدخل مقدمة للمستخرج، وخاصة أن العلماء الذين عنوا بترجمة أبي بكر الإسماعيلي، لم يذكروا المدخل في مصنفاته، والله أعلم.

(3) انظر: الكتاني، الرسالة المستطرفة (ص26)، وقال السبكي: "وله مسند كبير فى نحو مائة مجلد"، انظر السبكي، طبقات الشافعية (ج3/ 8).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ج293/16)، قال الذهبي: "عمل مسند عمر في مُجَلَّدتين"، وقال في موضع آخر: "وله معجم مروي، وصنف الصحيح وأشياء كثيرة، من جملتها مسند عمر، هذَّبه في مجلدين طالعته، وعلقت منه وابتهرت بحفظ هذا الإمام وجزمت بأن المتأخرين على إياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة"، انظر: ، الذهبي، تذكرة الحفاظ، (ج106/3)، ابن الملقن، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص57).

- مسند يحيى الأنصاري[1].
- الفَرَائِد [2].
- العَوَالِي[3].
- كتاب أحاديث الأعمش[4].
- حديث بالمكتبة الظاهرية[5].
- معجم الصحابة[6].
- سؤالات البَرْقَاني[7].
- رسالة في العقيدة[8].

(1) ذَكَرَهُ ابن حجر في قوله: "وروى الإسماعيليُّ في مسند يحيى بن سعيد الأنصاري" تأليفه من طريق يحيى المذكور، عن حُميد بن نافع عن زينب بنت أمِّ سَلَمة، عن أمِّ سَلَمة قالت : "جاءت امرأةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قال يحيى: لا أدري ابنة النَّحام، أو أمها بنت سعد"، انظر: ابن حجر، مقدمة فتح الباري، كتاب البيوع إلى السلم، (ص325).

(2) انظر: كحالة، معجم المؤلفين، (ج1/ 135)، ابن تغري، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (ج4/ 140).

(3) انظر: المراجع السابقة.

(4) الكتاني، الرسالة المستطرفة (ص26).

(5) حديث "وهو عبارة عن مجموعة أحاديث، مدونة مع أحاديث أخرى لمحدِّثين آخرين، منْهُ نُسْخَةٌ خطية بالمكتبة الظاهرية، انظر: سزكين، تاريخ التراث العربي (ص 408).

(6) انظر: ابن حجر، الإصابة (ج2/ 320).

(7) انظر: العمري، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ص371).

(8) هذه الرسالة أرسلها الإسماعيلي لأهل جيلان في العقيدة، وقد نقلها ابن تيمية، انظر: ابن تيمية، شرح حديث النزول (ص51).

المطلب السابع: وفاته.

أولاً: وفاته.

ما زال أبو بكر الإسماعيليُّ يَنْهل من العلوم وينثر شذاها، حتى توفاه الله ﷻ يوم السبت، غرَّة رجب سنة (371 هـ)، و كان له أربع وتسعون سنة[1]، ودُفن يوم الأحد[2]، ولقد كان رحمه الله باراً بوالديه فلحقته بركة دعائهما[3].

ولا غرابة في أن يكون خبر وفاة أبي بكر الإسْماعيلي ذا أثر عظيم في نفوس من عرفوه، ومن تتلمذوا على يديه، وعاصروه، فقد كان الإسماعيلي واسع الرحلة، غزير العلم، صاحب مكانة علمية واجتماعية مرموقة.

وفي ذلك قال السَّهمي: "كنت ببَغْداد في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ورد كتاب بنَعْي الشيخ الإمام أبي بكر الإسماعيلي فاجتمع جميع الفقهاء والمتفقهة منهم.. في مسجده ثلاثة أيام أو خمسة أيام وكان وجوه أهل بَغْداد من الفقهاء، والأشراف والتُّجار يحْضُرون ويُعَزُّون ومن الفقهاء مِقدار ثلاثمائة نفس من أهل السنة من الغرباء، وكذلك جماعة مشايخ أهل السنة"[4].

---

(1) جزم بذلك السهمي في تاريخ جرجان (ص 109) –وتبعه: السمعاني في الأنساب(ج251/1)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (ج3/ 106)، والسبكي في طبقات الشافعية (ج7/3).

تنبيه: وقع تاريخ الوفاة في كتاب اللباب لابن الأثير (ج1/ 58)، قال: "كانت سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة"، ولعلّه تحريفٌ في المطبوع؛ لأن السمعاني في الأنساب (ج251/1) –وهو أصل اللباب– ذكره على الصواب.

(2) انظر وفاته: السهمي، تاريخ جرجان(ص 86)، السمعاني، الأنساب (ج251/1)، ابن الجوزي، المنتظم (ج108/7)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج358/2)، الظاهري، النجوم الزاهرة (ج24/4).

(3) السهمي، تاريخ جرجان (ص109).

(4) المرجع السابق.

المبحث الثالث
تمهيدٌ في علم الجرحِ والتعديلِ

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل.

إنّ علم الجرح والتعديل يشتمل على مصطلحين اثنين، ولكل منهما مسائله وقواعده الخاصة التي تجعله علماً مستقلاً برأسه.

قال الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري في ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث "هذا النوع من علم الحديث: معرفة الجرح والتعديل، وهما في الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه"[1]، لذا عرَّفت كلاً من الجرح والتعديل في اللغة والاصطلاح، ومن ثمَّ علم الجرح والتعديل مركباً، كما يلي:

أولاً: تعريف الجرح لغة واصطلاحاً.

الجرح لغة:

قال ابن فارس: "الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شَقّ الجِلْد. فالأوَّل قولهم: اجترح إذا عمل وكَسبَ، قال اللهﷻ : **﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾** [الجاثية:21]، وأما الآخَر فقولهم: جرحَهُ بحديدةٍ جرْحاً، والاسم الجُرْح، ويقال: جُرِحَ الشاهد إذا رُدّ قولُه"[2].

---

(1) الحاكم، معرفة أنواع علوم الحديث (ص52).

(2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج451/1).

وقال الزبيدي: "أن الجُرح بالضم يكون بالأبدان بالحديد ونحوه، والجَرح بالفتح يكون باللسان في المعاني والأعراض"[1]، وقال ابن منظور: "هو الطَّعن، ومنه جَرَح الشاهدَ إذا طعن فيه"[2].

قلت: الجرح لغة هو التأثير في البدن بشق أو قطع، واستعير في المعنويات بمعنى التأثير في الخُلُق والدين بوصف يناقضهما.

الجرح اصطلاحاً:

لقد عرَّف العلماء الجرح بعدّة تعريفات، منها ما يلي:

قال الخطيب البغدادي: "وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل؛ لئلا يتغطى أمره على من لا يخبره فيظنه من أهل العدالة، فيحتج بخبره"[3].

وقال ابن الأثير: "الجرح: وصفٌ متى التحق بالراوي والشَّاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به"[4].

وقال حاتم العوني: "هو وصف الراوي، بما يقتضي رد روايته"[5].

قلتُ: من خلال هذه التعريفات التي اختلفت في ألفاظها ولكن دلالتها واحدة، ويتبين لنا أن الجرح اصطلاحاً: عبارة عن طعن الراوي في عدالته أو ضبطه مما يدعو إلى اختبار حديثه، أو الاعتبار، أو الرَّد على حسب الوصف الذي أطلق عليه.

ثانياً: تعريف التعديل لغة واصطلاحاً.

التعديل لغة:

يرى ابن فارس أن: "العَدْل من النَّاس: هو المَرْضيّ المستوِي الطّريقة، يقال: هذا عَدْلٌ، وهما عَدْلٌ...وتقول: هما عَدْلانِ أيضًا، وهم عُدولٌ، وإن فلانًا لعَدْلٌ بيِّن العَدْل والعُدُولة، والعَدْل:

---

(1) الزبيدي، تاج العروس (ج337/6).
(2) ابن منظور، لسان العرب (2ج/422).
(3) البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص39).
(4) ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول (ج126/1).
(5) حاتم العوني، خلاصة التأصيل (ص6).

الحُكْم بالاستواء"[1].

وقال الزَّبِيدي: "التَّفْسيقُ: ضدُّ التَّعْديل، يُقال: فسّقَه الحاكِمُ، أي: حكَمَ بفِسْقِه"[2].

قلت التعديل لغة: هو التسوية وموازنته بغيره.

التعديل اصطلاحاً:

يرى الإمام الشافعي أن في وصف الإنسان المعَدَّل والمجَرَّح: أنه" إذا كان الأغلب – أي في عمله–الطاعة فهو المعدل، وإذا كان الأغلب المعصية فهو الْمُجَرَّح"[3].

بينما يرى ابن الأثير أن "التعديل: وصف متى التحق بهما_ أي الراوي والشاهد _اعتبر قولهما، وأُخذ به"[4].

وقال ابن حجر: "وصْف متى الْتحق بالراوي أو الشاهد حُكم بقبول روايتهما أو قوّاها"[5].

ومن أقوال المُعَاصرين عبد المنعم السيد نجم حيث قال: "هو وصف الرَّاوِي بِمَا يَقْتَضِي قبول رِوَايَته"[6].

قلتُ: ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن التعديل اصطلاحاً هو توثيق الراوي بما يقتضي قبول روايته، وذلك بمصطلحات مخصوصة تدل على تعديله فتقبل روايته، أي يكون في دائرة الاحتجاج بحسب الوصف الذي أطلق عليه.

ثالثاً: تعريف علم الجرح والتعديل اصطلاحاً.

إنَّ علم الجرح والتعديل عبارة عن قواعد تتبني عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد ومراتبهم في ذلك، قال محمد بن الفضل العباسي: "كنَّا عند ابن أبي حاتم، وهو إذن يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل، فدخل عليه يوسف بن الحُسين الرَّازي[7]، فقال له: يا أبا محمد ما

---

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج246/4).
(2) الزبيدي، تاج العروس (ج26/ص304–305).
(3) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص79).
(4) ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول (ج126/1).
(5) ابن حجر، نزهة النظر(ص170).
(6) نجم، علم الجرح والتعديل (ص55).
(7) يوسف بن الحسين الرازي أبو يعقوب الإمام، العارف، شيخ الصوفية، أبو يعقوب أكثر الترحال، مات سنة أربع وثلاث مائة، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 248).

هذا الذي تقرؤه على الناس؟ فقال: كتابٌ صنفّته في الجرح والتعديل، فقال: وما الجرح والتعديل؟، فقال: أظهرُ أحوالَ أهلِ العلم مَنْ كانَ منهم ثقةً أو غير ثقة"[1]، وقال في موضع آخر: "أن الجرح والتعديل هو النظرُ في حالِ النَّاقلين، والبحثُ عن عَدالة الرَّاوِين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلا عُدِلَ عنه والتُمِسَ معرفة الحكم من جهة غيره"[2].

وقال أبو غدَّة هو: "علم ميزان الرجال، فيبحث فيه عن حال الراوي في نفسه، وفي مروياته، وشيوخه، وتلاميذه"[3].

وقال العُمَري: هو "علم يتعلق ببيان مرتبة الرواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم بتعابير فنية متعارف عليها عند العلماء، وهي دقيقة الصياغة ومحددة الدلالة مما له أهمية في نقد إسناد الحديث"[4].

وقال القنوجي والحاجي خليفة هو: "علم يُبحث فيه عن جَرح الرُّوَاة، وتَعْدِيلهم بألفاظ مخصوصة، والبحث عن مراتبِ تلك الألفاظ"[5].

قلتُ: وبناء على ما سبق من تعريف كلٍ من الجرح والتعديل على حدة، يمكننا أن نعرفه بأنه علم يبحث فيه عن جرح الرواة، وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، والبحث عن مراتب تلك الألفاظ.

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.

أولاً: نشأة علم الجرح والتعديل.

لقد كانت نشأة علم الجرح والتعديل، في بداية مبكرة، تزامناً مع نشأة علم الرواية، ولقد تباينت أقوال العلماء، حول بدء نشأته، وظهوره، ومن ذلك، قول بعضهم:

أن ظهوره كان في عهد النبيﷺ، حيث قال ابن الصلاح: " فالكلام فيه جرحاً وتعديلاً متقدم ثابت عن رسول اللهَ ﷺ، ثم عن كثير من الصحابة، والتابعين فمن بعدهم"[6].

---

(1) الخطيب البغدادي، الكفاية (ص38).
(2) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي (ج200/2).
(4) أبو غدّة، لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث (ص183-184).
(4) العمري، بحوث في تاريخ السنة (ص91).
(5) انظر: القنوجي، أبجد العُلوم (ج211/2)، خليفة، كشف الظُّنون (ج582/1).
(6) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص389).

ومنهم من قال بأنه ظهر في عصر كبار الصحابة، وأن من قام بذلك هم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب[1]، ومنهم من قال: بأن ظهوره في عصر صغار الصحابة، كابن عباس، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك[2].

وقيل: بأن ظهوره كان عند انقراض عهد الصحابة، والتابعين، وأتباعهم، كما قال الإمام صالح بن محمد جَزَرة: "أول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج، ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان، ثم بعده أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين"[3].

قلتُ: لقد اختلف أهل العلم في تحديد نشأة علم الجرح والتعديل، وبدء ظهوره، وبالنظر إلى هذه الأقوال يمكننا أن نقول بأن نشأة هذا العلم كانت على مراحل، وهي كما يلي:

المرحلة الأولى: عصر النبوة.

كان واضع هذه اللبنة الأولى لهذا العلم الرَسُولُ محمد ﷺ، حيث كان يتثبت من صحة الأخبار بنفسه؛ ليعلم أصحابه، ومن بعدهم أن يتثبتوا، ويتأكدوا من صحة ما يسمعونه، ويتناقلونه؛ استجابة لأمر الله ﷻ: **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾** [الحجرات:6].

واتباعاً، وتطبيقاً لأوامره ﷺ حيث قال: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ"[4]، فأدَّوا الأمانة، واقتدوا برسول الله ﷺ، حيث قاموا ﷺ بالتحري، والتوقي، والتثبت من صحة الرِّوايات في حياته ﷺ.

ومن أمثلة ذلك:

ما رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ"، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ؛ فَقَالَ: مَا لَكَ يَا عَبْدَ

(1) حمادة، المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل (ص25).
(2) السباعي، السنة ومكانتها في التشريع (ج110/1).
(3) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص388).
(4) [البخاريّ: صحيح البخاري، أحاديث الأنبياء/ ما ذكر عن بني إسرائيل،(ج168/4)، (ح:3461)، عن عبد الله بن عمرو –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما–].

اللَّهِ بْنَ عَمْرو؟، قُلْتُ: حُدِّثْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّكَ قُلْتَ: صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ"، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا! ، قَالَ: "أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ"[1].

المرحلة الثانية: عصر كبار الصحابة.

وبعد وفاته ﷺ قاموا بالتثبت، وما كانوا يقبلون من الواحد منهم الحديث حتى يأتي معه شاهد آخر على أنه سمعه من النبيﷺ، وأول من فتش عن الرجال في هذا العصر، هم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب[2].

ومن تثبتهم: قصة ميراث الجدة، التي حصلت مع أبي بكر الصديق:

فقد ثبت عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا؟ فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ، وَمَا عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ نَبِيِّ اللَّهِﷺ شَيْئًا، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، "حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ"، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ : "مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلَّا لِغَيْرِكِ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا"[3]

---

(1) [مسلم: صحيح مسلم، صلاة المسافرين وقصرها/ صلاة النافلة قائمًا وقاعدًا، وفعل بعض الركعة قائمًا وبعضها قاعدًا، (ج1/ 504)، (ح:735)].

(2) انظر: الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري، معرفة علوم الحديث (ج52/1).

(3) أخرجه [الترمذي، سنن الترمذي، أَبْوَابُ الْفَرَائِضِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الجَدَّةِ، (ج491/3) (ح2101)، –واللَّفظ لـه–، وابن ماجه، سنن ابن ماجه، كِتَابُ الْفَرَائِضِ/ بَابُ مِيرَاثِ الْجَدَّةِ (ج2/ 909) (ح2724)، والنسائي، السنن الكبرى للنسائي، كِتَابُ الْفَرَائِضِ/ ذِكْرُ اسْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي أَدْخَلَ الزُّهْرِيُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ (ج6/ 113)، (ح6312)، وأحمد، مسند أحمد، (ج29/ 499) (ح17980)، ومالك، موطأ مالك، كتاب الفرائض، (ص252)، ح723)، والطبراني، المعجم الكبير، للطبراني (ج19/ 229) (ح511)، والبيهقي السنن الكبرى، للبيهقي، (ج384/6) (ح12337)]، من طريق عثمان بن اسحاق.

وأخرجه [النسائي، السنن الكبرى، كِتَابُ الْفَرَائِضِ/ ذِكْرُ الْجَدَّاتِ وَالْأَجْدَادِ، وَمَقَادِيرِ نَصِيبِهِمْ ، (ج6/ 111) (ح 6305)، وابن ماجه، سنن ابن ماجه، كِتَابُ الْفَرَائِضِ/ بَابُ مِيرَاثِ الْجَدَّةِ، (ج909/2) (ح2724)، والطبراني المعجم الكبير، للطبراني، (ج228/19) (ح510) من طريق محمد بن شهاب، كلاهما[عثمان بن اسحاق، محمد بن شهاب]، عن قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْب.

قصة الاستئذان مع عمر بن الخطاب:

حيث كان يطلب الشَّاهد، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: "كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟، قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّﷺ؟، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ"[1].

- وكذلك ما كان عليه **علي بن أبي طالب** من منهج في التَّثبت حيث كان إماماً، عالماً، متحرياً في الأخذ، فكان يستحلف من يحدثه بالحديث[2]، وهو ما رواه الترمذي في سننه من حديث علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال: "إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهﷺ يَقُولُ:(مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: **﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾** [آل عمران:135][3]، وغيرها من الأساليب التي استخدمها الصَّحَابَةُ ﷺ في نقد المتون.

قال ابن حجر: والحديث إسناده صحيح؛ لثقة رجاله، إلا أن صورته مرسل. التلخيص الحبير (ج186/3)، ويعتضد بذلك بالإجماع أن الجدة ترث السدس، وقد نقل الإجماع: ابن عبد البر، وابن قدامة، وغيرهم.

ومما يؤيد ذلك قول ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج11/ 91): "هُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ سَمَاعٌ لِقَبِيصَةَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَا شُهُودٌ لِتِلْكَ الْقِصَّةِ وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ مُتَّصِلٌ لِأَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَلَهُ سِنٌّ لَا يُنْكَرُ مَعَهَا سماعه"، وقال الألباني في تحقيقه لسنن أبي داود (ج3/ 121): "ضعيف".

(1) [البخاريّ: صحيح البخاري، الاسْتِئْذَانِ/ التسليم والاسْتِئْذَانِ ثلاثًا، (ج54/8)، (ح6245)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: الآدَابِ، باب: الاسْتِئْذَانِ، (ج1694/3)، (ح2153)].

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 14).

(3) [أبو داود، سنن أبي داود، تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الْوِتْرِ، بَابٌ فِي الِاسْتِغْفَارِ، (ج2/ 86)، (ح1521)، والترمذي، سنن الترمذي، أَبْوَابُ الصَّلَاةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ، (ج1/ 524) (ح406)–واللَّفظ له–، وابن ماجه، سنن ابن ماجه، كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا/ بَابُ

قلتُ: إن تحري الصحابة، وتثبتهم في رواية الحديث، وفي التفتيش عن الرجال، لم يكن من باب التكذيب، بل من باب الحذر، والتوقي، والتأكيد، وحرصاً على تعليم الناس، من التثبت، وخشية الوقوع في الكذب على رسول الله ﷺ، ومع ذلك فإن الأمثلة على عصر الصحابة، قليلة بالنسبة لمن جاء بعدهم، قال السّخاوي: "ولكنهم قليل بالنسبة لمن بعدهم، قلة الضعف في متبوعيهم إذ أكثرهم صحابةٌ عدولٌ، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات"[1].

وحتى لا يتوهم أن الصحابة لا يأخذون بخبر الواحد، قال السباعي: "والخلاصة أن الثابت الصحيح من عمل أبي بكر وعمر وَعَلِيٍّ عملهم بخبر الراوي الواحد فقط وأنه في الحالات التي اقتضت طلب رَاوٍ آخر أو استحلافه لا يستلزم ذلك أن يكون مذهباً عَامًّا وخطة مقررة، وبهذا التوجيه والتحقيق يلتقي عمل هؤلاء الصحابة الثلاثة الكبار مع عمل الصحابة الآخرين من حيث اكتفاؤهم بِرَاوٍ وَاحِدٍ"[2].

= مَا جَاءَ فِي أَنَّ الصَّلَاةَ كَفَّارَةٌ، (ج1/ 446) (ح1395)، والنَّسائي، السنن الكبرى للنسائي، كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ باب مَا يَفْعَلُ مَنْ بُلِيَ بِذَنْبٍ، وَمَا يَقُولُ، (9/ 160) (10178)، وابن حنبل، مسند أحمد، (ج1/223) (ح56)، والطحاوي شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج15/ 302) (ح6039)، وابن حبّان صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق/ بَابُ التَّوْبَةِ ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْتَائِبِ الْمُسْتَغْفِرِ لِذَنْبِهِ إِذَا عَقِبَ اسْتِغْفَارَهُ صَلَاةٌ ،(ج2/ 389) (ح623)، والبيهقي شعب الإيمان، للبيهقي (ج9/ 292) (ح6676)، جميعهم من طريق أَسْمَاءِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، والحميدي، مسند الحميدي، (ج1/ 150)، (ح5)، والبزار، البحر الزخار، (ج1/ 187)، والبيهقي، شعب الإيمان، البيهقي (ج9/ 293)، (ح6677)، جميعهم من طريق كَيْسَان المَقْبُري.

كلاهما (أَسْمَاءِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، وكَيْسَان المَقْبُرِي)، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

والحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل أسماء بن الحكم فهو صدوق كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص105)، وتابعه كَيْسَان المَقْبُري، وهو ثقة ثبت كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص463).

وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 143): "هَذَا الْحَدِيثُ طَرِيقُهُ حَسَنٌ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا: "هذا الحديث طريقه حسنٌ، وأرجو أن يكون صحيحًا"، وقال ابن حجر في التهذيب (ج1/ 268): "جيّد الإسناد".

(1) السخاوي، المتكلمون في الرجال (ص96).

(2) السباعي، السنة ومكانتها في التشريع (ص72).

المرحلة الثالثة: عصر صِغار الصَّحابة.

وفي عصر صغار الصحابة أيضاً، قاموا بالتثبت في الرواية، والإقلال منها، وخاصة عند ظهور أهل الأهواء، والبدع، ومن هؤلاء: ابن عباس، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك[1]، ومن ذلك:

- ما رواه طَاوُسٍ، قَالَ: جَاءَ هَذَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - يَعْنِي بُشَيْرَ بْنَ كَعْبٍ - فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: عُدْ لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا، فَعَادَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا أَدْرِي أَعَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ، وَأَنْكَرْتَ هَذَا؟ أَمْ أَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ، وَعَرَفْتَ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: "إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُكْذَبُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ"[2].

المرحلة الرابعة: أواخر عهد التابعين، وكبار أتباع التابعين.

ويمكننا القول بأنَّ الصحابة مهَّدوا الطريق لمن جاء بعدهم، فصار الناس بعدهم في الطريق الممهد، لذا زادت ثقتهم واطمئنانهم وتعلموا أدبًا جميلًا في فن الموضوعية، والنَّقْد، وتم وضع حد للمُتَقوِّلين فلم تُقبل الأقوال إلا بعد عرض على منهج النَّقْد وقواعد الجَرْح والتَّعْدِيل، ومن ثم فقد شكلت أُسسًا للتعامل مع السُّنَّة[3]، ولقد كان للفتن، وانتشارها، أثر كبير في وضع قواعد هذا العلم، والاهتمام به، قال ابن سيرين:" لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم، فَيُنْظر إلى أهل السنة فَيُؤْخَذ حديثهم، وَيُنْظر إلى أهل البدع فلا يُؤْخَذُ حَدِيثهم"[4].

وفي هذه الفترة كان هنالك الكثير ممن تكلم في جرح الرواة وتعديلهم:

قال الذهبي: "فأول من زَكَّى وجرح عند انقراض عصر الصحابة، الشعبي، وابن سيرين ونحوهما حفظ عنهم توثيق أناس وتضعيف آخرين"[5].

---

(1) السباعي، السنة ومكانتها في التشريع (ص110).

(2) مسلم: مقدمة صحيح مسلم/ بَابٌ فِي الضُّعَفَاءِ وَالْكَذَّابِينَ وَمَنْ يُرْغَبُ عَنْ حَدِيثِهِمْ، (ج12/1).

(3) شعبان، التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين (ص235).

(4) مسلم: مقدمة صحيح مسلم/ بَابُ فِي أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات، (ج1/ 15).

(5) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ج172/1).

وقَالَ الشَّافِعِيُّ: "وكان ابن سِيرين والنَّخعي، وغير واحد من التابعين، يذهبون إلى أَلَّا يقبلوا الحديث إلا عَنْ مَنْ عُرِفَ"[1]، وهذا وكان من منهجية بعض التابعين، ثم أخذ عنهم العِلم، وتتبع الطُّرق، وانتقاء الرجال، ورحل في جمْع السنن جماعةٌ بعدهم، منهم: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عُرْوة، وسعد بن إبراهيم في جماعة معهم من أهل المدينة، إلاَّ أنَّ أكثرَهم تيقظًا، وأوسعهم حفظًا، وأدومهم رحلة، وأعلاهم همة: الزهري رحمة الله عليه"[2].

قال مالك: "أول من أسند الحديث ابن شهاب الزهري"[3].

ويرى يحيى بن سعيد القطان أنَّ الشعبي أول من فتش عن الإسناد[4]، وقال يعقوب بن شيبة سمعت علي بن المديني يقول: "كان ابن سيرين ممن ينظر في الحديث ويفتش عن الإسناد، لا نعلم أحداً أول منه، ثم كان أيوب، وابن عون، ثم كان شعبة، ثم كان ثم كان يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، قال يعقوب: قلت لعلي: فمالك بن أنس؟ فقال: أخبرني سفيان ابن عيينة قال: ما كان أشد انتقاء مالك للرجال"[5].

قلتُ: إن النُّقولات السابقة عن أهل العلم في ذكرهم لأول من قام بالبدء عن التفتيش، إنما هي أقوال متقاربة، وقد ذكرت في علماء متعاصرين؛ لذا فإن بداياتهم كانت في تلك الفترة متقاربة، أو كل في بلده_ والله أعلم_.

المرحلة الخامسة: أواخر عهد أتباع التابعين.

في أواخر عصر أتباع التَّابِعين وعلى يد الإمام الشافعي بما سطره في كتابه "الرِّسالة"، من قواعد في علوم الحديث[6]، وقد بدأ التقعيد والتنظير، ومن ثُمَّ كان القرن الثالث الهجري "العصر الذهبي لتدوين السُّنَّة النبوية"، هذا القرن الذي برزت فيه علوم كثيرة متنوعة، على يد علماء هذا القرن، وقد كانوا أئمة في العلم والدِّين، وكانوا قدوة للأجيال من بعدهم، ففي هذا العصر أشرقت كتب أصول السنة، بما فيها من صحيحي الشيخين، ومسند الإمام أحمد بن

---

(1) الرامهرمزي، المحدث الفاصل (ص405).
(2) الزهراني، علم الرجال نشأته وتطوره (ص28).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 20).
(4) انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/355).
(5) الزهراني، علم الرجال نشأته وتطوره (ص27).
(6) العوني، المنهج المقترح لفهم المصطلح (ص48).

حنبل، وما إلى ذلك من مسانيد، وجوامع، وسنن، وعلل، وتواريخ، وأجزاء، وغير ذلك من وجوه التصنِّيف الأصلية في السُّنَّة، ومن المصنَّفات التي لا يحويها حصر، ولا يبلغها عَدَّ! فهي تكاد تكون بعدد الألوف المؤلفة، من طلبة الحديث، وحفاظه، والرحالين فيه، ممن حواهم هذا القرن؛ بل تفوق عددهم، لأنَّه لا يخلو أن يكون لجمع منهم أكثر من مؤلف، بل رُبَّما عشرات المؤلفات؛ بل ما انقضى هذا القرن، إلّا والسُّنَّة جميعها مدوَّنة[1].

ولقد وُجد في هذا العصر من تكلَّم في الرِّجَالِ جرحًا وتعديلًا بشكل هائل، حيث ابتدأ تصنيف الكُتُبِ في الجرح والتعديل، ومن أوائل الذين ألَّفُوا وتكلموا في هذه الطبقة يحيى بن معين(233هـ)، وأحمد بن حنبل (241هـ)، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب "الطبقات" (230هـ)، وعلي بن المديني (234هـ)، ثم تلاهم بعد ذلك البخاري، ومسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرَّازِيَانِ، وأبو داود السجستاني، وتتابع العلماء بعد ذلك حتى أواخر القرن التاسع الهجري، طبقة بعد طبقة، تؤلف وتبحث في الرجال[2].

وفي هذا العصر اتَّضحت معالم هذا العلم، بما ذُكر من مسائله في كتب الرِّجَالِ، أو في كتب الحديث، أو في كتب مستقلة ذات موضوع واحد، وكثر الكُتَّابُ في مسائله[3]، وهكذا تعدَّدت التآليف، وتنوعت التصانيف، وكثرت الرَّوافد والأُصول[4].

ثانياً: أهمية علم الجرح والتعديل.

تَكْمُن أهمية علم الجرح والتعديل أنه أحد أنواع العلوم المتعلقة بالرواة، وهو من العلوم الحديثية الهامة؛ لأن الغرض من معرفته حفظ سنة نبينا محمدﷺ، وإن هذا العلم –علم الجرح والتعديل– لا يزال علما نافعًا يحتاج إليه المسلمون في كل وقت، لا سيما في زماننا هذا، حيث اتجه المستشرقون ومن تأثر بهم إلى شن الغارة على السنة النبوية ورواتها وإثارة الشكوك حولهم وحولها بأسلوب ناعم مسموم خبيث يتظاهر أصحابه بالتجرد والبحث العلمي الموضوعي.

ولهذا صار لِزامًا على كل مسلم يقف على تشكيك هؤلاء المستشرقين وأتباعهم في السنة ورواتها، أن يرجع إلى مصنفات علماء الجرح والتعديل ليقف على حقيقة رواة السنة والموثوق به منهم والمطعون فيه، العدل والمجروح؛ لأن هذه الحقيقة، حقيقة رواة السنة، يستحيل

---

(1) انظر: العوني، المنهج المقترح لفهم المصطلح (ص51– 52).

(2) السباعي، السنة ومكانتها (ص111).

(3) الدرويش، الفوائد المستمدة (ص34).

(4) المرجع السابق، (ص37).

أن نجدها عند المستشرقين المكذبين لرسالة ﷺ، وإنما نجدها عند أتباعه وخدام سنته والمؤمنين به، عند علماء الحديث وعلى وجه التحديد عند علماء الجرح والتعديل[1].

كما يؤكد ذلك قول الخطيب البغدادي: "ولما كانت معرفة أحوال الرواة من أوجب الواجبات لحفظ سنة النبﷺ ، فإن بيان حال من عرف بالضعف أو الكذب، وكذا من عرف الضبط والعدالة من ذلك الواجب أيضاً؛ ليعرف الناس حقيقة أمر من نقل حديث النبي ﷺ إلى الأمة"[2]، وقال في موضع آخر: "ولولا عناية أصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها، واستنباطها من معادنها، والنظر في طرقها، لبطلت الشريعة، وتعطلت أحكامها"[3].

وقال في موضع آخر: "ولَمَّا كان أكثرُ الأحكامِ لا سبيل إلى معرفته إلَّا من جهة النَّقل لَزِم النْظرُ في حال الناقلين والبحث عن عدالة الرَّاوين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلَّا عُدِلَ عنه، والتُمِسَ معرفة الحكم من جهة غيره، لأنَّ الأخبار حكمها حكم الشهادات في أنَّها لا تقبلُ إلّا عن الثِّقات"[4]، خاصة إذا ما تعلَّقَت بأمر الدِّين، "إذْ الأخبارُ في أمرِ الدِّين إنَّما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب، فإذا كان الرَّاوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثُمَّ أقدم على الرِّوَايَةِ عنه من قد عَرَفه ولم يُبَيِّن ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثمًا بفعله ذلك غاشًّا لعوام المسلمين، إذ لا يُؤْمَنُ على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها، أو يستعمل بعضها ولعلها أو أكثرها أكاذيبُ لا أصل لها"[5].

وقال عَلِيَّ بْنَ المديني: "التفقه في معاني الحديث، نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"[6]، وتكمن أهميته أيضاً بأنه علم برأسه كما عرَّفه الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري في ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث حيث يقول:" هذا النوع من علم الحديث: معرفة الجرح والتعديل، وهما في الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه، وهو ثمرة هذا العلم، والمرقاة الكبيرة منه"[7].

---

(1) انظر: العمري، بحوث في تاريخ السنة المشرفة، (ص9).

(2) الخطيب البغدادي، الكفاية (ص34).

(3) المرجع السابق، (ص5).

(4) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج200/2).

(5) مسلم، مُقدِّمة صحيح مسلم، باب: بيان أنَّ الإسنَاد من الدِّين وأن الرواية لا تكون إلَّا عن الثِّقات، وأن جرح الرُّواة بما هو فيهم جائز؛ بل واجب، (ص31).

(6) الرامهرمزي، المحدث الفاصل (ص320).

(7) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص99).

وقال ابن مهدي لابن المبارك: "أما تخشى على هذ الحديث أن يُفسدوه؟ قال: " كلا، فأين جهابذته؟"[1].

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل.

إن علم الجرح والتعديل، من العلوم الهَامّة والتي تعد قديمة حديثة، حيث يقوم هذا العلم على نقد الرجال، والكلام فيهم جرحًا وتعديلاً، بالقرآن الكريم والسُّنَّة النبوية والإجماع، بأدلة كثيرة أذكر منها على سبيل المثال:

أولاً: من القرآن الكريم.

قال الله تعالى في كتابه العزيز: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾** [الحجرات: 6]، وقال تعالى: **﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾** [النساء: 83]، وقال ﷻ: **﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِ﴾** [الطلاق: 2].

وهذه الآية أصْلٌ في اعتبار العدالة والضبط في الرواة، كما أنَّها دليلٌ في وجوب التبيُّن والتثبت من حقيقة خبر الفاسق"[2]، قال ابن تيمية: "بل هذه دلالةٌ واضحة على أنَّ الإصابة بنبأ العدل الواحد لا يُنهى عنها مطلقًا، وذلك يدلُّ على قَبول شهادة العدل الواحد..."[3].

وقال أيضًا: "هذا نصٌّ في أنَّ الفاسق الواحد يجب التبيُّن في خبره، وأما الفاسقان فصاعدًا، فالدلالة عليه تحتاج إلى مقدِّمة أخرى...، وإنَّما أمر بالتثبت عند خبر الفاسق الواحد، ولم يأمر به عندَ خبر الفاسقين؛ فإنَّ خبر الاثنين يوجب من الاعتقاد ما لا يوجبه خبرُ الواحد"[4].

وعقَّب مسلم بعد لهذه الآيات بقوله: "خبر الفاسقِ ساقطٌ غير مقبول، وأنَّ شهادةَ غير العَدْلِ مردودة، والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم

---

(1) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج60/1).

(2) عبد اللطيف، ضوابط الجرح والتعديل (ج11/1).

(3) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (ج463/3).

(4) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (ج7/4).

معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم"[1].

ثانياً: من السنة النبوية.

لقد وردت في السنة الشريفة، أدلة عديدة تدلل على جواز جرح الرواة وتعديلهم، وقد أمرنا النبي ﷺ، بتليغ سنته، واتباع أمره، واجتناب نهيه، مثلما نهانا عن الكذب عليه.

ومن الأحاديث النبوية الدالة على جواز الجرح مايلي:

- ما رواه عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ)، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ، قَالَ: (أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ)[2]، وقال الخطيب البغدادي: "ففي قول النَّبِيّ ﷺ للرجل: بئس رجل العشيرة؛ دليل على أنَّ إخبار المُخبر بما يكون في الرجل من العيب على ما يوجب العلم والدِّين من النصيحة للسائل؛ ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبة لما أطلقه النَّبِيّ ﷺ وإنَّما أراد ﷺ بما ذكر فيه، والله أعلم أن يبيّن للناس الحالة المذمومة منه، وهي الفحش فيجتنبوها، لا أنَّه أراد الطعن عليه، والثلب له، وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنَّما أطلقوا الجَرْح فيمن ليس بعدل؛ لئلا يتغطى أمره على من لا يُخَبُرُه، فيظنه من أهل العدالة فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة"[3].

أما ما يدل على التعديل:

- ما رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ لَهَا: "إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ"[4].

---

(1) مسلم، مقدمة صحيح مسلم/ باب وجوب الرواية عن الثقات، وترك الكذابين (ج8/1).

(2) [البخاريّ: صحيح البخاري،الأدب/ لم يكن النَّبِيُّ فاحشًا ولا مُتفحشًا، (ج13/8)، (ح6032)، وكِتَاب: الأدب، باب: ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب،(ج17/8)، (ح6054)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: البِرِّ والصِّلة والآداب، باب: مُداراةِ مَنْ يُتَّقى فُحشه،(ج2002/4)، (ح2591).

(3) الخطيب البغدادي، الكفاية ص158.

(4) [البخاري: صحيح البخاري، فضائل الصَّحابة/ مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب﵁، (ج25/5)، (ح3741) و(ح3742)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحابة، باب: من فضائل عبد الله بن عمر، (ج1927/4)، (ح2478)].

ثالثاً: من الإجماع:

لقد أجمع أئمَّة أهل الحديث[1] على أنَّ جرح الرواة، وأهل البِدع والفسَّاق لا يُعدُّ غيبة محرَّمة، بل هو واجبٌ عند الحاجة وضرورة دينية شرعية:

- **قال الخطيب البَغْدادي:** "أَجمع أهلُ العلم على أَنَّه لا يُقبل إلَّا خبر العدل كما أَنَّه لا تُقبل إلَّا شهادة العدل، ولَمَّا ثبت ذلك وجب متى لَم تُعْرَفْ عَدالة المُخبِر والشَاهد أنْ يُسأل عنهما، أو يُستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلَّا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفًا في تزكيتهما فدَّل على أَنَّه لا بد منه"[2]، وقال في موضع آخر: "أهل العلم أجمعوا على أنَّ الخبر لا يجب قبوله إلّا من العاقل الصدوق المأمون على ما يُخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجَرْح لمن لم يكن صدوقًا في روايته"[3].

- **وقال الإمام مُسْلم:** "أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المتهمين، أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والستارة في ناقليه، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البِدع"[4].

رابعاً: ضوابط الجرح والتعديل.

لقد اختلف العلماء في تجريح الرواة، فمنهم من أجازه، ومنهم من قال بعدم جوازه، حيث اعتبره بعضهم باباً من أبواب الغيبة، لذا كان لابد من وضع ضوابط لهذه المسألة رغم

---

(1) ومن هؤلاء الأئمة الذين صرَّحوا بذلك، وقاموا بهذا الواجب ما يلي:
شُعْبة بن الحجَّاج (ت 160 هـ)، سفيان الثوري (ت161هـ)، مالك بن أنس (ت179هـ)، عبدالله بن المبارك (ت181هـ)، ابن مهدي (ت189هـ)، يحيى بن سعيد القَطَّان (ت198هـ)، يحيى بن معين (ت233هـ)، علي بن المَديني (ت234هـ)،أحمد بن حنبل (ت241هـ)، محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، مُسْلِم بن الحجَّاج النيسابوري (261هـ)، أبو زرعة الرازي (ت264هـ)، أبو داود السِّجْستاني (ت 275هـ)، أبو حاتم الرازي (ت277هـ)، النسائي (ت303هـ)،ابن أبي حاتم (ت327هـ) ،ابن حبان (354هـ)، الدارقطني (ت385هـ)، الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري (ت405هـ)، الخطيب البغدادي (463هـ)، النووي (ت676هـ)، الذهبي (748هـ)، العراقي (ت806هـ)، ابن حجر (ت852هـ)، السخاوي (ت901هـ)، وغيرهم من العلماء.

(2) الخطيب البغدادي، الكفاية ص141.

(3) المرجع السابق (ص157).

(4) مسلم، مقدمة صحيح مسلم/ باب وجوب الرواية عن الثقات، وترك الكذابين (ج8/1).

ثبوت مشروعيتها؛ كي تصان أعراض الناس، ولا يدخل الإخبار عن أحوالهم إلى الغيبة المحرمة.

قال اللَّكنوي: "لما كان الجَرْح أمرًا صعبًا، فإنَّ فيه حقّ الله مع حقّ الآدمي، ورُبَّما يُورثُ مع قطع النظر عن الضرر في الآخرة ضررًا في الدنيا، من المنافرة والمقت بين الناس، وإنَّما جُوّز للضرورة الشرعية، حكمُوا كما يلي بِأَنَّهُ:

- لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة
- عدم الاكتفاء على نقل الجرح فقط فيمن وجد فيه الجرح والتعديل كلاهما من النقاد .
- عدم جرح من لا يحتاج الى جرحه ومنعوا من جرح العلماء الذين لا يحتاج اليهم في رواية الاحاديث بلا ضرورة شرعية"[1].

قلتُ: إن هذه الأدلة كلها تدل على مشروعية الجرح والتعديل، وعلى جوازه بشروط، وأن هذه الضوابط الشرعية لم تشرع إلا لضرورة حفظ السنة النبوية، وهي مسؤولية عظيمة، وواجب ديني وشرعي.

المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجرح والتعديل.

أولًا: الطَّبَقة لغةً واصطلاحًا:

الطَّبَقة لغةً: قال ابن فارس: "مادة طبق: الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه. من ذلك الطبق. تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني؛ وقد تطابقا، ومن هذا قولهم: أطبق الناس على كذا، كأن أقوالهم تساوت حتى لو صير أحدهما طبقا للآخر لصلح. والطبق: الحال"[2].

الطَّبَقة اصطلاحًا:

قال السيوطي: هم "قومٌ تَقَاربوا في السِّنِّ والإسْنَادِ، أو في الإسْنَادِ فقط؛ بأنَّ يكون شيوخ هذا هُم شيوخ الآخَرِ، أو يُقَاربوا شُيوخَه"[3].

ويرى ابن حجر: أنها "عبارة عن جماعة قد اشتركوا في السِّن ولقاء المشايخ"[1].

---

(1) اللكنوي، الرفع والتكميل (ص57).
(2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج439/3).
(3) السيوطي، تدريب الرَّاوي (ج518/2).

قلت: إن تعريف السيوطي أشمل من تعريف ابن حجر، ولكنِّي أرجح قول الإمام ابن حجر، فإن الطبقة هي الجيل المشترك في الإسناد، والاشتراك في الإسناد غالباً ملازم للاشتراك في السن.

ثانيًا: طَبَقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَّعْدِيل.

اجتهد العلماء في ذكر النُّقَّاد وبيان طبقاتهم، وسأذكر بعضاً من هؤلاء العلماء، وأرتبهم حسب الوفيات:

- **الإمام ابن عَدِي الجرجاني(ت:365هـ):**

ذكر ابن عدي عدداً من النقاد، فقال: «ذِكْرُ من استجازَ تكذيب من تبيّن كذبه من الصَّحَابة والتَّابِعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلًا رجلًا...»، وجعلهم سبع طَبَقات[2]، أولها: طَبَقة الصَّحَابة ﷺ وآخرها: طبَقة من النُّقَّاد أدرك ابن عَدِي أيامها، واختتم كلامه قائلاً: "قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرِّجَال من الصَّحَابة والتَّابِعين، وتابعي التَّابِعين، ومن بعدهم طَبَقَةً طَبَقَةً، إلى يومنا هذا، ومن الصحابة: عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب، عبدالله بن عباس، عائشة أم المؤمنين، عبادة بن الصامت ..الخ"[3].

- **وأما الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري (ت:405هـ)** فقال: "ذكرتُ في كِتَابِ "المزكين لرُوَاة الأخبار"، أنهم على عشر طَبَقات في كل عصر منهم أربعة، وهم أربعون رجلًا، فالطبقة الأولى منهم: أبو بكر، وعمر، وعلي، وزيد بن ثابت، فإنهم قد جرَّحوا، وعدَّلوا، وبحثوا عن صحة الروايات، وسقيمها"[4].

- **وأما الذهبي (ت:748هـ) فقد قَسَّم النُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرُّوَاة باعتبارات ثلاثة:**

الاعتبار الأول: باعتبار من تَكلَّموا فيه من الرُّوَاة، قال الإمام الذهبي: "اعلم–هَدَاك الله–أنَّ الذين قَبِلَ الناسُ قولَهم في الجَرْح والتَّعْدِيل، على ثلاثة أقسام:

1. قسم تَكلَّموا في أكثر الرُّوَاة، كابن معين، وأبي حاتم الرَّازي.
2. وقسم تَكلَّموا في كثير من الرُّوَاة، كمالك، وشعبة.

---

(1) ابن حجر، نزهة النظر (ص134).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ص47– 138).

(3) المرجع السابق، (ص 139).

(4) الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري، معرفة علوم الحديث (ص52).

3. وقسم تَكلَّموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة، والشافعي[1].

والاعتبار الثاني: باعتبار أحكامهم على الرُّوَاة جَرْحًا وتَعْدِيلًا"، قال الذهبي: أن الكل أيضاً على ثلاثة أقسام:

1. قسم منهم في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجرحه إلا مفسراً يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلا هو ضعيف ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب وابن معين وأبو حاتم والجوزجاني متعنتون.
2. قسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي، والحَاكِمُ النَّيْسَابُوري، وأبي بكر البيهقي متساهلون.
3. وقسم كالبخاري وأحمد بن حنبل وأبي زرعة وابن عدي معتدلون ومنصفون"[2].

والاعتبار الثالث: باعتبار طَبَقَاتهم والأزمنة التي عاشوا فيها، وقد تَكَلَّم الحافظ الذهبي في البداية عن حركة نَقْد الرِّجَال بعد انقراض عصر الصَّحَابة ﷺ وتطورها، إلى أن وصل إلى العصر الذي انقرض فيه عامة التَّابِعين في حدود الخمسين ومائة هجرية، حيث تكلّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف، ثم شرع في بيان طَبَقات النُّقَّاد، فقال: "فنشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلَّم في الرِّجَال قُبِلَ قوله، ونَسُوقُ من يسَّر الله-تَعَالَى- منهم، على الطَّبَقات والأزمنة، والله الموفق للسّداد بمَنِّه"[3]، وقد صنفهم الذهبي إلى اثنتين وعشرين طبقة[4]، أولها: طَبَقة أتباع التَّابِعين، وآخرها: طَبَقة شيوخه وأقرانه.

---

(1) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص171).
(2) المرجع السابق، (ص171- 172).
(3) المرجع نفسه.
(4) المرجع نفسه، (ص175- 227).

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن حجر.

إن مراتب الجرح والتعديل متقاربة لدى العلماء، وإن لكل واحد منهم عباراته الخاصة به في هذا المجال، وخشية للإطالة؛ سأكتفي بذكر مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن حجر، والتي قسمها إلى اثنتى عشر مرتبة، ستٌّ مراتب للتعديل، وستٌ أخرى للجَرْح.

أما مراتب التعديل:

الأولى: الصحابة ﷺ، وذلك لشرفهم.

الثانية: من أُكِّد مَدحه إما بأفعل: "كأوثق الناس"، أو بتكرير الصفة لفظاً "كثقة ثقة"، أو معنى: "كثقة حافظ".

الثالثة: من أفرد بصفة: "كثقة"، أو "متقن"، أو "ثَبْت"، أو "عدل".

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة "بصدوق"، أو "لا بأس به"، أو "ليس به بأس".

الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة: "صدوق سيء الحفظ"، أو "صدوق يهم"، أو "له أوهام"، أو "يخطئ"، أو "تغير بأخرة"، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة، كالتشيع والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: "مقبول"، حيث يتابع، وإلا "فلين الحديث"[1].

أما مراتب الجَرْح فهي:

الأولى : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.

الثانية: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

الثالثة: من لم يَرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

---

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص1).

الرابعة: من لم يوثَّق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

الخامسة: من اتهم بالكذب.

السادسة: من أطلق عليه اسم الكذب، والوضع [1].

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص1).

الفصل الثاني

منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في تعديل الرواة

المبحث الأول

مصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي في التعديل ومدلولاتها

في هذا المبحث لابد من استقراء مصطلحات التعديل عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي، والاجتهاد في بيان مدلول هذه المصطلحات، للوصول إلى المعنى الصحيح والمراد منها.

قال ابن كَثِير: "والواقف على عبارات القوم يَفهم مقاصدهم بما عَرَف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن تُرشد إلى ذلك"[1]، والمقصود ب"المصطلحات" لغة واصطلاحاً، كما يلي:

أولاً: المُصْطَلحات لغة:

جمع مُصْطَلح، والمُصْطَلَح اسم مفعول من اصْطَلَح، والمصدر منه "الاصْطِلاح"[2]، ويأتي بمعنى الصُلّح، قال ابن فارس: "صلح: الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدل على خلاف الفساد"[3]، و"اصْطَلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، واصطلحوا على الأمر أي تعارفوا عليه واتفقوا"[4].

ثانياً: المصطلحات اصطلاحاً:

إن المصطلح في الاصطلاح له عدّة تعريفات منها:

عرَّفه الكفوي بقوله: "إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد، ويستعمل الاصطلاح غالبًا في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال"[5].

وقال التَّهَانوي: "هو اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتهما في وصف أو غيرهما"[6].

---

(1) ابن كثير، اختصار علوم الحديث (ص321).
(2) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج1314/2).
(3) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ص574).
(4) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (ج520/2).
(5) الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (ص 129–130).
(6) التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الإسلامية (ج822/2).

قلتُ: وكل هذه التعريفات متقاربة في المعنى، ومتشابهة في الألفاظ، وإنّ المتعمق في كتب الرِّجَال يرى أنَّ لكل ناقد مصطلحاته، وتعبيراته الخاصة التي يستخدمها في تعديل الرُّواة أو تجريحهم، وهي مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحيانًا؛ وهذا يرجع لاختلاف أحوال الرواة، وباعتبار الإمام النّاقد الذي أطلقها، ومقصوده منها، واختلاف عصره، وغير ذلك من القرائن والاعتبارات، لذا يجب على كلِّ من أراد البحث في أحوال الرِّجَال معرفة مدلولات هذه المصطلحات والعبارات واستقصائها جيداً، ودراستها بورع تام، دون ميل أو هوى، لمعرفة ما هو المراد الصحيح منها.

قال الإمام الذهبي: "والكلام في الرواة يحتاج إلى ورعٍ تامٍ، وبراءةٍ من الهوى والميل، وخبرةٍ كاملةٍ بالحديث، وعلله ورجاله، ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك من العبارات المُتَجاذبة، ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام عُرْف ذلك الإمام الجهبذ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة"[1].

وقال الإمام السَّخاوي: "فمن نظر في كتب الرِّجَال، ككتاب ابن أبي حاتم يعني الجرح والتعديل، والكامل لابن عَدِيّ، والتهذيب، وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحًا، لكان حسنًا، وقد كان شيخنا[2] يلْهج بذكر ذلك فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال وبقرائن ترشد إلى ذلك"[3].

وفيما يلي عرض لمصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي في تعديله للرُّوَاة، مع الاجتهاد قدر المستطاع في بيان مدلولاتها.

مصطلحات التعديل التي استعملها الإمام أبو بكر الإسماعيلي:

إنَّ لكل ناقد مصطلحاته وعباراته التي يستعملها لفظًا ودلالة أحيانًا في تعديل الرُّواة، وللإمام أبي بكر الإسماعيلي مصطلحاته المُنوَّعة في تعديله للرُّواة، وقد وافق في معظمها بقية النُّقاد في الدلالة، والمعنى، وهي كما يلي:

«الحافظ الثقة الثبت»، «الثقة المأمون»، «الحافظ الصدوق»، «الشيخ الثبت الفاضل»، «ثبت صاحب حديث»، «صدوق ثقة»، «صدوق ثبت»، «صدوق ثبت يعرف الحديث»، «كان

---

(1) الذهبي، الموقظة في مصطلح الحديث (ص82).

(2) الإمام ابن حجر.

(3) السخاوي، فتح المغيث (ج2/ 277- 278).

أحد الأثبات»، «الثبت»، «الحافظ»، «يحفظ»، «صدوق»، «صدوق نبيل»، «صدوق محدث جرجان في أيامه».

وفيما يلي دراسة تفصيل لمعظم مصطلحاته وبيان مدلولاتها:

المطلب الأول: تأكيد التعديل بتكرار الصفة.

ومن مصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي في التعديل أن يؤكد التعديل بتكرار الصِّفة، وكانت تلك المصطلحات مُنوَّعة، ومتعددة، ولقد أطلقها في حق ثلاثةٍ من الرُّواة، ومن هؤلاء الرُّواة ما يلي:

- عَبْد الله بن مُحَمَّد الفَرْهَياني، وقال فيه: "الحافظ الثقة الثبت"[1].

1. عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضَّحاك، أبو مُحَمَّد المعروف بالبخاريّ[2]، وقال فيه: "ثقة ثبت"[3]، ومرة "صدوق ثبت"[4].
2. عَبْد الله بن مُحَمَّد أبو الحَسَن الدُّوري[5]: "ثقة مأمون"[6].

ومن أهل الجرح والتعديل من عدَّ هذه الألفاظ من المرتبة الأولى لمراتب التعديل، منهم:

3. **قال الإمام الذهبي:** أن أعلى العبارات في الرّواة المقبولين هي ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، وهذا يعني أنه جعل ألفاظ تأكيد التعديل بتكرار الصفة سواء كان هذا التكرار معنى أو لفظاً أعلى العبارات[7].
4. **قال العِرَاقي:** "المرتبة الأولى العليا من ألفاظ التعديل، ولم يذكرها ابن أبي حاتم، ولا ابن الصلاح فيما زاده عليه، وهي: إذا كرر لفظ التوثيق المذكور في هذه المرتبة الأولى، إما مع تباين اللفظين، كقولهم: "ثبت حجة"، أو "ثبت حافظ"، أو "ثقة ثبت"، أو "ثقة متقن" أو نحو ذلك، وإما مع إعادة اللفظ الأول، كقولهم: ثقة ثقة، ونحوها. وهذا المراد بقولي: (ولو

---

(1) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 663).
(2) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج13/ 177)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 89).
(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 313).
(4) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج692/2).
(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ 105).
(6) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص230).
(7) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 4).

أعدتـه)، أي: لـو أعـدت اللفـظ الأول بعينـه، فهـذه المرتبـة أعلـى العبـارات فـي الـرواة المقبول"[1].

وقال السّيوطي:

"وَأَرْفَـــعُ الأَلْفَـــاظِ فِـــي التَّعْـــدِيلِ مَـــا جَـــاءَ فِيـــهِ أَفْعَـــلُ التَّفْضِـــيل
كَ "أَوْثَـــقِ النَّـــاسِ" وَمَـــا أَشْـــبَهَهَا أَوْ نَحْـــوُهُ نَحْـــو "إِلَيْـــهِ الْمُنْتَهَـــى"
ثُـــمَّ الَّـــذِي كُـــرِّرَ مِمَّـــا يُفْـــرَدُ بَعْـــدُ بِلَفْـــظٍ أَوْ بِمَعْنًـــى يُـــورَدُ"[2]

وقال الأثيوبي: "وحاصل معنى البيت: أنه يلي المرتبة الأولى ما كُرر من الألفاظ التي تذكر في المرتبة التي بعد هذه مفردة سواء كررت بلفظها أو بمعناها؛ لأن التأكيد الحاصل بالتكرار فيه زيادة على الكلام الخالي منه، وعلى هذا فما زاد على مرتين مثلاً يكون أعلى منها"[3].

والمقصود بهذه المصطلحات الإشارة إلى مرتبة الراوي الرفيعة في التعديل، أو الإشارة إلى مرتبة الراوي العالية في الفقه، أو الزهد، أو غير ذلك، وأكثر ما تطلق في المحدثين[4].

وكانت مصطلحات هذه المرتبة عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي هي أعلى مصطلحات التعديل عنده، والله أعلم.

المطلب الثاني: التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط.

المصطلح الأول: "كان ثبتاً"، "أحد الأثبات".

تعد هذه الألفاظ من ألفاظ التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط، وقد عدَّل بها الإمام أبو بكر الإسماعيلي أربعاً وعشرين راوياً، وكان استعماله لها على وجهين:

الأول: استعمالاً مطلقاً بدون زيادة، حيث يفيد هذا الاستعمال إلى التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، من ذلك:

- قوله في حق: هَارُون بْن يُوسُف بْن هَارُون بْن زيَاد: "كَانَ ثَبْتًا"[5].
- وقوله عن الهيثم بن خلف، أبو محمد الدُّورِيّ: "أحد الأثبات"[1].

---

(1) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (ج1/ 370).
(2) السيوطي، ألفية السيوطي (ص58).
(3) الأثيوبي، شرح الأثيوبي على ألفية السيوطي (ج1/ 361).
(4) انظر: المأربي، شفاء العليل (ص88).
(5) السهمي، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص192).

الثاني: استعمالاً مقيداً بزيادة، ولقد استعمله في حق عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، أبي مُحَمَّد البَربَري[2]: "الشيخ الثبت الفاضل"[3].

والثَّبت لغة: "دوام الشيء، يقال: ثبت ثباتاً وثبوتاً، ورجل ثبت وثبيت، قال طرفة في الثبيت: فالهبيت[4] لا فؤاد له ... والثبيت ثبته فهمه"[5].

أما الثَّبت اصطلاحاً: فهو "الثابت القلب واللسان والكتاب والحجة"[6].

وقال الصّنعاني: "حجة، أو ثبت حافظ، أو ثقة ثبت، أو ثقة متقن هو الضابطُ الجَيِّد الضبطِ، فلا بد حينئذ مما يدل على العدالة فإذا قال: ثبت؛ أفاد ذلك وزيادة فإن معناه ما تطمئن به النفس وتقنع به، فيثبت عندها؛ أي لا تطلب عليه مزيدًا، إذ ذلك لا يكون إلا لمن جمع مع الضبط العدالة [7].

ويُعدُّ لفظ "الثبت" من مراتب التعديل، ويقع في المرتبة الأولى عند ابن أبي حاتم[8]، وابن الصلاح[9]، بينما يُعدُّ من الثانية عند الذهبي[10]، والعراقي[11]، ومن الثالثة عند ابن حجر[12]، والسّيوطي[13]، ومن الرابعة عند السخاوي[14].

المصطلح الثاني: التعديل بلفظة "ثقة" مع زيادة صفة.

---

(1) المأربي، شفاء العليل (ص 256).
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 313)، الزركلي، الأعلام (ج4/ 119).
(3) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج665/2).
(4) الهبِيت هو: الجبان الذاهب العقل، انظر: إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط (ج968/2).
(5) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج1/ 399).
(6) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج115/2).
(7) محمد الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (ج160/2).
(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 37).
(9) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 122).
(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 4).
(11) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (ج1/ 371).
(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص74).
(13) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج1/ 405).
(14) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج2/ 113ص-118).

الثِقَة: "من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط" [1]، **والعدالة:** أنَّ يكون الرَّاوي مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، سالمًا من أسباب الفسق و خوارم المروءة [2]، أما **الضبط:** أَنْ يكون الرَّاوي متيقظًا غير مغفَّل، حافظًا إن حَدَّث من حفظه، ضابطًا لكتابه إن حَدَّث من كتابه [3].

ومن نزلَ عن تمام الضبط إلى أول درجات النقصان لا يقال فيه «ثِقَة»، قال البقاعي[4]: "ومن نزلَ عن التَّمام إلى أول درجاتِ النقصان، قيل فيه صَدُوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يقال فيه ثِقَة إلَّا مع الإرداف بما يزيلُ اللبَس".

وهي من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، وتدل على التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، ولا تنصرف إلى غيره إلَّا بدليل.

و التوثيق درجات، والثِقَة قد يُخطئ، قال الإمام الذهبي: "وليس مِن حَدِّ الثِقَة: أَنَّهُ لا يَغلَطُ ولا يُخطِئ، فمن الذي يَسلمُ من ذلك غيرُ المعصومﷺ الذي لا يُقَرّ على خطأ" [5].

ومن الألفاظ التي استعملها الإمام أبو بكر الإسماعيلي: "صدوق ثقة"[6]، وسيأتي معنا تفصيل "الصدوق"، ومن اصطلاحاته أيضاً قوله: "ثقة مأمون" وهذا اللفظ من ألفاظ المدح الرفيع إما في الإتقان، وإما في الدين ويكون معناه «إما ثقة متقن»، وإما «ثقة عابد ورع صادق»، لكنهم قد يقولون هذا على المبتدع؛ فيكون المعنى أنه عدل في دينه، وما وقع في حديثه من المناكير على سبيل الوهم لا العمد، وقد يقولون ذلك فيمن يحافظ على أصوله [7].

---

(1) البقاعي، النكت الوفيّة بما في شرح الألفية (ج1/589).
(2) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص104).
(3) المرجع السابق، (ص104-105).
(4) البقاعي، النكت الوفية (ج1/589).
(5) انظر: الذهبي، الموقظة (ص78).

(6) ثبت أن مصطلح: "صدوق ثقة"، تطلق على الراوي الثقة فيكون فيها معنى التوكيد لتوثيقه؛ وقد يطلقها الناقد على من يتردد فيه بين مرتبتي الثقة والصدوق، أو الذي يكون أحياناً ثقة وأحياناً أخرى صدوقاً؛ ولعل التوسط في أمرها هو الأقرب، فيكون معناها كمعنى (ثقة)، إلا إذا قامت قرينة تقود إلى الأخذ بمعنى أعلى أو أدنى فيصار حينئذ إليها.

(7) المأربي، شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص477).

وقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي هذه المصطلح استعمالاً مقيداً بزيادة: ويفيد التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، والزيادة قد تحمل قرائن ودلالات جلية أو خفية تؤكد على دلالة المصطلح عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وتُبَيِّنُ مدى علمه الدقيق بحال الرُّوَاة ومروياتهم، من ذلك، قوله في: عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، أبو الحُسِين السِمَناني: "صدوق ثقة"[1].

المصطلح الثالث: "الحافظ"، "يحفظ".

تعد هاتان اللفظتان من ألفاظ التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط، ولقد أطلقها الإمام أبو بكر الإسماعيلي في حق تسعة عشر راوياً، حيث استعمل مصطلح "الحافظ" على وجهين:

الوجه الأول/ استعمالاً مطلقاً بدون زيادة، ومن ذلك:

- قوله في حق أَحْمَد بن هارون أَبُو بَكْر البَرْذَعى: "الحافظ"[2].
- وقوله في حق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن: "حافظ"[3].
- وقوله في حق أحمَد بْن عبدالله بن مُحَمَّد أَبُو بَكْر الْخُتُلِّيّ: "يعد فيمن يحفظ الحديث"[4].

الوجه الثاني/ استعمالاً مقيداً بزيادة، ومن ذلك:

- قوله في حق مُحَمَّد بن عُمِير بن هِشَام: "الحافظ الصّدوق"[5].

والحافظ لغة: من "حفظ"، قال ابن فارس: "(حفظ) الحاء والفاء والظاء أصل واحد يدل على مراعاة الشيء، يقال حفظت الشيء حفظاً، والغضب: الحفيظة؛ وذلك أن تلك الحال تدعو إلى مراعاة الشيء، يقال للغضب الإحفاظ، يقال أَحفظني أي أغْضبني، والتحفظ: قلة الغفلة. والحِفاظ: المحافظة على الأمور"[6].

وإنَّ الشائع عند أهل الحديث إطلاق لفظ "حافظ" على المُحدِّث الذي يكون عظيم الحفظ كثير الحديث جداً.

---

(1) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج677/2).
(2) المرجع السابق، (ج1/ 358).
(3) المرجع نفسه، (ج1/ 362).
(4) انظر: المرجع نفسه، (ج1/ 345).
(5) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 518).
(6) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج2/ 87).

فالحافظ والمحدّث بمعنى واحد، حيث تطلق على من حفظ عشرين ألف حديث، قال السّيوطي: "وقد كان السلف يطلقون المحدِّث والحافظ بمعنى.

وقال أبو بَكْر بن أبي شَيْبة: "من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث"[1].

وقال هُشيم بن بشير: من لم يحفظ الحديث فليس هو من أصحاب الحديث"[2].

ولكي يسمّى الراوي "حافظاً" في عُرْف المحدِّثين، لابدّ أن تجتمع فيه عدّة شروط، وقد اختلفت هذه الشروط بين العلماء المتقدمين منهم، والمتأخرين، وكذلك المشدِّدين منهم، والمسهِّلين[3].

وللحافظ عند الإمام الذهبي عدّة شروط، حيث قال: "تشترط العدالة في الراوي كالشاهد، ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان، فإن انضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار فهو حافظ"[4].

بينما وضع الحافظ ابن حجر شروطاً لتسمية الراوي ب"الحافظ" وهي كما يلي:

- الشهرة بالطلب والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف.
- والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم.
- والمعرفة بالتجريح والتعديل، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره مع استحضار الكثير من المتون، فهذه الشروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً"[5].

ويطلق هذا اللفظ ويراد به ضبط الفؤاد وإتقان الرواية، كما هو موجود بكثرة في تراجم الحفاظ المشاهير كالثوري، وشعبة، وابن مهدي، ومن جرى مجراهم، لكن هذا اللفظ قد يطلق فيمن هو كثير العلم واسع الرواية ويعبرون عن ذلك بقولهم: "فلان من أوعية العلم، أو من

---

(1) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج1/ 34).
(2) انظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج181/1).
(3) سلامة، لسان المحدثين (ج3/ 70).
(4) الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص68).
(5) انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصّلاح (ج1/ 268).

بحور الرواية" وإن لم يكن متقناً لحديثه، فكم من رجل يصفه الحافظ الذهبي في كتبه بأنه من الحفاظ ومع ذلك يصفه بلين في حديثه وبأوهام في روايته[1].

ثم إن هنالك حالة ثالثة لهذا اللفظ وهي ضبط الكتاب، فهذا اللفظ إن أُطلق فالمراد به ضبط الفؤاد إلا إذا ظهرت قرينة تدل على غيره فيعمل بها[2].

ولقد فرق بعض المتأخرين فرأى أن الحافظ من وعى مائة ألف حديث سنداً ومتناً، ولو بطرق متعددة، وعرف من الحديث ما صح، وعرف اصطلاح هذا العلم[3].

المطلب الثالث: التعديل بصفة قريبة من الضبط.

لقد عدّل الإمام أبو بكر الإسماعيلي أحد عشر راوياً بصفة واحدة قريبة من الضبط، وهي صدوق، أو صدوق مع زيادة صفة، ولقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي هذا المصطلح **استعمالاً مطلقاً بدون زيادة، ومن ذلك:**

- قوله في حق أَحْمَد بن جَشْمَرد البَزّاز: "صدوق"[4].
- وقوله في حق أَحْمَد بن العَبَّاس العَدوي: "صدوق"[5].

والصّدوق في اللغة:

صيغة مبالغة من الصدق، والصّدق لغة: "الصاد والدال والقاف أصل يدل على قوةٍ في الشيء قولاً وغيره، من ذلك الصدق: خلاف الكذب، سمي لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له، هو باطل، وأصل هذا من قولهم شيء صدق، أي صلب، ورمح صدق، ويقال: صدقوهم القتال، وفي خلاف ذلك كذبوهم"[6]، وإن الصدوق هو من وصف بالصدق في الحديث، وهو من الألفاظ الدالة على التوثيق بصفة قريبة من الضبط، أي الوصف بالصدق على سبيل المبالغة.

---

(1) المأربي، شفاء العليل (ج1/ 367).
(2) انظر: المأربي، شفاء العليل (ج1/ 367).
(3) انظر: الخميسي، معجم علوم الحديث النبوي (ص89).
(4) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 370).
(5) انظر: المرجع السابق، (ج1/ 372).
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج3/ 339).

أما تعريفه عند المحدثين: فهم يطلقونها على من كان عدلاً ضابطاً إلا أنه أخف ضبطاً من الثقة؛ لوقوع الخطأ في بعض حديثه[1]، ومن ذلك ما قاله الذهبي في ترجمة أحمد بن شيبان الرملي: "صدوق"، قيل : "كان يخطئ، فالصدوق يخطئ"[2].

ودرجة الصدوق تقع عند ابن أبي حاتم[3]، وابن الصلاح[4]، في المرتبة الثانية من مراتب التعديل عندهما والتي يكتب حديث أصحابها، وينظر فيه، بينما ذكره الذهبي[5]، والعراقي[6] في المرتبة الثالثة لألفاظ التعديل، هذا وقد جعله السخاوي في المرتبة الخامسة[7]، ولقد ذكرها ابن حجر في المرتبة الرابعة فقال: "من قصر عن درجة الثالثة قليلاً[8]"، ومن بينها لفظة "صدوق"[9].

قال محمد أبو الليث: هذا وقد ظهر لي من خلال تعامل المحدثين مع أصحاب هذا الوصف أنهم يحسنون أحاديثهم[10].

ويرى الجُديْع بأن: "وصف الراوي بهذه العبارة جرى عند المتأخرين حملها على من يكون في مرتبة من يقولون فيه: "حسن الحديث"، والاصطلاح لا حرج فيه، لكن ليس على ذلك الإطلاق استعمال السلف، نعم، _صدوق_ هي مرتبة دون الثقة في غالب استعمالهم، بل حديث الموصوف بها على ما نص عليه ابن أبي حاتم عن منهج أئمة الحديث أنه يكتب وينظر فيه، أي لا يؤخذ ثابتاً على التسليم، حتى تدفع عنه مظنة الخطأ والوهم، ويكون ذلك الحديث المعين منه محفوظاً، و(الصدوق) هو من يحكم بحسن حديثه عند اندفاع تلك المظنة"[11].

---

(1) جمال اسطير، مصطلحات الجرح والتعديل (ص224).
(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/103).
(3) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 37).
(4) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص122).
(5) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 4).
(6) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة (ج1/ 371).
(7) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج2/ ص113-118).
(8) قال ابن حجر: "من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة "بصدوق"، أو "لا بأس به"، أو "ليس به بأس، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص1).
(9) انظر: المرجع السابق.
(10) محمود طحان، وغيره، معجم المصطلحات الحديثية (ص52).
(11) الجُديْع، تحرير علوم الحديث (ج1/ 571).

المطلب الرابع: التعديل بوصف قريب من الجرح.

لقد عدَّل الإمام أبو بكر الإسماعيلي راوياً بوصف قريب من الجرح حيث قال: في حق أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو محمد الوزَّان: "صَدُوقٌ، ضَعُفَ آخِرَ عُمْرِهِ، كَتَبْتُ عَنْهُ فِي صِحَّتِهِ، ثُمَّ كُنْتُ أَمُرُّ بِهِ يُقْرَأُ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ أَوْ شِبْهُ النَّائِمِ"[1].

ورُواة هذه المرتبة خَفَّ ضبطهم، حيث تقبل رواياتهم، ويحتج بحديثهم عند تبيننا لحفظهم، ومن كان الغالب على حديثه الخطأ ولم يتهم بالكذب، وكان مرضيًّاً في عدالته فهذا يكتب من حديثه في الفضائل، ومثله يتقوى حديثه بالمتابعات، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره[2].

(1) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 353).

(2) انظر: التخيفي، درجة حديث الصدوق ومن في مرتبته (ص9).

المبحث الثاني

الرُّواة المعدَّلون عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي

لقد كان للإمام أبي بكر الإسماعيلي مصطلحاته المتنوعة في تعديله للرّواة، وفي هذا المبحث اجتهدت في عرض كل الرّواة المعدَّلين عنده، وذكرت أقواله فيهم، ومن ثمّ قارنت أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد؛ للوصول إلى خلاصة القول في الراوي، مع إبراز النتائج.

قال الإمام الذهبي: "ونحن لا ندعي العِصمة في أئمة الجرح والتعديل، لكن هم أكثر الناس صواباً، وأندرهم خطأ، وأشدهم إنصافاً، وأبعدهم عن التحامل، وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح، فتمسك به، واعضض عليه بناجذيك، ولا تتجاوزه، فتندم، ومن شذَّ منهم، فلا عبرة به، فخلِّ عنك العَنَاء، وأعطِ القوس باريها، فوالله لولا الحُفَّاظ الأكابر، لخَطبت الزنادقة على المنابر، ولئن خطب خاطب من أهل البدع، فإنما هو بسيف الإسلام، وبلسان الشريعة، وبجاه السنَّة، وبإظهار متابعة ما جاء به الرسول ﷺ فنعوذ بالله من الخذلان"[1]، ولقد اشتمل هذا المبحث على أربعة مطالب، وهي كالتالي:

المطلب الأول: الرُّواة المعدَّلون بألفاظ تفيد توكيد التعديل بتكرار الصفة.

لقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي التعديل بتكرار الصفة في حق عدد من الرواة، وتعد هذه المرتبة أعلى مراتب التعديل عنده.

المصطلح الأول: "الحافظ الثقة الثبت"، وقد استعمل هذا المصطلح في راوٍ واحد.

1. **عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سيّار، أبو مُحَمَّد الفَرْهَاذانيّ[2]، ويقال فيه: الفَرْهَيَانيّ، توفي سنة نيف وثلاث مائة[3].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الحافظ الثقة الثبت"[1].

---

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج11/ 82).

(2) الفرْهَاذَاني: بِفَتْح الْفَاء وَسُكُون الرَّاء وَفتح الْهَاء وبالذال الْمُعْجَمَة بَين الْأَلِفَيْنِ الساكنين وَآخره نون، انظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج2/427)، وفَرْهَاذَان: من قرى نسَا بخُرَاسَان، انظر: كحالة، معجم البلدان (ج4/ 258).

(3) انظر ترجمته: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 184)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/204)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 147)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج32/ 195).

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن عدي: "كَانَ رفيق النَّسائيّ، كان من الأثبات، وكان له بَصَرٌ بالرِّجال"[2]، وقال المزِّي: "الحافظ"[3].

وقال الذهبي: "الحافظ الإمام الثقة"[4]، وزاد في موضع آخر "النَّاقِدُ.... كان ذا رحلة واسعة، وعلوم نافعة"[5]، وقال في موضع آخر: "أحد علماء العجم"[6]، وقال ابن العِماد[7]: "كان عالِماً خيِّراً من الأثبات"[8].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة إمام، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الراوي، والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثاني: "ثقة ثبت"، ومرة "صدوق ثبت"، وقد استعمل هذا المصطلح في راوٍ واحد.

2. **عَبْدُ الله بِنَ صَالِح بن عَبد الله بِن الضَّحاك، أبُو مُحَمّد [9]، الوَاسِطي، نزيل نَيْسَابُور[10]،البَغْدَادِيّ[11]، دُفِن يوم الاثنين لِخمس خلون من رجب سنة خَمس وثلاث مائة[12].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "ثقة ثبت"[13]، ومرة "صدوق ثبت"[1].

---

(1) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 663).
(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 236).
(3) المزي، تهذيب الكمال (ج497/16).
(4) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 204).
(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 146).
(6) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 204).
(7) هو: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح: مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب، (المتوفى: 1089هـ)، انظر: الزركلي، الأعلام (ج3/ 290).
(8) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج2/ 234).
(9) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج13/ 177)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 89).
(10) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور (ص90).
(11) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج89/7).
(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 159)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 243).
(13) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 313).

- **أقوال النقاد فيه:**

وثَّقه أبو علي النَّيْسَابوري[2][3]، وابن المنادي[4]،وابن الجوزي[5]، وزاد ابن المنادي: "أحد الصُّلاح، والفَهِم لما يُحَدِّث به"، وزاد أبو علي النَّيْسَابوري في موضع آخر: "المأمون"[6]، وزاد ابن الجوزي: "ثبت صالح".

وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الصَّدُوْق"[7].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة إمام، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الراوي، والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث: "ثقة مأمون"، وقد استعمل هذا المصطلح في راوٍ واحد.

3. **عَبْد الله بن مُحَمَّد بن يَاسِين أبُو الحَسَن، الفَقِيه الدُّورِي[8]، توفي يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاث مائة[9].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "ثقة مأمون"[10]، وقال في موضع آخر: "ثبت صاحب حديث"[11].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثَّقه الدَّارقطني[1]، وابن الجَوْزي[2].

---

(1) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج692/2).

(2) هو: الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن يزيد بْن دَاوُد، الحافظ أَبُو عَلِيّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: 349 هـ]، الذهبي، تاريخ الإسلام، (ج7/ 875).

(3) المرجع السابق، (ج7/ 89).

(4) انظر: المرجع السابق.

(5) ابن الجوزي، المنتظم (ج13/ 177).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 159).

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 243).

(8) الدُّورِيّ: بالدال والراء المهملتين، هذه النسبة إلى مواضع وحرفة، والدور محلة، وقرية أيضاً ببغداد، انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/ 395).

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ 105).

(10) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص230).

(11) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 682).

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الرَّاوي، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: الرُّواة المعدّلون بألفاظ تفيد التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط.

لقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي مصطلحاتٍ وعبارات متنوعة في تعديل عدد من الرواة حيث بلغ عددهم أربعاً وعشرين راوياً عدّلهم بصفة واحدة تدل على الضبط، كما يلي:

المصطلح الأول/ من قال فيه: ("الحافظ"، "حافظ"/ "حافظ"، مع زيادة صفة/ "يحفظ").

أولاً/ من قال فيه: "الحافظ، حافظ".

4. **أَحْمَد بِن مُحَمَّد بِن سَعِيد، أبُو العَبّاس الوَرَّاق[3] الهَمْدَانيّ[4] كُوْفي، المعروف بابن عُقْدة[5][6].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الحافظ"[7].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن مَكْرم[8]: "كان ابن عقدة معنا عند أحد أبناء عُثْمَان بن سَعِيد المُزِّيُّ[1] بالكوفة في بيت، ووضع بين أيدينا كتباً كثيرة، فنزع ابن عقدة سراويله، وملأه من كتب الشيخ سِرَّاً

=_____

(1) انظر: المرجع السابق.

(2) ابن الجوزي، المنتظم (ج13/ 153).

(3) الورَّاق: بفتح الواو وتشديد الراء في آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/ 300).

(4) الهَمْدَانيّ: بفتح الهاء وسكون الميم، وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، انظر: المرجع السابق، (ج13/ 419).

(5) عُقْدة: لقب لأبيه لعلمه بالتصريف والنحو وكان عقدة ورعاً ناسكاً، ابن حجر، لسان الميزان (ج1/ 603).

(6) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 376).

(7) انظر: المرجع السابق.

(8) هو: عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي أبو مكرم الكوفي، توفي سنة(234هـ)، انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/ 227).

منه ومنا، فلما خرجنا قلنا له: ما هذا الذي معك؟ لِمَ حَملته؟ فقال: دعونا من وَرَعِكم هذا"[2].

وقال عَبْدان الأَهْوَازِي[3]: "ابن عقدة قد خرج من معاني أهل الحديث يجب ألا يُذكر معهم"[4].

وقال البَاغَنْدِي[5]: "كتب إلينا أنه قد خرج شيخ بالكُوْفَة عنده نسخ الكُوْفِيين، فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ، فطالبناه بأصول ما يرويه واستقصينا عليه، فقال: لنا ليس عندي أصل، إنما جاءني ابن عُقْدَة بهذه النسخ فقال: ارْوِيها يكن لك فيه ذِكر، ويرحل إليك أهل بغداد فيسمعونه منك"[6].

وقال أبو عَلي النَّيْسَابوري: "ما رأيت أحداً أحفظ لحديث الكوفِيين من أَبِي العباس بْن عقدة"[7].

وقال ابن عَدِي: "كان صاحب معرفة وحفظ، ومقدَّم في هذه الصناعة، إلاَّ أني رأيت مشايخ بغداد مسيئين الثناء عليه... ، وقد كان من المعرفة والحفظ بمكان، وقد رأيت فيه مجازفات في روايته، حتى كان يقول: حدثتني فلانة قالت "هذا كتاب فلان فقرأت فيه: حَدَّثَنا فلان، وهذه مجازفة، وكان مقدَّماً في الشيعة وفي هذه الصنعة أَيضًا، ولم أجِد بُداً من ذِكره لأني شرطت في أول كتابي هذا _الكامل في ضعفاء الرجال_؛ أنْ

=

(1) هو: عثمان بن سعيد بن مُرَّة، أبو عبد الله القرشيُّ المُرِّيُّ الكُوفيُّ. [الوفاة: 211 – 220 هـ]، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 393)، والمُرّى: بضم الميم والراء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى جماعة وبطون من قبائل شتى، منهم: مر بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر، أبو تميم ومر بن حسين بن عمرو بن الغوث بن طيئ، السمعاني، الأنساب (ج12/ 213).

(2) انظر: ابن عَدِي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 338).

(3) هو: عَبْدان بن أَحْمَد بن مُوسى بن زِيَاد، أبو مُحمد الأَهْوَازي الجَواليقي الحافظ، واسمه: عبد الله، فَخُفِّف، كان أحد الحفاظ الأثبات [المتوفى: 306 هـ]، انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 104).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 147).

(5) محمد بْن محمد بْن سُليمان بْن الحارث، أبو بَكْر الواسطيّ الحافظ ابن البَاغَنْدِي. [المتوفى: 312 هـ]، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 257)، والبَاغَنْدِي: بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى بَاغَنْد، وظني انها قرية من قرى واسط، السمعاني، الأنساب (ج2/ 45)، وستأتي دراسته في الرواة المجرحين في الفصل الثالث إن شاء الله تعالى.

(6) انظر: ابن عَدِي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 338).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 147).

أذْكر فيه كل من تكلم فيه متكلم ولاَ أحَابِي، ولولا ذاك لم أذكره للذي كان فيه من الفضل والمعرفة"[1].

وعلّق ابن حَجَر على كلام ابن عَدِي قائلاً: "ثم قوى ابن عَدِي أمره..، ولم يَسُقْ له شيئاً منكراً"[2].

وقال الدَّارقطني: "أجمع أهل الكوفة أنه لم يُرَ من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه"[3]، وقال في موضع آخر: "كَانَ ابْن عقدَة رجل سوء"[4].

وقال أبو الحَسَن العَلَوي[5]: "حضر أَبُو العباس بْن عقدة عند أَبِي فِي بعض الأيام، فقال له: يا أبا العباس قد أكثر الناس علي فِي حفظك الحديث، فأحب أن تخبرني بقدر ما تحفظ؟ فامتنع أَبُو العباس أن يخبره، وأظهر كراهة ذلك، فأعاد المسألة، وَقَالَ عزمت عليك إلا أخبرتني، فقال أَبُو العباس: أحفظ مائة ألف حديث بالإسناد وَالمتن، وأذاكر بثلاث مائة ألف حديث"[6].

وقال البَرْقَاني[7]: "ابن عقدة لا يتدين بالحديث؛ لأنه كان يحْمل شيوخاً بالكوفة على الكذب، يُسوي لهم نسخاً ويأمرهم أن يروُوها، فكيف يتدين بالحديث وهو يعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم، ثم يرويها عنهم؟ وقد تبينا ذلك منه في غير شيوخ بالكوفة"[8].

وقال الخَلِيْلِي[1]: "من الحُفَّاظ الكبار، وهو شيخ الشيعة في حديثه نظر فإنه يروي نسخاً عن شيوخ لا يعرفون ولا يُتابع عليها"[2].

---

(1) ابن عَدِي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 338–399).
(2) ابن حجر، لسان الميزان (ج1/ 603).
(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 147).
(4) المرجع السابق.
(5) هو: مُحَمَّد بن عُمَر بْن يحيى بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن يحيى بن الحسين ابن الشهيد زيد بْن عَلِيّ الزيدي العلوي، أَبُو الْحَسَن الكوفي، [المتوفى: 390 هـ]، انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/ 668).
(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 147).
(7) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخَوَارِزْميّ البَرْقَانيّ الحافظ الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: 425 هـ]، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 403)، والبَرْقَانى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف، هذه النسبة الى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم وخربت أكثرها وصارت مزرعة، السمعاني، الأنساب (ج2/ 168).
(8) انظر: ابن عَدِي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 338).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين وقال عنه: "كَانَت لَهُ معرفَة حَسَنَة وَحفظ"[3]، وقال في موضع آخر: "سَمِع الحديث الكثير، وكان من أكابر الحفاظ"[4].

وقال الذهبي: "الحافظ العلامة، أحد أعلام الحديث، ونادرة الزمان، وصاحب التصانيف على ضعف فيه.. وقال قد رمي ابن عقدة بالتشيع، ولكن روايته لهذا ونحوه، يدل على عدم غلوه في تشيعه، ومن بلغ في الحفظ والآثار مبلغ ابن عقدة، ثم يكون في قلبه غل للسابقين الأولين، فهو معاند أو زنديق والله أعلم[5].

وقال في موضع آخر: "مُحَدِّث الكوفة، شيعي متوسط، ضعَّفه غير واحد، وقوَّاه آخرون"[6]، وقال في موضع آخر: "الحافظ، مشهور، ضعفوه"[7].

وقال ابن العَجَمِيّ[8]: "محدِّث الكوفة شيعي متوسط ضعفه غير واحد وقواه بعضهم، وابن عقدة لا يتعمد وضع متن، لكنه يجمع الغرائب والمناكير وكثير الرواية عن المجاهيل والله أعلم بحاله في الأسانيد"[9].

وقال ابن حجر: "محدِّث الكوفة، شيعي متوسط، ضعَّفه غير واحد، وقوَّاه آخرون"[10].

وقال ابن العماد: "الشيعي، أحد أركان الحديث"[1].

=

(1) هو: الخليل بن عبد اللَّه بن أَحْمَد، أبو يَعْلَى الخليليّ القزوينيّ الحافظ، [المتوفى: 446 هـ]، مُصنِّف "الْإِرشاد في معرفة المحدثين"، كان ثقةً حافظًا عارفًا بالعِلل والرِّجال، عالي الْإِسناد، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 681)، والخَلِيلي: بفتح الخاء المعجمة والياء الساكنة المنقوطة، هذه النسبة إلى رجال أولهم إبراهيم الخليل عليه السَّلام، وجماعة من أهل بيت المقدس ينسبون إلى سكناهم مسجد إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وخدمتهم إياه، انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/ 187).

(2) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 579).

(3) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 85).

(4) ابن الجوزي، المنتظم (ج14/ 36).

(5) علق الذهبي بهذا القول ، بعد ذكره لحديث رواه ابن عقدة، وهو "قال ابن عقدة: حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن الأشقر قال: سمعت عثام بن علي العامري، قال: سمعت سفيان، وهو يقول: لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج11/ 528).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 136).

(7) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص8).

(8) إبراهيم بن محمد بن خليل الطَّرَابُلُسي ثم الحلبي، أبو الوفاء، برهان الدين، عالم بالحديث ورجاله، من كبار الشافعية مَاتَ سنة(841هـ)، انظر: الزركلي، الأعلام (ج1/ 65).

(9) ابن العجمي، الكشف الحثيث (ص52).

(10) ابن حجر، لسان الميزان (ج1/ 603).

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة رُمِي بالتشيع، وقد وافق أبو بكر الإسماعيلي بعض النقاد على توثيق الراوي.

5. **أحْمَد بْن هَارُون بْن رَوْح أَبُو بَكْر البَرْذَعى[2]، ويعرف بالبَرْديجي[3]، سكن بغداد، وحدَّث بِهَا، توفي ببغداد سنة إحدى وثلاث مائة[4].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الحافظ"[5].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو الشيخ الأصْبَهَاني[6]: "من حُفَّاظ الحديث وكبرائهم"[7]، وقال صالح بن أحمد[8]: "صدوق من الحفاظ"[9].

وقال الدارقطني: "ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، جَبَل"[10]، وقال الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري: "لا أعرف إمامًا من أئمة عصره في الآفاق إلا وله عليه انتخاب يستفاد"[1].

---

(1) ابن العماد، شذرات الذهب (ج4/ 179).

(2) البَرْذَعى: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وفي آخرها العين، هذه النسبة الى براذع الحمير، وعملها وإلى بلدة بأقصى آذربيجان، السمعاني، الأنساب (ج2/ 152).

(3) البَرْديجى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء وبعدها الدال المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة الى برديج، وهي بليدة بأقصى آذربيجان بينها وبين بردعة اربعة عشر فرسخاً، انظر: المرجع السابق، (ج2/ 148).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 29).

(5) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 358).

(6) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد الأصبهاني الحافظ، أبو الشيخ، صاحب التصانيف، وكان حافظًا، عارفًا بالرّجال والأبواب، كثيَر الحديث إلى الغاية، صالحًا، عابدًا، قانتاً لله، صنف تاريخ بلده، و"التاريخ على السّنين"، وكتاب "السنة"، وكتاب "العظمة"، وكتاب "ثواب الأعمال"، وكتاب "السُّنَن"، وقد وقع لنا أشياء من حديثه، وتخاريجه [المتوفى: 369هـ]، انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/ 305).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 431).

(8) هو: صالح بْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهذيل بن يزيد بن الْعَبَّاس بْن الْأحنف بْن قيس، أَبُو الفضل التميمي الهمذاني الحافظ السّمسار، ويُعرف بابن الكُومَلاذي. [المتوفى: 384 هـ]. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/ 556).

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج6/ 66).

(10) السهمي، سؤالات السهمي للدارقطني (ص83).

وقال الخطيب البغدادي: "كان ثقةً، فاضلاً، فهماً حافظاً"[2].

وقال ابن كامل الشَّجَري[3]: "من حفاظ الحَدِيث المذكورين بالحفظ وَالفقه"[4]، وقال السمعاني: "كان ثقة فاضلاً فهماً حافظاً من المذكورين بالفقه والحفظ"[5].

وقال الذهبي: "الحافظ"[6]، وقال في موضع آخر: "الحافظ الإمام الثبت"[7]، وزاد في موضع آخر: "الحُجَّةُ.. وجمع وصنف، وبرع في علم الأثر"[8]، وقال ابن العماد: "كان من الثقات الأخيار، ومشاهير علماء الأمصار"[9].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثبت حافظ، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النُّقاد على حفظه وإتقانه، والله أعلى وأعلم.

6. **إسْحَاق بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بِن يُوسُف، أبُو يَعْقُوب البَحْري[10][11]، الْجُرْجَانيّ[12]، مات قبل الأربعين وثلاثمائة[13].**

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 431).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 431).

(3) هو: القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ابن منصور بن كعب بن يزيد القاضي الشجري، نسب إلى جده الأعلى من أهل بغداد، كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وأيام الناس وتواريخ أصحاب الحديث، المرجع السابق. والشَّجَري: بالشين المفتوحة المنقوطة بثلاث، والجيم المفتوحة والراء، منسوب إلى الشجرة– وهي قرية بالمدينة، السمعاني، الأنساب (ج8/ 63).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 431).

(5) السمعاني، الأنساب (ج2/ 149).

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 29).

(7) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 223).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 122).

(9) ابن العماد، شذرات الذهب (ج4/ 6).

(10) البَحْرى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الحاء المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى البحر، السمعاني، الأنساب (ج2/ 104).

(11) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 574).

(12) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 707).

(13) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 792).

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الحافظ"[1].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثَّقه السَّهمي[2]، والخليلي[3]، وزاد الخليلي: "الحافظ"، والذهبي، وزاد: "المحدِّثُ المُسْنِد، كان رُحَّلة جُرْجَان في وقته"[4]، وزاد في موضع آخر: "الحافظ الثقة محدِّث جُرْجَان"[5]، والسّيوطي، وزاد: " الثِّقَة، مُحَدِّث جُرْجَان قبل ابْن عدِي"[6]، وذكره ابن قُطْلُوبغا[7] في الثِّقات[8].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة حافظ، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

7. **عَبْد الله بن حَمْدان[9] بن وَهْب، أبو مُحَمَّد الدِّينَورِي[10]، ويقال له: عَبد الله بن مُحَمَّد بن وَهْب، ويقال له: عبد الله بن وَهْب ينسب إلى جده[11]، توفي سنة ثمان وثلاث مئة[12].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الحافظ"[13]، ومرة قال: "كان صدوقاً إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحَمَلوا عليه"[14].

---

(1)الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 574).

(2) السهمي، تاريخ جرجان (ص164).

(3) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 792).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 707).

(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/ 64).

(6) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص360).

(7) هو: قاسم بن قُطْلُوبُغا، زين الدين، أبو العدل السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي: عالم بفقه الحنفية، مؤرخ، باحث. مولده ووفاته بالقاهرة،(802 – 879هـ)، الزركلي، الأعلام (ج5/ 180).

(8) ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج2/ 308).

(9) وهو عبد الله ابن وهب: أوهو عبد الله بن حمدان بن وهب، أو عبد الله بن حمدان ،انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 494).

(10) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 674).

(11) الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 494).

(12) انظر: المرجع السابق.

(13) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 674).

(14) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 574).

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن عقدة: "ما نظرت له في شيء إلا استقدمته منه في ذلك"[1]،

وقال أبو علي النَّيْسَابوري: "بلغني أن أبا زُرْعَة كان يعجز عن مذاكرة ابن وَهْب الدِّيْنَورِي"[2].

وقال ابن عدي: "كان يعرف ويحفظ، وسمعت ابن عُقْدة يقول كتب الي بن وهْب جُزأين من غرائب الثَّوْريّ فلم أعرف منها إلا حديثين وكان قد سوَّاها عامتها على شيوخه الشاميين ويذكره عنهم عن الثَّوْريّ ؛ليخفي مكان تلك الأحاديث وكنت أتهمه بتلك الأحاديث أنه سوَّاها على الشَّاميين، وَقد قبله قوم وصدقوه، والله أعلم"[3].

وذكره الدَّارقطني[4]، وابن الجَوْزي[5] في الضُّعفاء والمتروكين، وزاد الدارقطني: "يضَع الحديث"[6]، وقال في موضع آخر: "حدَّثونا عنه، وهو متروك"[7].

وقال الذَّهبي: "الحافظ العلامة الجوَّال"[8]، وقال في موضع آخر: "متهم"[9]، وقال ابن العجمي: "الْحَافِظ الرّحال"[10].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

الحافظ العلامة الرّحال، متهم بالوضع؛ ولعل السبب في وصف بعض الأئمة له بذلك ما قاله الإمام ابن عدي عنه، وقد وافق أبو بكر الإسماعيلي معظم النقاد على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

---

(1) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 573).
(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 227).
(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 439).
(4) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 160).
(5) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 120).
(6) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص210).
(7) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 160).
(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 227).
(9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 412).
(10) ابن العجمي، الكشف الحثيث (ص158).

8. **عَبْد المؤمن بْن عيسى بْن يُونُس الْجُرْجَانِيّ أخو إسحاق بْن عِيسى[1].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الحافظ"[2].
- **أقوال النقاد فيه:**

قال السهمي: "الحافظ"[3]، ولم أقف على قول آخر للنقاد في هذا الراوي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

الحافظ، وقد وافق أبو بكر الإسماعيلي السهمي على حفظ الراوي، والله أعلى وأعلم.

9. **عَلِي بن إِسْمَاعِيل بن يُونُس بْن السَّكَن بْن صَغير أَبُو القاسم الصَّفار[4]، مات سنة سبع وثلاث مائة[5].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الحافظ"[6].
- **أقوال النقاد فيه:**

وثَّقه الخَطِيب البَغْدَاديّ[7]، ولم أقف على قول آخر للنقاد في هذا الراوي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة، وقد وافق الخطيب البغدادي أبا بكر الإسماعيلي على توثيق الراوي، إلا أن الخطيب البغدادي قد جعله في مرتبة أعلى وهي الثقة، والله أعلى وأعلم.

10. **عَلِي بن سِرَاج بن عَبْد الله، أبو الحَسَن بن أبِي الأزْهَر المِصْري الحَرَشِيّ[1][2]، توفي يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثلاثمائة[3]، وقيل توفي في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة"[4]، وقيل أيضاً: توفي في ربيع الأول سنة ثمان وثلاث وثلاثمائة[5].**

---

(1) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 575).

(2) انظر: المرجع السابق.

(3) المرجع نفسه

(4) الصَّفَّار: بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية: الصَّفار، انظر: السمعاني، الأنساب (ج8/ 315).

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ 256).

(6) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 743).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ 256).

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "كان مستهتراً بالشُّرْب، حافظاً"[6].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال الدَّارقطني: "كان يحفظ الحديث، يُحَدِّث عن المِصْرِيين والشَّامِيين"[7]، وقال في موضع آخر: "كان يعرف ويفهم، ولم يكن بذاك؛ فإنه كان يَشْرب المُسْكِر ويسْكَر"[8]، وقال في موضع غيره: "هو صالح، وقيل إنه ربما تناول الشراب وسَكِر"[9].

وعلَّق ابن حجر على هذا القول بأن "هذا ينفي احتمال كونه كان يشرب النبيذ المختلف فيه"[10].

وقال محمد بن مظفر الحافظ: "سمعت مُحَمَّد بن مُظَفّر الحافظ[11] يقول رأيت عَلِي بن سِراج سكران على ظَهر رَجُل يحمله من مَاخُور[12]"[13].

وقال الخطيب البغدادي: "وكان حافظاً عارفاً أيام الناس وأحوالهم"[1]، وقال ابن مَاكُولا: "كان يحفظ الحديث"[2].

=_____

(1) الحَرَشِى: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بنى الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد، انظر: السمعاني، الأنساب (ج121/4).

(2) انظر ترجمته: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج41/ 510)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 136).

(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق (41/ 510)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ 385)، ابن حجر، لسان الميزان (ج5/ 542).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 131).

(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 228).

(6) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 749).

(7) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج3/ 1330).

(8) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص209).

(9) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص223).

(10) ابن حجر، لسان الميزان (ج5/ 542).

(11) محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله أبو الحسين الحافظ، توفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج56/ 3).

(12) مَاخُور [مفرد]، وجمعها: مَوَاخِرُ ومَوَاخِيرُ، وهي: مجمع أهل الفِسْق من شاربي الخمر، أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج3/ 2074).

(13) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص223).

ووصفه ابن عساكر[3]، والذهبي[4] ب"الحافظ"، وزاد الذهبي في موضع آخر: "الإمام"[5]، وزاد في موضع آخر أيضاً: "ضعف لشربه المسكر"[6]، وقال في موضع غيره: "حافظ متأخر متقن، لكنه كان يشرب المُسْكر.. وجمع وصنف"[7].

وقال في موضع آخر: "الإمام الحافظ البارع صاحب التصانيف، جال وكتب العالي والنازل"[8].

وذكره ابن قطلوبغا في الثقات[9]، وقال السيوطي: "الحافظ الإمام... جمع وصنف، وروى عنه الإسماعيلي"[10].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

حافظ متقن مصنف، لكنه كان يشرب المُسْكر، وقد وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على حفظه وإتقانه، وشُرْبه المُسْكر، والله أعلى وأعلم.

11. **عَمْرو بن بِشْر بن يَحيى أَبُو حَفص النَّيْسَابوري المعروف بالشَّامَاتي[11] سكن بغداد، وحدَّث بها، توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة[12].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الحافظ"[13].

- **أقوال النقاد فيه:**

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ 385).
(2) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (ج4/ 290).
(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج41/ 507).
(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 136).
(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 228).
(6) الذهبي، ذيل ديوان الضعفاء (ص49).
(7) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 131).
(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 283).
(9) ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج7/ 209).
(10) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص320).
(11) الشَّامَاتي: بفتح الشين المعجمة وفي آخر الكلمة تاء منقوطة من فوقها بنقطتين، هذه النسبة إلى الشامات، وهي اسم لأحد أرباع نيسابور، انظر: المرجع السابق، (ج8/ 31).
(12) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 189).
(13) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 758).

وثَّقه الخطيب البغدادي، وزاد"كان حافظاً"[1]، وقال الدّارقطني: "صدوق"[2]، وقال الذهبي: "أحد حفّاظ الحديث"[3].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

حافظ، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على تعديله، والله أعلى وأعلم.

12. **يَحْيى بن مُحَمَّد بن صَاعِد بن كَاتب، أبو مُحَمَّد الهَاشِمِيّ[4]، البغداديّ مَوْلى أَبِي جعفر المنْصُور[5]، توفي بالكوفة، في ذي القعدة، سنة ثمان عشرة وثلاث مائة، عن تسعين سنة وأشهر[6].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الحافظ"[7].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو علي النَّيْسَابوري: "لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحِفْظ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ"[8].

وقال الدَّارقطني: "ثقة، ثبت، حافظ"[9]. وقال الشِّيرَازِي[1]: "هو أكثر حديثاً من ابن الباغَنْدى[2]، ولا يتقدمه أحد في الدِّراية"[3].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 140).

(2) الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص93).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 189).

(4) الهَاشِمِيّ: بفتح الهاء بعدها الألف وفي آخرها الشين المعجمة بعدها الميم، هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف، وقيل للنّبيّ نسبة إلى هاشم، السمعاني، الأنساب (ج13/ 379).

(5) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 349).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 505).

(7) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ الإسماعيلي (ج806/3).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 341).

(9) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص326).

وقال السَّهمي: "سألت ابن عَبْدَان عن ابن صَاعِد أهو أكثر حديثاً أو الباغَنْدى؟ فقال: ابن صاعد أكثر حديثاً ولا يتقدمه أحد في الدِّراية، والباغَنْدى أعلى إسناداً منه"[4]، وقال في موضع آخر: "سَمِعْتُ أبا بَكْر بن عَبْدَان يَقُولُ: يَحْيَى بن صَاعِد يدري، ثم قَالَ: وسُئِلَ ابن الْجَعَابِيَّ[5]، أكان ابن صَاعِد يحفظ؟ فتبسم، وقَالَ: لا يُقَالُ: لأَبِي مُحَمَّد يحفظ، كان يدري. قُلْتُ لأَبِي بَكْر بن عَبْدَان: أيش الفرق بين الدِّراية والحفظ؟ فَقَالَ: الدِّراية فوق الحفظ"[6].

وقال الخليلي: "ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه ارتحل إلى مِصْر والشَّام والحِجَاز والعِرَاق منهم من يُقدِّمهُ في الحفظ على أقرانه منهم أبو الحَسَن الدَّارقطني"[7].

وقال الخطيب البغدادي: "كان أحد حُفَّاظ الحَديث، وممن عني به، ورَحَل في طلبه.. وكان يحيى ذا محل من العلم وله التَّصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام"[8]،

ووصفه ابن عساكر: "بالحافظ"[9].

وقال الذهبي: "له كلام متين في الجرح والتّعديل والعِلَل، يدّل عَلَى تبحُّره وسعة عِلْمُه"[1]، وقال في موضع آخر: "الإمام، الحافظ، المجود، محدث العراق، رحَّال، جَوَّال، عالِم بالعلل والرجال"[2]، وقال في موضع آخر: "الحافظ الإمام الثقة"[3].

=_____

(1) هو: أحمد بن عبدان بن محمد الشيرازي، الإمام، الحافظ، المعمر، الثقة، كان موصوفاً بالحفظ، وتوفي: في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة عن خمس وتسعين سنة، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (16/ 489)، والشِّيرازي: بكسر الشين المعجمة والياء الساكنة آخر الحروف، والراء المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى شيراز، وهي قصبة فارس ودار الملك بها، خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والصوفية، السمعاني، الأنساب (ج8/ 217).

(2) محمد بْن محمد بْن سُليمان بْن الحارث، أبو بَكْر الواسطيّ الحافظ ابن الباغندي، [المتوفى: 312 هـ]، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 257).

(3) انظر: المرجع السابق (ج7/ 349).

(4) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني، (ص196).

(5) هو: محمد بن عمر بن محمد بن سلم، بن والجِعَابيّ أبو بكر التميمي البغدادي الحافظ، قاضي المَوْصِل [المتوفى: 355 هـ]، انظر: المرجع السابق، (ج8/ 84)، والجِعَابيّ: نسبة إلى الجِعْبة وعملها، وهي شيء يعمل ليوضع فيها السهام، السمعاني، الأنساب (ج3/ 285).

(6) السهمي، سؤالات حمزة السهمي (ص196).

(7) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 611).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 341).

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/ 356).

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

الحافظ الإمام، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النّقاد على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

13. **أَحْمَد بن مُحَمَّد بِن الحَسَن، أبو حَامِد المَعْرُوف بِابن الشَّرْقي[4]، مَات فِي رَمَضَان سنة خمس وَعشْرين وثلاثمائة[5].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "حافظ"[6].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن خُزَيْمَة: "حياة أَبِي حامد تحجز بين الناس وَالكذب عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ"[7].

وقال ابن عَدِي: "لم أر أحفظ ولا أحسن سرداً منه"[8].

وقال محمد السُّلمي[9]: "سألت الدارقطني عن أبي حامد فقال: ثقة مأمون إمام، قلت: مم تكلم فيه ابن عقدة؟ فقال: سبحان الله! ترى يؤثر فيه مثل كلامه؟! ولو كان بدل ابن عقدة يحيى بن معين، قلت: وأبو علي؟ قال: ومن أبو علي حتى يسمع كلامه فيه!"[10].

وقال الخَلِيلي: "إمامٌ في وقته بلا مدافعة"[11]، وقال ابن الجَوْزي: "كانَ واحد عَصْره في علم الحديث، وكان كثير الحَج"[1]، وقال ابن نقطة: "الحافظ"[2].

---

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 350).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 501).

(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 240).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 109)، الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 362).

(5) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص343).

(6) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 362).

(7) انظر: الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 362).

(8) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج3/ 837).

(9) محمد بْن الحسين بْن موسى، أبو عَبْد الرَّحْمَن الأَزْديّ أبًا، السُلمي جَدًا، [المتوفى: 412 هـ]، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 208).

(10) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص91).

(11) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج3/ 837).

وقال ابن الصَّلاح: "وكان كثير الْحَج، يكْتب فِي الطَّرِيق، وَيكْتب عَنهُ"[3].

وقال الذَّهبي: "أحد الأعلام"[4]، وقال في موضع آخر: "كان واحد عصره حفظًا وثقه ومعرفة، حجّ مرّات"[5]، وقال أيضاً: "إمام شهير حجة"[6]، وقال في موضع غيره: "كَانَ ثقةً ثبتاً متقناً حافظاً"[7]، وقال في موضع:" الإمام الحافظ الحجّة.. كان فريد عَصْره حفظًا وإتقانًا ومعرفة، حج مرات"[8].

وقال ابن قُطْلُوبغا: "ذو تصانيف"[9].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

حافظ حجة، وافق أبوبكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على تعديله للراوي، والله أعلى وأعلم.

14. **سَهْل بن أَحْمَد بِن عُثْمَان بن مَخْلَد، أَبُو العَبَّاس الوَاسِطِيّ[10]، توفي سنة تسع وَعشْرين وثلاثمائة[11].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "حافظ"[12].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثَّقه الخَطِيبُ البَغْدَادي[1]، وقال الذَّهبي: "وثَّقه بعضهم"[2].

---

(1) ابن الجوزي، المنتظم (ج13/ 367).
(2) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص164).
(3) ابن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية (ج1/ 379).
(4) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص204).
(5) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 504).
(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 156).
(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 109).
(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/ 29).
(9) ابن قُطْلُوبغَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج2/ 5).
(10) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 654)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ 173).
(11) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 951).
(12) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 654).

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الراوي، والله أعلى وأعلم.

15. **مُحَمَّد بن عَبْد الوَهَّاب بن هِشَام، أَبُو زُرْعة الأَنْصَارِي[3] الجُرْجَانِي، مَات فِي ذي الحجة سَنَة أربع وثلاثمائة[4].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "حافظ فقيه"[5].
- **أقوال النقاد فيه:**

قال السهمي: "الفقيه الحافظ"[6]، وقال الذهبي: "الفقيه الحافظ.. أحد من جمع بين الفقه والحديث"[7].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

الفقيه الحافظ، وقد وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على حفظ الراوي، والله أعلى وأعلم.

ثانياً: من قال فيه "الحافظ"، مع زيادة صفة.

16. **مُحَمَّد بن عُمَير بن هِشَام، أبو بَكر الرَّازي، المَعْروف بالقَمَاطِري[8][9]، تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين[10].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الحافظ الصّدوق"[1].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ 173).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 951).

(3) الأنْصَارِي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله ﷺ، السمعاني، الأنساب (ج1/ 368).

(4) السهمي، تاريخ جرجان (ص388)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 82).

(5) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 424).

(6) السهمي، تاريخ جرجان (ص388).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 82).

(8) القَماطِرى: بفتح القاف والميم، وكسر الطاء المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى القماطر، وهو جمع القمطرة، السمعاني، الأنساب (ج10/ 481).

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج55/ 43)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج1040/6).

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج1040/6).

- **أقوال النقاد فيه:**

وصفه ابن عساكر[2]، والذهبي[3]: "بالحافظ".

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

الحافظ، وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النُّقاد على حفظ الراوي، والله أعلى وأعلم.

ثالثاً: من قال فيه "يحفظ".

17. **إسْحَاق بن إسْمَاعِيل، أَبُو يَعْقُوب الرَّازي[4]، روى بِجُرْجَانَ سنة تسعين ومائتين[5].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "يحفظ"[6].

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أجد قولاً آخر للنقاد فيه.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

يحفظ كما قال أبو بكر الإسماعيلي، والله أعلى وأعلم.

18. **عَلِي بِن الحُسَين بن عَبْد الرَّحيم[7]، أبُو الحَسَن النَّيْسَابُوري، مَات بِنَيْسَابُور سنة ثلاث وتسعين ومائتين[8].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "يحفظ"[9].

---

(1) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 518).

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج55/ 43).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/1040).

(4) الرَّازِي: بفتح الراء والزاى المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، السمعاني، الأنساب (ج6/ 33).

(5) السهمي، تاريخ جرجان (ص161).

(6) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 570).

(7) انظر: الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 738).

(8) السهمي، تاريخ جرجان (ص300)، ابن الجوزي، المنتظم (ج16/ 159)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 985).

(9) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 574).

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أجد فيه قولاً آخر للنقاد فيه، غير قول أبي بكر الإسماعيلي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

يحفظ، كما قال أبو بكر الإسماعيلي، فهو من شيوخه، وهو أدرى به، والله أعلى وأعلم.

19. **عليّ بْن محمد بْن يَحيى بْن خَالِد المَرْوَزِيّ، أبو الحَسَن الخالديّ[1]، توفي يوم الخميس لثلاث بقين من شهر ذي القعدة من سنة سبع عشرة وثلاث مئة[2].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:**

"كَهل كان يحفظ"[3].

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أجد فيه قولاً آخر غير قول أبي بكر الإسماعيلي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

يحفظ كما قال أبو بكر الإسماعيلي فهو من شيوخه، وهو أعلم بحال شيخه، والله أعلى وأعلم.

20. **مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الكَرِيم أبُو العَبَّاس البَزّاز[4]المُخْرِّمي[5][6].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "يحفظ"[7].

- **أقوال النقاد فيه:**

---

(1) السهمي، تاريخ جرجان (ص301)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 328).

(2) الحازمي، الفيصل (ج2/ 626).

(3) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 753).

(4) البَزّاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين، السمعاني، الأنساب (ج2/ 199).

(5) المُخْرِّمي: بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المكسورة: نسبة إلى المخرم، محلة ببغداد مشهورة، انظر المرجع السابق، (ج12/ 131).

(6) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 479)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج2/ 157).

(7) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 479).

ذكره ابن قُطْلُوبغَا في الثقات[1].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

حافظ، وافق أبو بكر الإسماعيلي ابن قُطْلُوبغَا على توثيق الراوي، والله أعلى وأعلم.

21.. **مُحَمَّد بن مَالِك، أبُو بَكْر الشَّعِيْري[2][3]، وتوفي في طريق مكة في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين[4].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "يحفظ"[5].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال الخطيب البغدادي: "كان فهماً عالماً بالحديث"[6]، ووصفه الذهبي: ب"الحافظ"[7].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

الحافظ، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على حفظ الراوي، والله أعلى وأعلم.

22.**أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن زَيْد بْن عَبْد الحميد بْن حَيَّان أَبُو بَكْر الْخُتُلِّيّ[8]، مات فِي سنة ثلاث مائة، وقيل: يوم الثلاثاء ليومين مضيا من جمادى الأولى[1].**

---

(1) ابن قطلوبغا، الثقات من لم يقع في الكتب الستة (ج8/ 135).

(2) الشَّعِيْري: بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الشعير، وإلى باب الشعير أيضا وهي محلة معروفة بالكرخ من غربي بغداد، انظر: السمعاني، الأنساب (ج8/ 116).

(3) ذكر الإسماعيلي في معجمه أن اسمه محمد بن مالك الشعيري، انظر: الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 411)، بينما قال الخطيب البغدادي هو محمد بن داود بن مالك، ولقد علّق الخطيب على هذا قائلاً: "وذكره أبو العباس بن عقدة في تاريخه الكبير فسماه محمد بن مالك بن داود، وذكره في تاريخ موت شيوخه، فقال: محمد بن داود بن مالك، والله أعلم بالصواب"، انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ 495).

(4) المرجع السابق، (ج3/ 169).

(5) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 411).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 169)، وقد ذكره باسم محمد بن داود بن مالك.

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 1026).

(8) قال السمعاني: اختلف مشايخنا في هذه النسبة " الختلي"، بعضهم كان يقول هي إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة– حتى رأيت أن الخُتّلّيّ بضم الخاء والتاء المشددة قرية على طريق خراسان، انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/ 44).

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "يُعد فيمن يحفظ الحديث"[2].
- **أقوال النُّقاد فيه:**

وثَّقه الخطيب البغدادي[3]، وقال السَّمعاني: "كان يذاكر ويصنف ويتعاطى الحفظ"[4].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

حافظ، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على تعديله، والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثاني: ثبت"، "ثبت مع زيادة صفة".

أولاً: من قال فيه "أحد الأثبات"، "كان ثبتاً".

23. **الهَيْثَم بن خَلَفْ بن مُحَمَّد بن عَبدِ الرَّحْمن بن مُجَاهد، أبو مُحَمَّد الدُّورِيّ البَغْدَادِي، مات يوم الخَميس في صَفَر سنة سبع وثلاثمائة، وقيل شهر ربيع، وقيل: مات سنة أربعين وثلاثمائة**[5].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "أحد الأثبات"[6].
- **أقوال النقاد فيه:**

وثَّقه ابن عبد الهَادِي[7][8]، والدَّارقطني[9]، وزاد ابن عبد الهادي: "الحافظ".

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج5/ 362).
(2) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 345).
(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج5/ 362).
(4) السمعاني، الأنساب (ج5/ 45).
(5) انظر ترجمته: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج96/16)، ابن الجوزي، المنتظم (ج13/ 193)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 127)، ابن حجر، لسان الميزان (ج8/ 356).
(6) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص 256).
(7) الإِمَام الأوحد الْمُحدث الْحَافِظ الحاذق الْفَقِيه البارع الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ ذُو الْفُنُون شمس الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن قدامَة الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ، أحد الأذكياء، مَات فِي جُمَادَى الأولى سنة أَربع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة، انظر: طبقات الحفاظ، السيوطي (ص524).
(8) ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث (ج2/ 482).
(9) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص322).

وقال ابن كامل الشَّجَري: "كان كثير الحديث جدًّا ضابطًا لكتابه"[1]، وقال ابن الجَوْزي: "كان كثير الحديث، حافظاً ثبتاً"[2].

وقال الذَّهبي: "كان كثير الحديث متقنًا ضابطًا"[3]، وقال في موضع آخر: "المتقن، الثقة"، وكان من أوعية العلم، ومن أهل التحري والضبط"[4]، وفي موضع آخر: "الحافظ الثقة"[5].

وقال ابن حَجَر: "من كبار الحفاظ"[6]، وقال السّيوطي: "الثقة الحافظ"[7]، وقال ابن العِمَاد: "الثِّقة، جَمَع وصَنَّف"[8].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

الثِّقة الثَّبت المُتقن، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الراوي، والله أعلى وأعلم.

24. **هَارُون بن يُوسُف بْن هَارُون بن زِيَاد، أَبُو أَحْمَد[9] المعروف بِابْنِ مِقرَاض الشَّطَوِيُّ[10]، مات يوم الأربعاء، لأربع عشرة خَلَون من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاث مائة[11].**

قول أبي بكر الإسماعيلي فيه: "كَانَ ثَبْتًا"[12].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال الذهبي: "الإمام، الفاضل"[13].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/96).
(2) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج13/193).
(3) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 127).
(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ ص261-262).
(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 234).
(6) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/ 356).
(7) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص324).
(8) ابن العماد، شذرات الذهب (ج4/ 37).
(9) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 790).
(10) الشَّطَوي: بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة بعدها الواو، هذه النسبة إلى جنس من الثياب التي يقال لها الشطوية وبيعها وهي المنسوبة إلى شطا من أرض مصر، انظر السمعاني، الأنساب (ج8/ 99).
(11) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 43)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 262).
(12) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص192).
(13) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 262).

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثبت، وافق أبا بكر الإسماعيلي الذهبي على توثيقه للراوي، والله أعلى وأعلم.

ثانياً: "ثبت"، "ثبت مع زيادة صفة".

المصطلح الأول: من قال فيه: "صدوق ثبت يعرف الحديث".

25. **عبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد المؤمن بْن خَالِد بن يزيد، أبو محمد البَزّاز[1]، الأَزْدِيّ[2]، المُهَلَّبي[3] الجُرْجَاني، مات سنة تسع وثلاثمائة [4].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق ثبت يعرف الحديث"[5].
- **أقوال النُّقاد فيه:** قَالَ ابْنُ مَاكُوْلاَ: "كَانَ ثِقَةً، يَعْرِفُ الحَدِيْث"[6]، وقال السّيوطي: "الحَافِظ الْعَالِم.. كان من كبراء جرجان وعلمائها وصلحائها"[7]، وقال الذهبي: "كان من أعيان المحدّثين بجُرْجان"[8]، وزاد في موضع آخر: "الإِمَامُ، الحَافِظُ المُفِيْدُ الثَّبْت.. عَالِم جُرْجَان.. وَكَانَ مُقَدَّماً فِي العِلْمِ وَالعمل"[9].
- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة ثبت، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على تعديل الراوي، والله أعلى وأعلم.

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 705).

(2) الأَزْدي: هذه النسبة الى ازد شنوءة، بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، انظر السمعاني، الأنساب (ج1/ ص180-181).

(3) المُهَلَّبي: بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى أبى سعيد المهلب بن أبى صفرة الأزدي أمير خراسان وأولاده العشرة نسبة وولاء، انظر: المرجع السابق (ج12/ 501).

(4) انظر ترجمته: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 146).

(5) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 705).

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 146).

(7) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص320).

(8) انظر: المرجع السابق

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 222).

26. **الفَضْل بن عَبْد الله بن مَخْلَد بن رَبِيْعَة التَّمِيمي الْقَاضِي الْجُرْجَانِي[1]، أبُو نعيم المَخْلدي[2][3]، مات يوم الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين[4].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق ثبت"[5]، ومرة قال: "صدوق جليل"[6].
- **أقوال النُّقاد فيه:**

قال الذهبي: "رحّال جوّال"[7]، ولم أجد أقوالاً أخرى للنقاد فيه.

خلاصة القول في الرَّاوي:

صدوق ثبت، كما قال الإمام أبو بكر الإسماعيلي فهو من شيوخه وهو أعلم به، والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثاني: من قال فيه: "الشيخ الثبت الفاضل".

27. **عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بِن نَاجِية بن نَجْبَة، أبُو مُحَمَّد البَربَرى[8][9]، ثم البغْدَادِي، مولى بني هاشم، مات يوم السبت أول يوم من شهر رمضان سنة إحدى وثلاث مائة[10].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "الشَّيخ الثَّبْت الفَاضِل"[11].

---

(1) السهمي، تاريخ جرجان (ص329).

(2) المَخْلدي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مخلد، وهو اسم لجد بعض المنتسب إليه، انظر: السمعاني، الأنساب(ج12/ 139).

(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج48/ 347).

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج48/ 347)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 997).

(5) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 763).

(6) السهمي، تاريخ جرجان (ص329).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 997).

(8) البَربَرى، بفتح الباءين المنقوطتين بنقطتين بينهما راء مهملة بعد الباء راء اخرى، هذه النسبة الى بلاد البربر وهي ناحية كبيرة من بلاد المغرب، السمعاني، الأنساب (ج2/ 130).

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 313)، الزركلي، الأعلام (ج4/ 119)، كحالة، معجم المؤلفين (ج6/ 142).

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 313).

(11) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 665).

- **أقوال النقاد فيه:**

قال مَسْلَمة بن القاسم[1]: "كان كثير الحديث"[2]، وقال ابن المُنَادي[3]: "أحد الثقات المشهورين بالطلب، والمكثرين في تصنيف المسند"[4].

وقال الخَطِيب البَغْدَادِي: "كان ثقةً ثبتًا"[5].

وقال ابن كامل الشَّجَري: "كان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين، إلا أنه كان مشهورًا بصحبة الكَرَابِيْسِيُّ[6]"[7].

وقال السمعاني: "كان ثقة ثبتاً صدوقاً"[8]، وقال ابن الجوزي: "كَانَ ثقة ثبتاً فاضلاً مشهوراً بالطلب، مكثراً إلا أنه اشتهر بصحبة الكَرَابِيْسِيُّ"[9].

وقال الذهبي: "كان ثقة ثبتاً، عارفاً"[10]، وقال في موضع آخر: "الإمام، الحافظ، الصَّادق، صنَّف وجمع، كان إماماً، حجة، بصيراً بهذا الشأن، له مسند كبير"[11].

وقال ابن العماد: "كان حافظاً مسنداً، صنف مُسنداً في مائة واثنين وثلاثين جُزءاً"[12].

---

(1) مسلمة بن قاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، جمع تاريخاً في الرجال شرط فيه أن لا يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه، وهو كثير الفوائد في مجلد واحد، وقال أبو محمد بن حزم: يكنى أبا القاسم كان أحد المكثرين من الرواية والحديث، انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج8/ 61).

(2) ابن قُطْلُوْبَغَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج6/ 124).

(3) أحمد بن جعفر ابن المحدِّث أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، أبو الحسين البغداديّ الحافظ، وكان من جلّة القُرّاء [المتوفى:336 هـ]، انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 698).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 313).

(5) المرجع السابق.

(6) العَلاَّمَةُ، فَقِيْهُ بَغْدَادَ، أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَزِيْدَ، البَغْدَادِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، وَكَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، ذَكِيّاً، فَطِناً، فَصِيْحاً، لَسِناً، وتَصَانِيْفُهُ فِي الفُرُوْعِ وَالأُصُوْلِ تَدُلُّ عَلَى تَبَحُّرِهِ، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/ 82)، والكَرَابِيْسِيُّ نسبة إلى بيع الثياب، انظر: السمعاني، الأنساب (ج11/ 57).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 313).

(8) السمعاني، الأنساب (ج2/ 132).

(9) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج13/ 147).

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 36).

(11) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج164/14).

(12) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج4/ 6).

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة حافظ مصنف، وقد وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النقاد على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث: "ثقة"، مع زيادة صفة.

من قال فيه "صدوق ثقة".

28. **عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن يُوْنُس، أبُو الحُسَيْن الِسِمَناني[1]، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة[2].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق ثقة"[3].
- **أقوال النقاد فيه:**

قال الذهبي: "من أعيان المحدِّثين بخراسان وثقاتهم، وكان واسع الرحلة، بصيراً بالآثار"[4]،

وقال في موضع آخر: "الإمام، الحافظ الكبير، الصَّادق، وكان واسع الرحلة، غزيْر الفضيلة، حسن التصنيف"[5]، وزاد في موضع آخر: "الحافظ الرحَّال المأمون"[6].

وذكره ابن قُطْلُوبغا في الثِّقات[7]، وقال السيوطي: "الحافظ، الرحَّال المَأمون، من أعلام الحديث بخُرَاسَان، كان بَصِيراً بالآثار له شعر وأدب"[8]، وقال ابن العماد: "أحد الثقات الرّحالة"[9].

---

(1) السِمَنانى: بكسر السين المهملة وفتح الميم والنون، بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري يقال لها سمنان، انظر: السمعاني، الأنساب (ج239/7).

(2) انظر ترجمته: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج68/7)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج194/14)، السيوطي، طبقات الحفاظ (ص312).

(3) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج677/2).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج68/7).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج194/14).

(6) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج205/2).

(7) ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج6/ 129).

(8) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص312).

(9) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج20/4).

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

حافظ، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النُّقاد على توثيقه، والله أعلم.

المطلب الثالث: الرّواة المعدَّلون بألفاظ تفيد التعديل بصفة قريبة من الضبط.

المصطلح الأول/ من قال فيه: "صدوق".

29. **أَحْمَد بن حَفْص بْن عُمَر[1] بْن حَاتِم بْن النجم بْن مَاهَان أبو محمَّد الْجُرْجَانِيّ، يُعْرف بحَمْدان، تردد إلى العراق مراراً كثيرة، وكتب فأكثر، وهو شيخ ابن عدي[2].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "كان يعرف الحديث وهو صدوق"[3]، وقال في موضع آخر: "ممرور، يكون أحيانا أشبه"[4][5].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن عدي: "حدَّث بأحاديث منكرة لم يتابع عليه... وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وَهو ممن يشبه عليه فيغلط فيحدِّث به من حفظه"[6]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[7].

وذكره الذهبي في الضعفاء وقال: "ذُو مَنَاكِير"[8]، وقال في موضع آخر: "صاحب مناكير"[9]، وذكره في ديوان الضعفاء وقال: "واهٍ ليس بشيء"[10]، وقال في موضع آخر:

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 355).
(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 330).
(3) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 355).
(4) المرجع السابق.
(5) قال ابن حجر: ممرور يكون أحياناً أشبه، أشار أبو بكر الإسماعيلي إلى أنه كان أحياناً يغيب عقله، والمَمْرُور: هو الذي يصيبه الخلط من المرة فيخلط، انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج1/ 446).
(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج330/1).
(7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج70/1).
(8) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 37).
(9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 94).
(10) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص4).

"محدِّث، عالم، ضعيف.. وقال في ترجمة سعيد بن عقبة، له حديث اختلقه أحمد بن حفص"[1].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ضعيف، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النُّقاد في تضعيف الرَّاوي، وربما قوله الآخر "وهو صدوق" يكون متأخراً عن قوله الأول.

30. **الحَسَن بن دَاوُد المَعْروف بحُسَيْنك النَجَّار الهَمْدَاني[2]، أبو علي الخشَّاب، توفي سنة ثلاثمائة[3].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق"[4].
- **أقوال النقاد فيه:** قال الذَّهبي: "كان صدوقاً عالماً"[5].
- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

صدوق كما قال أبو بكر الإسماعيلي؛ فالرَّاوي أحد شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، وهو أعلم بحاله، والله أعلى وأعلم.

31. **عبْدُ الله بن محمَّد بن مُسْلِم، أبو بَكْر الإسْفَراييِنيّ[6] الحافظ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة [7].**

---

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 878).

(2) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 605).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 935).

(4) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 605).

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 935).

([6]) الإسْفَرَاييني: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة الى إسفرايين وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، السمعاني، الأنساب (ج1/ 223).

([7]) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج32/ 368)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 341).

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق"[1].
- **أقوال النقاد فيه:**

قال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الناقد، المتقن الأوْحد"[2]، وزاد في موضع آخر: "الحجة المجوِّد"[3]، وقال في موضع غيره: "أحد المجوّدين الأثبات الطّوّافين في الأرض"[4]، وقال السيوطي: "الْحَافِظ المجود..كَانَ من الْأَثْبَات المجودين"[5]، وقال ابن العماد: "الحافظ المصنّف.. وكان ثبتاً مجوّداً"[6].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

حافظ ثبت، وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النقاد على تعديل الراوي.

32. **الفَتْحُ بن سَعِيد بن عُثْمَان، أبو النَّصر الإسْتَرَابَاذِي[7][8]، توفي يَوْم الأحد لخمس خلون من صفر سَنَة ثَلاث وتسعين ومائتين[9].**

قول أبي بكر الإسماعيلي فيه: "صدوق"[10].

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد في الراوي.

---

(1) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص107).
(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 547).
(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/ 11).
(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 341).
(5) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص333).
(6) ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج4/ 89).
(7) الإستراباذي: بكسر الألف وسكون السين المهملة ذهب وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة الى أستراباذ وقد يلحقون فيه ألفاً أخرى بين التاء والراء، فيقولون استاراباذ إلا أن الأشهر هذا وهي بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان، انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/ 199).
(8) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 764)، السهمي، تاريخ جرجان (ص331).
(9) السهمي، تاريخ جرجان (ص332).
(10) المرجع السابق.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

صدوق، كما قال أبو بكر الإسماعيلي؛ فهو من شيوخه وهو أعلم به، والله أعلى وأعلم.

33. **أحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمِر، أبُو الحُسَين التَّاجر الجُرْجَاني، توفي في سنة تسع وثلاثمائة[1].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق نبيل"[2].
- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "صدوق نبيل"[3]، وقال الذهبي: "ثقة"[4].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

صدوق، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النُّقاد على تعديله للرَّاوي، والله أعلى وأعلم.

34. **إبْرَاهِيم بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أيوب أبو إسْحَاق المُخْرِّمي، المعروف بابن الصُّغْدي[5][6]، مات يوم الاثنين، ودفن من الغد يوم الثلاثاء ليومين بقيا من شهر رمضان، سنة أربع وثلاث مائة[7].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق"[8].
- **أقوال النقاد فيه:** قال أبو علي النَّيْسَابوري: "كان لا ينكر له"[1]، وقال الدَّارقطني: "ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة"[2]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[3].

---

(1) السهمي، تاريخ جرجان (ص73)، الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 351).

(2) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 351).

(3) انظر: المرجع السابق.

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 114).

(5) الصُّغْدي: بضم الصاد المهملة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها الدال المهملة، والصُّغْدي: منسوبة إلى صغد سمرقند، وأبدلوا الصاد بالسين، وعربوه وجعلوا الدال المهملة ذالا معجمة، انظر: المرجع السابق (ج8/ 312).

(6) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 543).

(7) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 40)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 76).

(8) انظر: المرجع السابق.

وقال الذهبي: "المُحَدِّث المعمِّر"[4].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ضعيف، خالف أبو بكر الإسماعيلي معظم النقاد في تعديله للرَّاوي، والله أعلى وأعلم.

35. **عِمْرَان بن مُوسَى بن مُجَاشِع، أبو إسْحَاق السّخْتِيَاني الجُرْجَاني[5]، وتُوُفّي في رجب بجُرْجان، سَنَة خمس وثلاثمائة، وهو في عشر المائة[6].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق محدِّث جرجان في أيامه"[7].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري: "محدث ثبت مقبول، كثير الرحلة والتصنيف"[8]، وقال الذهبي: "محدّث جُرْجان ومُسْندها، كان ثقة ثَبْتًا، كثير التّصنيف"[9]، وقال في موضع آخر: "الإمام، المُحَدِّث، الحجة، الحافظ"[10]، وقد عدَّه الذهبي من أصحاب الطبقة السابعة ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[11].

وقال السّيوطي: "الحافظ الثقة.. ثِقَة ثَبت مُصَنف"[12]، وقال ابن العِمَاد: "مُحَدِّث جُرْجَان.. وكان من الثِّقَات الأثْبَات"[13].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

=_____

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 40).
(2) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص136).
(3) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 41).
(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 196).
(5) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 725).
(6) انظر ترجمته: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 91)، السهمي، تاريخ جرجان (ص322).
(7) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 725)، وعند السهمي: "محدث جرجان في زمانه"، انظر: السهمي، تاريخ جرجان (ص322).
(8) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور (ص51).
(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 91).
(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 136).
(11) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص202).
(12) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص323).
(13) ابن العماد، شذرات الذهب (ج4/ 27).

ثقة ثبت، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

36. **عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حَاتِم بن دِيْنَار بن عُبَيْد، أبُو الحُسَين[1]، ويُقال أبُو الحَسَن القُوْمِسِي[2] الحَدَّادِي[3][4]، مَولى بَنِي هاشم[5]، مَات فِي شَهْر رمضان سَنَة اثنتين وعشرين وثلاثمائة[6].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صَدُوق"[7].
- **أقوال النقاد فيه:**

لم أجد فيه قولاً آخر غير قول أبي بكر الإسماعيلي، وهو من شيوخه.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

صدوقٌ، كما قال أبو بكر الإسماعيلي، والله أعلى وأعلم.

5. **إسْمَاعِيل بن بَخْتُويَه بن إدْرِيس بن خَالِد، أبو سَعِيد الجُرْجَاني[8].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق"[9].
- **أقوال النقاد فيه:**

---

(1) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 753)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ 532).

(2) القُوْمِسِي: هذه ناحية يقال لها بالفارسية «كومش»، وهي من بسطام إلى سمنان وهما من قومس، وهي على طريق خراسان إذا توجه العراقي إليها، انظر: السمعاني، الأنساب (ج10/ 512).

(3) الحَدّادِي: بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال الأولى وكسر الثانية المهملتين، المنسوب إلى قرية حدادة، وهي قرية من قرى قومس، انظر: السمعاني، الأنساب (4/ ص80-81).

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج43/ 156).

(5) السهمي، تاريخ جرجان (ص301).

(6) السهمي، تاريخ جرجان (ص302)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 463).

(7) السهمي، تاريخ جرجان (ص302).

(8) السهمي، تاريخ جرجان (ص145).

(9) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 577).

لم أجد فيه قولاً غير قول أبي بكر الإسماعيلي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

صدوق، كما قال أبو بكر الإسماعيلي، وهو من شيوخه، والله أعلى وأعلم.

37. **أَحْمَد بن جَشْمَرد، أَبُو عَبْد اللَّهِ البَزّاز الْجُرْجَانِيّ[1].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق"[2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال الدارقطني: "صدوق"[3]، وقال الذهبي: "ثقة"[4].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

صدوق، وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النقاد على تعديل الراوي، والله أعلى وأعلم.

38. **أَحْمَد بن العَبّاس بن مُوسَى، أَبُو عَمْرو الإِسْتَرَابَاذِيّ[5]، مات سنة خَمْس وثَلَاثمائة[6].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صدوق"[7].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال الدارقطني: "صدوق"[8]، ولم أقف على أقوال أخرى للنقاد في الراوي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

---

(1) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 370)، السهمي، تاريخ جرجان (ص83).

(2) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 370).

(3) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص125).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 86).

(5) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 372)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 86).

(6) السهمي، تاريخ جرجان (ص82).

(7) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 372).

(8) حمزة، السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص125).

صدوق، وقد وافق الدارقطني أبا بكر الإسماعيلي، على تعديله للراوي، والله أعلى وأعلم.

المطلب الرابع: الرُّواة المعدّلون بألفاظ تفيد التعديل بوصف قريب من الجرح.

من قال فيه "صَدُوقٌ، ضَعُفَ آخِرَ عُمْرِهِ، كَتَبْتُ عَنْهُ فِي صِحَّتِهِ، ثُمَّ كُنْتُ أَمُرُّ بِهِ يُقْرَأُ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ أَوْ شِبْهُ النَّائِمِ".

39.**أَحْمَدْ بن مُحَمَّد بن عبَد الكَرِيم، أبو مُحَمَّد الوزَّان[1] الجُرْجَاني[2]، مات في شهر رمضان، في سنة سبع وثلاثمائة[3].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "صَدُوقٌ، ضَعُفَ آخِرَ عُمْرِهِ، كَتَبْتُ عَنْهُ فِي صِحَّتِهِ، ثُمَّ كُنْتُ أَمُرُّ بِهِ يُقْرَأُ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ أَوْ شِبْهُ النَّائِمِ"[4] .
- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات[5].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

صدوق تغير بأخرة، وافق ابن قُطْلُوبغا أبا بكر الإسماعيلي على تعديل الراوي، والله أعلى وأعلم.

---

(1) الوزّان: بفتح الواو والزاي المشددة، واشتهر بهذه النسبة جماعة يزنون الأشياء، السمعاني، الأنساب (ج13/ 324).

(2) ابن حجر، لسان الميزان (ج1/ 285).

(3) السهمي، تاريخ جرجان (ص74)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/114).

(4) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 353)، ونقل الذهبي قول الإسماعيلي واقتصر على قوله صدوق فقط،انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/114).

(5) ابن قُطْلُوْبَغَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج2/ 54).

المبحث الثالث

مراتب التَّعديل عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي

إن نَقَلة الحديث عن رسول الله ﷺ لم يكونوا على درجة واحدة من الحفظ والإتقان، فمنهم الحافظ المتقن، ومنهم من هو أقل ضبطاً وحفظاً، ومنهم من كان يهم قليلاً، أو يخطئ، ومنهم من ادّعى أنه من أهل الحديث، وكذب على النبي ﷺ فكان هذا حال الرواة

ويجتهد الباحثون في الجرح والتعديل إلى دراسة مصطلحات الأئمة النُّقاد في هؤلاء الرُّواة، ومقارنتها مع أقوال النقاد الآخرين، ومن ثم تصنيف هذه المصطلحات إلى مراتب، وهذا ما اجتهدت بفعله في هذا المبحث حيث قمت بتتبع مصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي وعباراته، واجتهدت في معرفة مدلولاتها، وقمت بالترجمة للرُّواة الذين قام بتعديلهم، فتبين لي معرفته بأحوالهم المختلفة، فمنهم الحافظ الثقة الثبت.. ومنهم من دون ذلك في الحفظ والإتقان والضبط، ونتيجةً لهذا التفاوت في أحوال الرواة ودرجاتهم، تفاوتت ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وهذا ما تبين لي بعد دراسة أقواله في الرواة المعدَّلين، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد.

وتوصلتُ في تقسيم هذه المصطلحات إلى أربع مراتب، وذكرتها من أعلى المراتب إلى أدناها:

المرتبة الأولى: من أُكِّد تعديله بتكرار الصفة.

من الجدير ذكره أن أبا بكر الإسماعيلي لم يستخدم التعديل بأفعل التفضيل، أو تأكيد التعديل بتكرار الصفة لفظاً، لذا كانت مرتبة تأكيد التعديل بتكرار الصفة أعلى مراتب التعديل عنده، حيث إنَّ أهل هذه المرتبة هم الرواة الثقات الأثبات المعتبرون الذين تُقبل رواياتهم، ويُحتج بأحاديثهم، وقد أطلق في حقهم المصطلحات التالية:

- "الحافظ الثقة الثبت".
- "الثقة المأمون".
- "ثقة مأمون"، ومرة "ثبت صاحب حديث".

المرتبة الثانية: من وُثِّق بصفة واحدة تدل على الضبط.

حيث يشترك أهل هذه المرتبة مع أهل المرتبة الأولى في أصل التوثيق إلا أنهم لم يبلغوا درجة التوثيق الموجود عند أهل المرتبة الأولى، وهم ممن تقبل رواياتهم، ويحتج بأحاديثهم أيضاً، وقد أطلق في حقهم المصطلحات التالية:

- "كان أحد الأثبات"، أو "كان ثبتاً". - "الحافظ" ، "يحفظ".
- "صدوق ثبت يعرف الحديث".
- "صدوق ثقة".

المرتبة الثالثة: من وُثِّق بصفة قريبةٍ من الضبط.

وأهل هذه المرتبة من خفَّ ضبط رواتها، لذا كانت هذه المرتبة أدنى من المرتبتين الأوليين فهؤلاء الرواة من المرتبة الثالثة يشتركون مع أهل المرتبة الأولى والثانية في أصل الثقة، ولكنهم نزلوا عن تمام الضبط، فالراوي ثقةٌ ولكنه غير متقن، ويقع منه في روايته شيء من أوهام، وهم ممن تقبل روايتهم، ويحتج بأحاديثهم أيضاً، وقد أطلق في حقهم المصطلحات التالية:

- "صدوق".

المرتبة الرابعة: من وُثِّق بصفة قريبة من الجرح.

وأهل هذه المرتبة هم الرّواة الذين نزلوا عن المراتب السابقة، حيث خَفَّ ضبطهم، وأُتبعت بهم صفات قريبة من الجرح، ويُقبل من هؤلاء رواياتهم، ويحتج بحديثهم بعد الاختبار، أما من كان الغالب على حديثه الخطأ ولم يتهم بالكذب، وكان مرضياً في عدالته فهذا يكتب من حديثه في الفضائل، ومثله يتقوى حديثه بالمتابعات، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره[1]، وقد استعمل أبو بكر الإسماعيلي في حقه هذا المصطلح:

- "صَدُوقٌ، ضَعُفَ آخِرَ عُمْرِهِ، كَتَبْتُ عَنْهُ فِي صِحَّتِهِ، ثُمَّ كُنْتُ أَمُرُّ بِهِ يُقْرَأُ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ أَوْ شِبْهُ النَّائِمِ".

(1) انظر: عبد العزيز بن سعد التخيفي، درجة حديث الصدوق ومن في مرتبته (ص9).

ومن خلال هذه المراتب، كان لابد من تسجيل الملحوظات التالية:

1. لكل ناقدٍ ألفاظه وتعابيره الخاصة التي يطلقها عند تعديله للرُّواة، والتي تختلف مدلولاتها من ناقد لآخر.

2. اختلاف مدلولات مصطلحات بعض النقاد يدل على عدم اتفاق أهل الحديث في جميع ألفاظ التعديل، وبالتالي يتوجب على طالب العلم دراسةُ مصطلحات كل ناقد على حدة، والترجمة للرواة المعدَّلين، ومقارنة أقوال هذا الناقد مع غيره من النّقاد، ليتمكن من معرفة وبيان المدلولات الصحيحة من هذه المصطلحات والألفاظ، وليتوصل إلى خلاصة منصفة في الحكم على الراوي، وهذا ما اجتهدت بعمله في دراستي لمصطلحات التعديل عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

3. ومن خلال اجتهادي في استقراء دراسة مصطلحات التعديل عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي تبين لي أنَّ لكل مرتبة أيضاً ألفاظها المتباينة في التعبير عن تعديل الراوي من مرتبة لأخرى، حيث قسَّمت مراتب الرُّواة المعَدَّلين عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي لأربعة مراتب، كما سبق.

4. إنَّ مراتب تعديل الرواة عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي، تعدُّ كلها في دائرة الاعتبار والقبول، ولكن الاختلاف في تقسيمها، وهذا من باب المفاضلة بين الفاضل والمفضول، ويعتبر به عند الترجيح بين الروايات، فكل ثقةٍ صدوق، ولكن عند المفاضلة نقوم بتقديم وترجيح حديث الثقة على الصدوق، وهذا ما اعتاد النقاد إطلاقه على الرُّواة حيث نجد ألفاظهم في التعديل متعددة، ومتباينة فنجد بعضهم أوثق من بعض، وبالتالي يندرج تحت كل مرتبة مصطلحات متنوعة.

5. إنَّ تقسيم هذه المراتب، ورواتها كما سبق لم يُصَرح بها الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وإنما كان هذا التقسيم من اجتهادي في دراستي لمصطلحات الإمام أبي بكر الإسماعيلي في تعديله للرُّواة، وكما قلت سابقاً من خلال تتبعي لمصطلحاته، والترجمة للرواة المعدَّلين، ومقارنة أقواله مع غيره من النّقاد، للوصول إلى خلاصة منصفة في الحكم على الراوي، والله تعالى أعلى وأعلم.

المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في التعديل

إنَّ لكل ناقد منهجه الخاص في الجرح والتعديل، ويختلف هذا المنهج من ناقد لآخر، وللإمام أبي بكر الإسماعيلي منهجه العلمي الدقيق في الجرح والتعديل، الذي من خلاله يتبين لنا روايات الراوي التي تقبل من التي تُرد، ولقد قمت باستنباط منهجه بعد دراستي لمصطلحاته وعباراته في الرواة المعدَّلين، والترجمة لهم، وخصائص منهجه كما يلي:

التوسُّط والاعتدال في تعديله للرُّواة: فكل طَّبَقة من طبقات النُّقَّاد لا تخلو من ناقدٍ متشددٍ ومتوسطٍ ومتساهل، وهذا ما فعله الإمام الذَّهَبِي[1] حيث قسَّم النُّقَّاد إلى متشدِّدين متعنِّتين، ومعتدلين منصفين، ومتساهلين، ويتواجد هذا التقسيم في كل طبقة من طبقات النُّقَّاد في أيِّ زمان، كما قال ابن حجر: "وذلك أنَّ كل طَبَقة من نقاد الرِّجَال لا تخلو من متشدِّد ومتوسِّط:

- فمن الطبقة الأولى: شعبة وسفيان الثَّوري، وشعبة أشدّ منه.
- ومن الطبقة الثانية: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى أشدّ من عبد الرحمن.
- ومن الطبقة الثَّالثة: يحيى بن معين وأحمد، ويحيى أشدّ منه.
- ومن الطبقة الرابعة: أبو حاتم والبخاريّ، وأبو حاتم أشدّ من البخاريّ"[2].

قلت: والذي يترجّح عندي أنَّ الإمام أبا بكر الإسماعيلي من النُّقَّاد المتوسِّطين المعتدلين في تعديله للرواة، واللهُ أعلمُ، ويرجع ذلك لعدّة أسباب، منها:

أ. لم يَذكر أحد من علماء الجرْح والتعديل وصف الإمام أبي بكر الإسماعيلي من حيث التشدد أو التساهل في تعديله للرُّواة، ولو وجد ذلك لاشتهر أمره كغيره من النقاد.

ب. عدَّل الإمام أبو بكر الإسماعيلي (41) راوياً تعديلاً مطلقاً، حيث وافق الإمام أبو بكر الإسماعيلي الأئمة النقاد في معظم أحكامه على الرواة، وهذا دليلٌ على توسطه، واعتداله.

ج- من خلال استخدام الإمام أبي بكر الإسماعيلي لنفس ألفاظ وعبارات التعديل العلماء، يتبين لنا محاكاته للأئمة المعتدلين، وخاصة أن رأيه يدور مع رأي ابن عدي، والخطيب البغدادي وهؤلاء من النقاد المعتدلين، ولوكان متشددًا أو متساهلًا لوجدناه شذّ عن أكثرهم.

---

(1) انظر: الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص171-172).

(2) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/482).

الدقة والأمانة والموضوعية في تعديل الرِّجَال:

لقد اتَّسم منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في تعديل الرِّجَال بالدِّقة والأمانة، والموضوعية، فقد كان منهجه ذو قواعد علمية دقيقة بعيداً عن اتباع الهوى، والنماذج على ذلك كثيرة ومتعددة، فمن أمانته، وموضوعيته أنه يبين بعض مراتب الرواة العامة إجمالًا، ثم يفصل القول في سبب العلة، وفي مواطن كان يعدِّل الرُّواة مع الإشارة إلى ما طرأ على أحاديثهم من آفة وعلة، ومن ذلك:

- **وقوله في حق الراوي** عبد الله بن حمدان بن وهب، أبو مُحَمَّد الدِّينَوَرِي[1]: "كان صدوقاً، إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه"[2].
- **وقوله في حق الراوي:** علي بن سراج بن عبد الله، أبو الحسن بن أبي الأزهر المصري[3]: "كان مستهتراً بالشرب حافظاً"[4]

اعتماده لمصادر علمية دقيقة في التَّعْدِيل:

ويعتمد النَّاقد في عمله على مصدرين هما الأول: حصيلة من قبله من النُّقَّاد: وتتمثل فيما استخلصه النُّقَّاد قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، وسبر مروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة، **والثاني:** دراسته الخاصة والقائمة على جمعه الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النُّقَّاد المعاصرين[5]، ومن خلال تتبعي لأقوال الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وعباراته في تعديل الرُّوَاة، تبين لي أنَّه اعتمد على المصدر الأول دون الثاني.

6. **ومن ذلك** قوله في حق أحمد بن محمد أبو الحسين التاجر "صدوق نبيل"، وبهذا قال أبو الشيخ الأصبهاني: "صدوق نبيل".

---

(1) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 674).
(2) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 574).
(3) انظر ترجمته: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج41/ 510)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 136).
(4) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 750).
(5) انظر: سيف، يحيى بن معين وكِتَابه التاريخ (ص69).

التعريف ببعض الرواة من أهل بلده:

من الملاحظ أن أغلب الرّواة الذين قام بتعديلهم هم من أهل بلده، من جرجان، أو ما حولها، ويبين ذلك أثناء الترجمة لهم، ومن ذلك:

- قوله: عبد الرَّحْمَن بْن عَبْد المؤمن بْن خَالِد بن يزيد، أبو محمد البَزّاز، الأَزْدي، المُهَلَّبي الجرجاني[1].
- وقوله: إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف، أبو يعقوب البحري[2] الْجُرجانيّ[3].
- وقوله: الفضل بن عبد الله بن مخلد بْن ربيعة التميمي الْقَاضِي الْجُرْجَانِي[4]، أبو نعيم المَخْلدي [5].
- وقوله: أحمد بن محمد بن عمر، أبو الحسين التاجر الْجُرْجَانِيّ ، توفي في سنة تسع وثلاثمائة[6].

وكل هذا يدل على زيادة علم ودراية عند أبي بكر الإسماعيلي ومدى إحاطته العميقة بأحوال الرواة، وخاصة ممن هم من أهل بلده جرجان، وما حولها.

استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

لقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي في تعديل الرُّواة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، منها: «الحافظ الثقة الثبت»، «الثقة المأمون»، «الحافظ الصدوق»، «ثبت صاحب حديث»، «صدوق ثبت»، «صدوق ثقة» ،«الشيخ الثبت الفاضل»، «كان أحد الأثبات»، «كان ثبتاً»، «الثبت»، «الحافظ»، «يحفظ»، «يعد فيمن يحفظ الحديث»، «صدوق»، «وصفه بالصدق»، «ثبت صاحب حديث»، «صدوق نبيل»، «صدوق محدث جرجان في أيامه»، ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله في

---

(1) انظر ترجمته: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 146).
(2) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 574).
(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 707).
(4) السهمي، تاريخ جرجان (ص329).
(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج48/ 347).
(6) السهمي، تاريخ جرجان (ص73)، الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 351).

تعديل الرُّوَاة في أربعة مراتب كما سبق[1]، وجميع هذه المراتب في دائرة الاعتبار والقبول، ولقد قمت بترتيبها من أعلاها إلى أدناها.

اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد وموافقته لهم في معظم أحكامه على الرواة المعدَّلين:

لقد كان الإمام أبو بكر الإسماعيلي يعتبر بأحكام بعض النُّقَّاد فيوافقهم في تعديل الرِّجَال أحيانًا كثيرة، والنماذج على ذلك متنوعة ومتعددة فيما مضى، ومن ذلك:

- قول الإمام أبي بكر الإسماعيلي في حق الراوي محَمَّد بن عبد الوهاب بن هِشام، أبو زرعة الأنصاري الجرجاني[2]: "حافظ فقيه"[3]، وقد وافقه في حكمه على الراوي كل من : السهمي حيث قال: "الفقيه الحافظ"[4]، وقال الذهبي: "الفقيه الحافظ"[5].
- وقال أبو بكر الإسماعيلي: "صدوق نبيل"[6]، في حق الراوي: أحمد بن محمد بن عمر، أبو الحسين التاجر الجرجاني[7]، وبذلك تماماً قال أبو الشيخ الأصبهاني: "صدوق نبيل"[8].

مخالفته لبعض النُّقَّاد في أحكامهم وهذا إنَّ دَلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على استقلال الإمام أبي بكر الإسماعيلي في رأيه وحكمه على الرِّجَال، حيث إنَّ أحكامه نابعة من سبقوه لأحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، وعدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من العلماء، **من ذلك قوله في الرَّاوي:** إبراهيم بن عبد الله المُخْرِّمي، المعروف بابن الصُّغْدي[9]: "صدوق"[10]، والنقاد مختلفين فيه، فخالفهم أبو بكر الإسماعيلي، حيث ضعّفه الدارقطني، وابن الجوزي، بينما وافق الخطيب البغدادي والذهبي، أبا بكر الإسماعيلي على تعديله.

---

(1) انظر: المبحث السابق: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي.
(2) السهمي، تاريخ جرجان (ص388)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 82).
(3) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 424).
(4) السهمي، تاريخ جرجان (ص388).
(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 82).
(6) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 351).
(7) السهمي، تاريخ جرجان (ص73)، الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 351).
(8) انظر: السهمي، تاريخ جرجان (ص73).
(9) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 543).
(10) انظر: المرجع السابق.

استعمال التَّعْدِيل المطلق دون استعماله للتَّعْدِيل النسبي في بيان أحوال الرُّوَاة:

حيث عدَّل الإمام أبو بكر الإسماعيلي (41) راوياً، واستعمل في ذلك التَّعْدِيل المطلق، دون أن يستعمل التَّعْدِيل النسبي[1]، والتَّعْدِيل المطلق هو الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مطلق، دون مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة، وقد تمَّ عرض نماذج كثيرة ومتعددة، **ومن ذلك:**

- قوله في حق الراوي: عبدالله بن محمد بن الَفرْهَيَاني: "الحافظ الثقة الثبت"[2].
- وقوله عن عبد الله بن صالح بن عبدالله الضَّحاك: "ثقة ثبت"[3]، وقال عنه في موضع آخر: "صدوق ثبت"[4].
- وقوله عن عَبد الله بن محمَّد أبو الحَسَن الدُّوري[5]: "ثقة مأمون"[6].

توثيق بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم.

كان الإمام أبو بكر الإسماعيلي يوثِّق بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، **ومن ذلك قوله عن:**

- مُحَمد بن عُمَير أبو بَكر الرَّازي الحافظ الصَّدوق بجرجان[7].
- عَبْد المُؤمن بْن عيسى بْن يُونُس الْجُرْجَانِيّ، أخو إسحاق بْن عيسى الحافظ[8].

([1]) "التَّعْدِيل النِّسبي" هو: الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرُّوَاة، وهذا التعريف لم يسبق أن ذُكر في كتب مصطلح الحديث أو الجَرْح والتَّعْدِيل، ولكن اقتضته مجريات البحث.

(2) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 663).

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 313).

(4) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/692).

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ 105).

(6) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص230).

(7) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 518).

(8) انظر: المرجع السابق (ج2/ 575).

اعتماد العلماء على أقواله في تعديل الرواة:

فقد شاركه في نفس القول كثير من الأئمة، وهذا واضح في أكثر من مكان في هذه الدراسة، **ومن أمثلة ذلك:**

1. قوله في حق عبد الله بن حمدان، أبو محمد الدِّينَورِي: "الحافظ"، وقال عنه ابن حجر: "الحافظ الرَّحال"[1].

2. وقوله في حق أحمد بن العبّاس بن موسى، أبو عَمْرو العدويّ الإستراباذيّ[2]، صاحب إسماعيل بْن سعيد الكسائي، "صدوق"[3]، وكذلك قال عنه الدارقطني: "صدوق"[4].

3. وقوله في حق أحمد بن جشمرد، أَبُو عَبْد اللَّهِ البَزّاز الْجُرْجَانِيّ[5]: "صدوق"[6]، وقال عنه الدارقطني: "صدوق"[7].

تفرّد الإمام أبو بكر الإسماعيلي بتوثيق عدد من الرُّواة والحكم عليهم:

تَفرّد الإمام أبي بكر الإسماعيلي بتوثيق عدد من الرُّواة والحكم عليهم، ولم أجد أقوالاً للنقاد الآخرين فيهم، وقد بلغ عددهم (7) من الرُّواة.

1. الفضل بن عبد الله بن مخلد الْجُرْجَانِي: "صدوق ثبت"[8]، ومرة قال: "صدوق جليل"[9].
2. علي بن مُحَمَّد بن حاتم[10]: "صدوق"[11].

---

(1) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 573).

(2) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 372)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 86).

(3) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 372).

(4) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص125).

(5) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 370)، السهمي، تاريخ جرجان (ص83).

(6) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 370).

(7) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص125).

(8) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 763).

(9) السهمي، تاريخ جرجان (ص329).

(10) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 753)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ 532).

(11) السهمي، تاريخ جرجان (ص302).

3. عليّ بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن خَالِد المَرْوَزِيّ، أبو الحَسَن الخالديّ[1]: "كَهْلٌ كَانَ يَحْفَظُ"[2].

4. إسْحَاق بن إسْمَاعيل، أبو يَعقوب الرَّازي: "يحفظ"[3].

5. عَلِي بن الحُسَين بن عبد الرَّحيم[4]، أبو الحسَن النَّيْسَابوري: "كان يحفظ"[5].

6. الحَسَن بن دَاود المَعروف بحُسَيْنك النَّجار الهَمْدَانيّ [6]: "صدوق"[7].

7. الفتح بْن سَعِيد بْن عُثْمَان، أبو النصر الإسْتَرَابَاذِي[8]: "صدوق"[9].

تعدد قول أبي بكر الإسماعيلي في الراوي الواحد، ومن ذلك:

- قوله في حق عبد الله بن حمدان بن وهب، أبو محمد الدِّينَورِي: "الحافظ"[10]، ومرة قال: "كان صدوقاً إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه"[11].
- وقوله في حق: عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضَّحاك، أبو مُحَمَّد المعروف بالبخاريّ[12]: "ثقة ثبت"[13]، ومرة "صدوق ثبت"[14].

---

(1) السهمي، تاريخ جرجان (ص301)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 328).
(2) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 753).
(3) المرجع نفسه، (ج2/ 570).
(4) انظر: المرجع نفسه، (ج3/ 738).
(5) انظر: المرجع نفسه، (ج2/ 574).
(6) المرجع نفسه، (ج2/ 605).
(7) انظر: المرجع نفسه، (ج2/ 605).
(8) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 764)، السهمي، تاريخ جرجان (ص331).
(9) السهمي، تاريخ جرجان (ص332).
(10) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 674).
(11) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 574).
(12) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج13/ 177)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 89).
(13) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 313).
(14) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/692).

المبحث الخامس

جدول الرُّواة المعدَّلين ونتائجه

وبعد دراسة الرُّوَاة المعدَّلين عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي، والتي عُنيت فيها بالرجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرُّوَاة، والمقارنة بين حكم الإمام أبي بكر الإسماعيلي وأحكام غيره من النُّقَّاد، أعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج وذلك من خلال الجدول التالي، ومن ثمّ أهم ما وقفت عليه من ملاحظات:

أولاً: جدول المقارنة.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
	المرتبة الأولى **تأكيد التعديل بتكرار الصفة**					
1.	**عبدالله بن محمد الَفرْهَاني**	"الحافظ الثقة الثبت"	"الحافظ الإمام الثقة"، وزاد في موضع آخر "الناقد"، وقال في موضع آخر: "أحد علماء العجم"	–	ثقة إمام	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الراوي

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
2.	**عبدالله بن صالح البخاري**	"ثقة ثبت"، ومرة "صدوق ثبت"	"الإمام الصدوق"	–	ثقة إمام	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الراوي
3.	**عبدالله بن محمد الدُّورِيّ**	"ثقة مأمون"، ومرة "ثبت صاحب حديث"	–	–	ثقة	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الرَّاوي
المرتبة الثانية **التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط**						
من قال فيه: "الحافظ، حافظ"، "حافظ مع زيادة صفة"، "يحفظ". **أولاً: الحافظ.**						
4.	**أحمد بن محمد الورّاق "ابن عقدة"**	"الحافظ"	"الحافظ العلامة، أحد أعلام الحديث، ونادرة الزمان، وصاحب	"محدث الكوفة، شيعي متوسط ضعفه غير واحد	ثقة رُمِي بالتشيع.	وافق أبو بكر الإسماعيلي بعض النقاد على توثيق الراوي.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			التصانيف على ضعف فيه.. وقال قد رمي ابن عقدة بالتشيع، ولكن روايته لهذا ونحوه، يدل على عدم غلوه في تشيعه، ومن بلغ في الحفظ ذوالآثار مبلغ ابن عقدة، ثم يكون في قلبه غل للسابقين الأولين، فهو معاند أو زنديق والله أعلم، وقال في موضع آخر: "محدث الكوفة، شيعي متوسط، ضعفه غير واحد، وقواه آخرون"، وقال	وقوَّاه آخرون".		

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			في موضع آخر: "الحافظ، مشهور، ضعفوه".			
5.	**أحمد بن هارون البَرْديجي**	"الحافظ"	وصفه الذهبي "بالحافظ"، وقال في موضع آخر: "الحافظ الإمام الثبت"، وزاد في موضع آخر: "الحُجَّةُ.. وجمع وصنف، وبرع في علم الأثر".	–	ثبت حافظ	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيقه
6.	**إسحاق بن إبراهيم الجُرْجَاني**	"الحافظ"	"المحدِّثُ المُسْنِد، كان رُحَّلة جرجان في وقته"، وزاد في موضع آخر:	–	ثقة حافظ	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيقه

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			"الحافظ الثقة محدث جرجان"			
7.	**عبدالله بن حمدان الدينَوَرِي**	"الحافظ"، ومرة قال: "كان صدوقاً إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه".	"الحافظ العلامة الجوَّال"، وقال في موضع آخر: "متهم"	"الحافظ الرَّحال"	الحافظ العلامة الرّحال، متهم بالوضع ؛ ولعل السبب في وصف بعض الأئمة له بذلك لما قاله الإمام ابن عدي عنه.	وافق أبو بكر الإسماعيلي معظم النقاد على توثيقه.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
.8	**عبد المؤمن بن عيسى الجرجاني**	"الحافظ"	–	–	الحافظ	وافق أبو بكر الإسماعيلي السهمي على حفظ الراوي.
.9	**علي إسماعيل الصَّفَّار**	"الحافظ"	–	–	ثقة	وافق الخطيب البغدادي أبا بكر الإسماعيلي على توثيق الراوي، إلا أن الخطيب البغدادي قد جعله في مرتبة أعلى وهي الثقة.
.10	**علي بن سراج المصري**	"كان مستهتراً بالشرب حافظاً"	"الحافظ"، وزاد في موضع آخر: "الإمام"، وزاد في موضع آخر أيضاً: "ضعف	"حافظ متأخر متقن لكنه كان يشرب المسكر.. جمع وصنف"،	حافظ متقن مصنف، لكنه كان يشرب المُسْكر،	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على حفظه وإتقانه، وشُرْبه

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			لشـــــــربه المســـــكر"، وقـــال فـــي موضـع غيره: "حـافظ متـأخر مـتقن، لكنـه كـان يشـرب المُسْـــــكر.. وجمـــــــع وصـــــنف"، وقـــال فـــي موضـع آخـر: "الإمام الحافظ البارع صاحب التصـــانيف، جـال وكتـب العـــــــالي والنازل".	وعلّق على قـــــول السـهمي: "ســـمعت محمـد بـن مظفـــــر الحـــافظ يقول رأيت علـي بـن ســـــراج المصـــري ســـــكران على ظهر رجـــــل يحملـه من مـــاخور، قـــــائلاً: بـأن "هـذا ينفـــــي احتمـــال كونـه كـان يشـــــرب النبيـــــذ المختلـــف فيه"	والله أعلم.	المُسْكر.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
11.	**عَمْرو بن بِشْر النَّيْسَابوري**	الحافظ	أحد حُفَّاظ الحديث	–	حافظ	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على تعديله.
12.	**يحيى بن صاعد**	الحافظ	"الإمام، الحافظ، المجود، محدث العراق، رحَّال، جَوَّال، عالِم بالعلل والرجال"، وقال في موضع آخر: "الحافظ الإمام الثقة".	–	الحافظ الإمام	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النّقاد على توثيقه

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
13.	**أحمد بن محمد المعروف ب"ابن الشرقي"**	"حافظ"	"أحد الأعلام"، وقال في موضع: "الإمام الحافظ الحجة.. كان فريد عصره حفظًا وإتقانًا ومعرفة، حج مرات"	إمام شهير حجة	حافظ حجة	وافق أبوبكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على تعديله للراوي.
14.	**سهل بن أحمد الواسطي**	"حافظ"	قال الذهبي: "وثقه بعضهم"	–	ثقة	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الراوي.
15.	**محمد بن عبد الوهاب الجرجاني**	حافظ فقيه	"الفقيه الحافظ.. أحد من جمع بين الفقه والحديث"	–	الفقيه الحافظ	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على حفظ الراوي
ثانياً: من قال فيه: "الحافظ"، مع زيادة صفة.						

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
16.	**محمد بن عمير القَمَاطِري**	"الحافظ الصدوق"	"الحافظ"	–	ثقة حافظ	وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النُّقاد على حفظ الراوي.
ثالثاً: من قال فيه: "يحفظ".						
17.	**إسحاق بن إسماعيل**	يحفظ	–	–	يحفظ	لم أقف على أقوالٍ أخرى للنقاد فيه، ولقد حكمت عليه بأنه "يحفظ"، مثلما حكم عليه الإمام أبي بكر الإسماعيلي فهو أحد شيوخه.
18.	**علي بن الحسين النَّيْسَابوري**	"كان يحفظ"	–	–	يحفظ	لم أقف على قولٍ آخر فيه للنقاد، سوى قول الإمام أبو

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
						بكر الإسماعيلي ، وهو من شيوخه، لذا قلت مثله "يحفظ".
19.	**علي بن محمد المروزي**	"كهل كان يحفظ"	–	–	يحفظ	لم أقف على قولٍ آخر فيه للنقاد، سوى قول الإمام أبو بكر الإسماعيلي ، وهو من شيوخه، لذا قلت مثله "يحفظ".
20.	**محمد بن أحمد بن عبد الكريم المَخْرَمي**	"يحفظ"			حافظ	وافق أبوبكر الإسماعيلي ابن قُطْلُوبغَا على توثيق الراوي.
21.	**محمد بن**	"يحفظ"	"الحافظ"	–	الحافظ	الحـــــافظ،

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
	مالك الشَّعِيْري					وافق أبوبكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الراوي.
22.	**أحمد بن عبدالله الخُتُلِّيّ**	"يعد فيمن يحفظ الحديث"	–	–	حافظ	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على تعديله.
المصطلح الثاني: من قال فيه" ثبت، ثبت مع زيادة لفظة".						
أولاً: من قال فيه "أحد الأثبات"، "كان ثبتاً".						
23.	**الهيثم بن خلف الدُّورِيّ**	"أحد الأثبات"	"كان كثير الحديث متقنًا ضابطًا"، وقال في موضع آخر: "المتقن، الثقة"، وكان من أوعية العلم، ومن أهل التحري	"من كبار الحفاظ"	الثقة الثبت المتقن	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على توثيق الراوي

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			والضبط"، وفي موضع آخر: "الحافظ الثقة"			
24.	**هارون بن يوسف الشَّطَوي**	"كان ثبتاً"	"الإمام، الفاضل"	–	ثبت	وافق الذهبي أبا بكر الإسماعيلي على توثيقه للراوي.
ثانياً: "ثبت"، مع زيادة صفة.						
المصطلح الأول: "صدوق ثبت يعرف الحديث".						
25.	**عبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد المؤمن البَزّاز**	صدوق ثبت يعرف الحديث	"كان من أعيان المحدّثين بجُرْجان"، وزاد في موضع آخر: "الإمَامُ، الحَافِظُ المُفِيْدُ الثَّبْت.. عَالِمِ جُرْجَان..	–	ثقة ثبت	وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النقاد على تعديله.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			وَكَانَ مُقَدَّماً فِي العِلْمِ وَالعمل".			
26.	**الفضل بن عبدالله الجرجاني**	"صدوق ثبت"، ومرة "صدوق جليل"	أثنى عليه وقال: "رحَّال جوَّال"	–	صدوق ثبت	صدوق ثبت، كما قال الإمام أبو بكر الإسماعيلي فهو من شيوخه وهو أعلم به، والله أعلم.
المصطلح الثاني: "الشيخ الثبت الفاضل"						

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
27.	**عبدالله بن محمد بن ناجية البَربَري**	"الشيخ ثبت الفاضل"	"كان ثقة ثبتاً، عارفاً"، وقال في موضع آخر: "الإمام، الحافظ، الصادق، صنَّف وجمع، كان إماماً، حجة، بصيراً بهذا الشأن، له مسند كبير".		ثقة حافظ مصنف	وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النُّقاد على توثيقه.
المصطلح الثالث: "ثقة" مع زيادة صفة.						
28.	**عبدالله بن مُحَمَّد السِمْنَاني**	"صدوق ثقة"	"من أعيان المحدِّثين بخراسان وثقاتهم، وكان واسع الرحلة، بصيراً بالآثار"، وقال في موضع آخر:		حافظ رحَّالة	وافق أبو بكر الإسمي كلَّ النُّقاد على توثيقه.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			"الإمام، الحافظ الكبير، الصَّادق، وكان واسع الرحلة، غزير الفضيلة، حسن التصنيف"، وزاد في موضع آخر: "الحافظ الرحَّال المأمون".			
المرتبة الثالثة **التعديل بصفة قريبة من الضبط**						
المصطلح الأول: من قال فيه "صدوق".						
29.	**أحْمَد بن حفص بْن عُمَر.**	"صدوق"	"ذُو مَنَاكِير"، وقال في موضع آخر: "صاحب مناكير"، وذكره في	"صاحب مناكير"	ضعيف	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النُّقاد في تضعيف الرَّاوي،

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			ديوان الضعفاء وقال: "واهٍ ليس بشيء"، وقال في موضع آخر: "محدِّث، عالم، ضعيف.. وقال في ترجمة سعيد بن عقبة، له حديث اختلقه أحمد بن حفص"			وربما قوله الآخر "وهو صدوق" يكون متأخراً عن قوله الأول.
30.	**الحسن بن داود النَّجار**	"صدوق"	"كان صدوقاً عالماً"	–	صدوق	هو أحد شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، وهو أعلم بحال شيخه.
31.	**عبدالله بن محمد بن مسلم**	"صدوق"	"الإمام، الحافظ،	–	حافظ ثبت	وافق أبو بكر الإسماعيلي

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
	الجُورْبذي		الناقد، المتقن الأوْحد"، وزاد في موضع آخر: "الحجة المجوِّد"، وقال في موضع غيره: "أحد المجوّدين الأثبات الطّوّافين في الأرض"			كل النقاد على تعديل الراوي.
32.	**الفتح بْن سَعِيد، أبو النصر الإسْتَرَابَاذِي**	"صدوق"	–	–	صدوق	لم أقف على قول آخر فيه، لذا قلت مثل أبي بكر الإسماعيلي بأن الراوي "صدوق"، فهو من شيوخه.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
33.	**أحمد بن محمد، أبو الحسين التَّاجر الجرجاني**	"صدوق نبيل"	ثقة	–	صدوق	وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النقاد على تعديله.
34.	**إبراهيم بن عبدالله المُخْرِّمي**	"صدوق"	"المُحَدِّث المعمِّر"	–	ضعيف	خالف أبو بكر الإسماعيلي معظم النقاد في تعديله للرَّاوي.
35.	**عمران بن موسى السَّختياني الجرجاني**	"صدوق محدِّث جُرْجان في أيامه"	"محدّث جُرْجان ومُسْندها، كان ثقة ثَبْتًا، كثير التّصنيف"، وقال في موضع آخر: "الإمام، المُحَدِّث، الحجة، الحافظ"، ولقد عدَّه الذهبي من أصحاب	–	ثقة ثبت	وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النقاد على توثيقه.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			الطبقة السابعة ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل.			
36.	**علي بن محمد القُوْمِسي**	"صدوق"	–	–	صدوق	لم أجد فيه قولاً آخر غير قول أبي بكر الإسماعيلي ، وهو من شيوخه.
37.	**إسماعيل بن بختويه الجرجاني**	"صدوق"	–	–	صدوق	لم أجد فيه قولاً آخر غير قول أبي بكر الإسماعيلي ، وهو من شيوخه.
38.	**أحمد بن جشمرد البَزّاز**	صدوق	ثقة	–	صدوق	وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النقاد

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
						على تعديله.
39.	**أحمد بن العباس العدَويّ الإستراباذيّ**	صدوق	–	–	صدوق	صدوق، وافق الدَّارقطني أبا بكر الإسماعيلي على تعديله.
المرتبة الرابعة **التعديل بوصف قريب من الجرح**						
من قال فيه "صَدُوقٌ، ضَعُفَ آخِرَ عُمْرِهِ، كَتَبْتُ عَنْهُ فِي صِحَّتِهِ، ثُمَّ كُنْتُ أَمُرُّ بِهِ يُقْرَأُ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ أَوْ شِبْهُ النَّائِمِ".						
40.	**أحمد بن محمد الوزَّان الجرجاني**	"صَدُوقٌ، ضَعُفَ آخِرَ عُمْرِهِ، كَتَبْتُ عَنْهُ فِي صِحَّتِهِ، ثُمَّ كُنْتُ أَمُرُّ	نقل الذهبي قول أبي بكر الإسماعيلي، واقتصر على قوله "صدوق"	–	صدوق تغير بأخرة	وافق ابن قُطْلُوبغا أبا بكر الإسماعيلي على تعديله.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
		بِهِ يُقْرَأُ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ أَوْ شِبْهُ النَّائِمِ".				

ثانياً: نتائج جدول الرّواة المعدَّلين.

بعد إتمامي لدراسة الرواة المعدلين، توصلتُ إلى عدّة نتائج وملحوظات، منها ما يلي:

1. بلغ عدد الرّواة المعدَّلين (40) راوياً، حيث:
   - وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد في (24) راوياً، ووافق بعض النُّقاد في راوٍ واحد من الرُّواة، ووافق معظمهم في راوٍ واحد.
   - وخالف معظم النقاد في حكمه على راوٍ واحد، وهو الرَّاوي إبْرَاهِيم بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أيوب أبو إسْحَاق المُخْرِّمي، حيث قال فيه: "صدوق"، بينما ضعّفه الدَّارقطني، وابن الجوزي، ووافق الخطيب البغدادي أبا بكر الإسماعيلي على تعديله، وتبين لنا هذه الإحصائية مدى اعتدال الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وتوسطه في أحكامه على الرواة، وتعديلهم.
   - وتفرد الإمام أبو بكر الإسماعيلي في حكمه على (7) من الرُّواة، حيث لم أجد فيهم _ حسب اطلاعي_ أقوالاً أخرى للنقاد.
   - ومن الرُّواة من تكلَّم فيهم ناقد واحدٌ فقط، وقد بلغ عدد هؤلاء الرُّواة (6).
2. مجموع عدد الرّواة الذين حكم عليهم الإمام الذهبي (27) راوياً، وقد وافق الإمام الذهبي أبا بكر الإسماعيلي في تعديله ل(25) راوياً، وخالف الذهبي الإمام أبا بكر الإسماعيلي في راوٍ واحد، وأثنى على راوٍ واحد.
3. مجموع عدد الرّواة الذين حكم عليهم الإمام ابن حجر ثلاثة رواة، وقد وافق الإمام ابن حجر أبا بكر الإسماعيلي في تعديله ل(2) من الرُّواة، وخالفه في راوٍ واحد.
4. تنوع ألفاظ التوثيق عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي في الراوي الواحد، ومن ذلك:

- قوله في الراوي عبد الله بن صالح، أبو محمد المعروف بالبخاريّ[1]: "ثقة ثبت"[2]، ومرة "صدوق ثبت"[3]

- وقوله في الراوي: عبد الله بن حمْدان بن وهب، أبو محمد الدِّينَورِي[4]: "الحافظ"[5]، ومرة قال: "كان صدوقاً إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه"[6].

- وقوله في الراوي: الفضل بن عبد الله الْقَاضِي الْجُرْجَانِي[7]: "صدوق ثبت"[8]، ومرة قال: "صدوق جليل"[9].

5. اجتهدت في بيان خلاصة الحكم على كل الرواة، ولقد وافقت أغلب أحكام الإمام أبي بكر الإسماعيلي في تعديله للرواة، منها ما يلي:

لقد حكم أبو بكر الإسماعيلي على عمرو بْن بشر بْن يحيى[10] بأنه: "الحافظ"[11]، وقد وافقته الحكم، فهو حافظ.

وقال عن الراوي يحيى بْن محمد بْن صاعد[12]: "الحافظ"[13]، وكذا حكمت عليه، وقال في حق الراوي: أحمد بن محمد المعروف بابن الشَّرْقي[14]:"حافظ"[15]، ووافقته على حفظ الراوي، فهو حافظ.

---

(1) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج13/ 177)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 89).
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 313).
(3) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/692).
(4) المرجع السابق، (ج2/ 674).
(5) المرجع نفسه.
(6) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 574).
(7) السهمي، تاريخ جرجان (ص329).
(8) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 763).
(9) لسهمي، تاريخ جرجان (ص329).
(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 140).
(11) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 758).
(12) انظر: الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج7/ 349).
(13) المرجع السابق، (ج3/806).
(14) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 109)، الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 362).
(15) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 362).

الفصل الثالث

مَنهجُ الإمَامِ أبي بَكْر الإسماعيلي في جَرْحِ الرُّواة

المبحث الأول
مصطلحات الجرح ومدلولاتها عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي

إن مصطلحات الجَرْح في الرُّواة عند النُّقاد متنوعة، وقد تختلف من ناقدٍ لآخر، باختلاف مُرادهم منها، قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة في تحقيقه لكتاب جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل للإمام المنذري: "نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام: عُرف ذلك الإمام الجِهبذ، واصطلاحه، ومقاصده بعباراته الكثيرة"[1].

وقال الإمام ابن كثير: "والواقفُ على عباراتِ القوم يَفْهَمُ مقاصدَهم بما عَرَفَ مِن عباراتِهم في غالبِ الأحوالِ، وبقرائنَ تُرْشِدُ إلى ذلك"[2].

وينبغي لمن أراد التكلم في جرح الرّواة وتعديلهم أن يكون على حذَر شديد في إطلاق مصطلحاته على الرّواة، قال ابن حجر: "وليحذر المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعديل، فإنه إن عدَّل أحداً بغير تثبت، كان كالمثبت حكماً ليس بثابت، فيخشى عليه أن يدخل في زمرة من روى حديثاً وهو يظن أنه كذب، وإن جرح بغير تحرز، فإنه أقدم على الطعن في مسلم بريء من ذلك، ووسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره أبداً. والآفة تدخل في هذا تارة من الهوى والغرض الفاسد –وكلام المتقدمين سالم من هذا غالباً– وتارة من المخالفة في العقائد"[3].

ولقد تَكَلَّم الإمام أبو بكر الإسماعيلي في جرح عدد من الرُّوَاة، وقد استعمل مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحيانًا، وجاءت هذه المصطلحات والعبارات في سياق الجرح المطلق للرُّوَاة.

وأعني بالجَرْح المُطْلَق الحكم بجرح الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة.

---

(1) المنذري، جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص38).
(2) ابن كثير، اختصار علوم الحديث (ص106، 107).
(3) ابن حجر، نزهة النظر (ص192).

ولمعرفة المراد من هذه المصطلحات، كان لابد من دراستها، وفيما يلي عرض للمصطلحات والعبارات التي استعملها الإمام أبو بكر الإسماعيلي في جرح الرُّوَاة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها.

مصطلحات الجرح عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي ومنهجه في استعمالها:

استعمل الإمام أبي بكر الإسماعيلي مصطلحات وعبارات للجرح، شأنه كشأن باقي النُّقَّادُ في استعمالها لفظًا ودلالة أحيانًا، وهي: "فيه لين"، "شيخ لين من شرط الصحيح"، " كَبُر سِنُّه وضَعُف.. وكان من جملة شيوخ الكوفة"، "مَجهول"، "سمعنا منه قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً وكتبه صحاحاً، وإنما أفسد أمره بأخرة"، "فيه نظر"، "في القلْب منه شيء لَست أخْبره"، "لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس ومُصَحِّف أيضاً"، "مغموز عليه"، "منكر الحديث"، "لا شيء"، "لم يكن شيئاً"، "ليس بشيء"، "لم يكن من الحديث في شيء"، "لم يكن بشيء"،"لم يكن بذاك"، "لم يكن في الحديث بذاك"، "ليس بذاك"، "لم يكن من أهل الحديث"، "لا يحتج به"، " كان مرمياً بالكذب"، "كان متهماً فيما يروي".

وفيما يلي دراسة لبعض مصطلحاته في الجرح:

أولاً: فيه لين.

تُعدُّ هذه اللفظة من مصطلحات الجرح المطلق، والتي تدل على الضَّعف اليسير في الرَّاوي، قال السهمي: "سألت أبا الحسن الدارقطني قلت له: إذا قلت: (فلان لَيِّن) أيش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن يكون مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة"[1].

فالذي يظهر من جواب الإمام الدارقطني أنه يطلق هذا اللفظ على من هو ضعيف لا يترك.

وقال ابن حجر: "إنَّ أسهل مراتب الجرح هي ليِّن"[2]، وتعني أن "له لِينة في الرواية، وليس له قوة في الدِّيانة"[3].

و(ليِّنُ الحديث) يُحْكم عليه بأنه من الضُّعفاء الذين يُعتبر بهم.

---

(1) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص72).
(2) ابن حجر، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ج726/4).
(3) القاري، شرح نخبة الفكر (ص727).

قال ابن أبي حاتم: "إذا أجابوا في الرجل بـ (لَيِّن الحديث) فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه اعتبارًا"[1]، وتبعه الإمام النَّووي بقوله: "كُتِبَ حديثه ونُظِرَ اعتبارًا"[2]، وقال أيضاً: "ليِّن الحديث يكتب حديثه، ويُنظر اعتباراً"[3].

وقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي هذا المصطلح في حق كل من:

- الراوي أبو همام سعيد بن محمد البَكْرَاوي البصري: "فيه لين"[4].
- والراوي: خالد بن غسان الدارمي قال فيه: "شيخ لين من شرط الصحيح"[5].

وقد تبين لي من استقرائي للفظة شيخ عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه أنه يريد بها أنه رجل كبير أو مُسِن، ولا يقصد بها _لفظة شيخ_ مصطلحاً للتعديل، فقد قال أبو بكر الإسماعيلي عن:

- شيخه أبي العَبَّاس بن مَسْرُوق الصُّوفي: "شيخٌ كبيرٌ مَعروف"[6].
- وقال عن أبي جَعْفر مُحَمَّد بن الجَهْم: "شيخ مُسِن"[7].
- وقال أيضاً أخبرنا الحُسَيْن بن عَلِي بن مُحَمَّد ببَغْدَاد، وكان قد غَلَب عليه البَلْغَم، شيخٌ كبير"[8].
- وقال في موضع آخر: "حدثنا أبو بكر شيخ بهَمْذَان، ذهب عني اسمه"[9].

ثانياً: "ليس بذاك"، "لم يكن بذاك"، "لم يكن في الحديث بذاك".

اعتبر العِرَاقِي أن مرتبة "ليس بذاك"، ونحو ذلك من المرتبة الخامسة من مراتب التجريح، وحكم على هذه المرتبة بقوله: "يُخَرَّجُ حديثُه للاعتبار"[10].

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/37).
(2) انظر: النووي، التقريب والتيسير (ص53).
(3) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ص404).
(4) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص219).
(5) ابن حجر، لسان الميزان (ج2/ 383).
(6) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 419).
(7) المرجع السابق، (ج1/ 431).
(8) المرجع نفسه، (ج2/ 621).
(9) المرجع نفسه (ج3/ 808).
(10) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (ج1/ 377).

وقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي مصطلح "ليس بذاك" في حق الرَّاوي: "محمد بن أَحْمَد بن سُهَيل بن عَلِي بن مهْرَان البَاهِلِيّ"[1]، واستعمل مصطلح: "لم يكن بذاك" في حق: الراوي "محمد بن أحمد القَصَبي"[2]، والراوي: "مُحَمّد بن عَلِي بن سَهْل المَرْوَزِي"[3]، والراوي "عبد الرحمن بن الحسين بن إسحاق"[4]، وكذلك في حق أحمد بن إسحاق أبو جعفر الواسطي"[5].

وقال في حق الرَّاوي محَمد بن عَون بن دَاوُد: "لم يكن في الحديث بذاك"[6].

والمقصود بهذه المصطلحات عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي الضَّعف اليسير في الرَّاوي.

ثالثاً: "كَبُرَ سِنُّه وضَعُفْ".

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، وهي تدل على الضَّعف اليسير في الرَّاوي عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي فقد قصد بضعف حال الرَّاوي أنه اختلط في آخر عمره؛ لكبر سنه.

والاختلاط لغة: فساد العقل، يقال: اختلط فلان، أي فسد عقله، ورجل خِلْطٌ بَيِّنُ الخَلاطة: أَحْمَقٌ مُخَالَطُ العقل، ويقال: خُولِط الرجلُ فهو مُخالَطٌ، اختَلَطَ عَقْلُه فهو مُخْتَلِط إذا تغير عقله[7].

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 466).
(2) السَّهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص104).
(3) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 493).
(4) المرجع السابق، (ج3/ 715).
(5) المرجع نفسه، (ج1/ 374).
(6) المرجع السابق.
(7) انظر: لسان العرب، لابن منظور (7/294- 295).

وأمَّا الاختلاط اصطلاحًا، فقال الإمام السخاوي[1]: "وحقيقته فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخَرَف، أو ضرر، أو مرض، أو عرض: من موت ابنٍ، وسرقة مال كالمسعودي[2]، أو ذهاب كتب كابن لَهِيعة[3]، أو احتراقها كابن الملقِّن[4]".

ومعرفة المختلطين من الثِّقات فنٌ عزيزٌ مهمٌ، وفائدة ضبطهم: تمييز المقبول من غيره[5]، فإنَّ الاختلاط عِلَّة تُؤثر في ضبط الرَّاوي بما يؤدي إلى ردِّ حديثه، وحكم حديث من اختلط من الثِّقات: أنَّه يُقْبَلُ حديث من أُخِذَ عنهم قبل الاختلاط، ولا يُقْبَلُ حديث من أُخِذ عنهم بعد الاختلاط، أو أُشكل أمره فلم يُدْرَ هل أُخِذ عنه قبل الاختلاط أو بعده[6].

وقال سلامة في لسان المحدثين الاختلاط: "تَغير كبير في حال الرَّاوي ، ينتقل به من صفة الضّبط التام أو ما يقاربه من مراتب القبول إلى حالة فقدان الذاكرة أو الخرف أو انعدام التمييز أو نحو ذلك، وذلك التغير أكثر ما يكون في آخر العمر، بسبب ضعف الذاكرة ، أو الخرف ، ثم هو قد يكون ملازماً للراوي بعد طروئه عليه، وقد يكون غير مُلازم"[7].

---

(1) فتح المغيث، للسخاوي (4/458- 459).

(2) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكُوفيّ المسعودي، مات سنة ستين ومائة، وقيل: سنة خمس وستين ومائة. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:344).

(3) عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحَضْرَمي، أبو عبد الرحمن المِصْري القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة أربع وسبعين ومائة. وقد ناف على الثمانين سنة. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:319).

(4) عمر بن عليّ بن أحمد بن عبد الله السراج الأَنْصَاري الأنسي التكروري الأصل، المِصْريّ الشافي، المعروف بابن الملقِّن، مات سنة أربع وثمانمائة. انظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني
(1/508).

(5) فتح المغيث، للسخاوي (4/458).

(6) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: 392).

(7) سلامة، لسان المحدثين (ج2/ 39).

ولقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي هذا المصطلح في حق:

الراوي: محمد بن محمد بن عُقْبة بْن الوليد، أبو جعفر الشَّيْبانيّ[1]: "كبر سنه وضَعُفْ... وكان من جملة شيوخ الكوفة"[2]، وبناءً على ذلك فلابد من اختبار مرْويات الرَّاوي، ومدى موافقتها لرواية الثِّقات.

رابعاً: فيه نظر".

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، وهي تدل على الضَّعف اليسير في الرَّاوي عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

فقد تختلف هذه اللفظة من ناقد لآخر، ويكون لها معنى خاصاً عند بعضهم، قال المُعَلِّمي[3]: مصطلح "فيه نظر" يقتضي الطعن في صدق الراوي غالباً[4].

وهذه اللفظة من الألفاظ والمصطلحات الخاصة عند الإمام البخاري عنده إذ يريد منها أن صاحبها متهم بالوضع أو كذاب، قال الذهبي: "فإذا قال البخاري: "فيه نظر"، بمعنى أنه متهم، أو: ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالاً من "الضعيف"[5]، وقال أيضاً: "وقلَّ أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر، إلا وهو متهم"[6].

ولقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي هذا المصطلح في حق الراوي: "أيوب بن سُوَيْد الرَمْلي"[7]، وهي تدل على الضعف اليسير عنده، والله أعلى وأعلم.

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 486).

(2) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص 79).

(3) عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي فقيه من العلماء. انظر: (المتوفى1386هـ)، الزركلي، الأعلام (ج3/ 342).

(4) المعلمي، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج205/1).

(5) الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص83).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج52/3).

(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 335).

خامساً: "مجهول".

لقد عدَّ الإمام ابن حجر مجهول العين في المرتبة التاسعة من مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، حيث قال: "من لم يَرْوِ عنه غير واحد، ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ مجهول"، ولكنه لم يبيَّن حكم حديثه من حيث القبول أو الرَّد[1].

وحديث "مجهول العين" ليس بِمَرْدُود اتفاقًا عند المحدثين، بل إنّ فيه اختلافاً ذكره الإمام السيوطي في تدريب الراوي"[2].

حيث إنَّ حكمه يتفاوت بيَّن القبول المُطلق والرَّد المُطلق، وقد أوْضح الدكتور وليد العَانِي خلاصة الحكم فيه، في كتابه "منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، فقال: "أما المرتبة التاسعة المجاهيل، أي مجهولو العين، وليس مجهولو الصفة، فهؤلاء يمكن أنَّ يعتبر بهم، ولذا يقوى حديثهم بكثرة الطرق فيرتفع إلى الحسن لغيره، وذلك أنَّ المجهول يمكن أَنْ تزول جهالته برواية اثنين عنه، ومعناه أَنْ يتقوّى حديثه، ومن كان هذا شأنه فالمتابعة له نافعة"[3].

ولقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي هذا المصطلح، في اثنين من الرواة حيث قال: "إِبْرَاهِيم بن أَحمد، وَالْحَسَن بن رشيد مجهولين"[4].

وبعد مقارنتي لقول الإمام أبي بكر الإسماعيلي بأقوال غيره من النُّقاد، تبين أن مراد أبي بكر الإسماعيلي بهذا المصطلح "مجهول" هو الضَّعف اليَسير عنده.

والرواة الذين قال عنهم مجهولين هم: إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن دَاود، أَبُو إِسْحَاق البلْخي، خَلصت إلى أنه ثقة والله أعلم؛ لتوثيق النقاد له، ولو كان مجهولاً كما قال أبو بكر الإسماعيلي لَمَا وثَّقه النقاد، وبهذا يكون أبو بكر الإسماعيلي قد خالف النقاد في حكمه على الراوي.

بينما توصلت إلى خلاصة في الرَّاوي الحَسَن بن رُشَيد إلى أنه ضعيف، كما قال بعض النقاد، ولقد وافق أبو بكر الإسماعيلي أبا حاتم في قوله مجهول، بينما ذكره ابن قُطْلُوبغا، وابن حبَّان في الثقات، وضعَّفه باقي النقاد، والله أعلى وأعلم.

---

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص74).

(2) السيوطي، تدريب الراوي (ج530/1).

(3) العاني، منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها (ص184- 185).

(4) انظر: السهمي، تاريخ جرجان (ص302).

سادساً: "سمعنا منه قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً وكتبه صحاحاً، وإنما أفسد أمره بأخرة".

يعد هذا المصطلح من مصطلحات الجرْح المطلق التي تدل على الضَّعف اليسير في الراوي عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي، ولقد استعمله في حق الرَّاوي: الحَسَن بن الطّيّب أبو عليّ الشُّجَاعِي، حيث قال فيه: "نحن سمعنا منه قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً وكتبه صحاحاً، وإنما أفسد أمره بأخرة"[1].

سابعاً: منكر الحديث.

يعد مصطلح "منكر الحديث" من مصطلحات الجرْح المطلق التي تدل على الضَّعف الشديد في الراوي، وكان هناك اختلاف بين المتقدمين والمتأخرين في تعريف "الحديث المنكر" على النحو الآتي:

قال الإمام ابن الصَّلاح: "بلغنا عن أحمد بن هارون البَرْدِيجِي الحافظ: أنَّه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يُعرَفُ متنه من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر"[2].

وكان رأي الإمام ابن الصلاح أنَّ الصواب هو التفصيل، فقال: "المنكَر ينقسم قسمين فمثال الأول: المُنفرد المُخالف لما رواه الثِّقات(أي الشاذ).

– والثاني: الفرد الذي ليس في راويه من الثِقَة والإتقان ما يُحتمل معه تفرُّده [3].

وعَرَّفه الإمام ابن حجر بأنَّه: "ما رواه الضعيف مخالفًا للثِقَة، أي ما يقابل المعروف"[4].

وللمنكر عند المُحَدِّثين إطلاقات متعددة، منها:

قول الإمام اللَّكْنوي: "وقد يُجْعَل صفة للرَّاوي، بأَن يقال: هذا الرَّاوي منكَرُ الحديث، أو رَوَى المناكير، وبينهما فَرْق، فإنَّ قولهم: روى مناكير، لا يقتضي بمجرَّده ترك الرَّاوي، فإنَّه ليس كلُّ من روى المناكير بضعيف؛ بل إذا كثرتْ في روايته المناكير"[5].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 304).

(2) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص80).

(3) انظر: المرجع السابق، (ص80– 82).

(4) ابن حجر، نزهة النَّظر (ص72).

(5) انظر: اللَّكْنوي، ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجُرجاني في مصطلح الحديث (ص363).

وقال السخاوي: "قد يطلق المنكر على الرَّاوي الثِقَة إذا روَى المناكيرَ عن الضُّعَفَاء"[1]، فقد قال الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري: "قلت للدارقطني: سليمان ابن بنت شرحبيل؟ قال: ثقة، قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: يحدِّث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو فثقة"[2].

وقال ابن دقيق العيد: "منكر الحديث وصف في الراوي يستحق به الترك لحديثه"[3]، وقال زين الدين العراقي: "كثيراً ما يطلقون المنكر على الرَّاوي لكونه روى حديثًا واحـدًا"[4].

ويُطلق "منكر الحديث" أيضاً على الرَّاوي، إذا كثرت المخالفات في روايته لغيره من الرواة؛ فإنه يستحق الترك، قال ابن دقيق العيد: "روى مناكير، لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته، وينتهى إلى أن يقال فيه: منكر الحديث؛ لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه"[5].

ومن عباراتهم في بعض أحاديث الرُّوَاة كما قال السيوطي: "وقع في عبارتهم: أنكر ما رواه فلان كذا، وإن لم يكن ذلك الحديث ضعيفاً"، قال ابن عدي عن حديث قال فيه: أنكروا ما روى يزيد بن عبد الله بن أبي بردة: وهذا طريق حسن رواته ثقات، وقد أدخله قوم في صحاحهم[6].

وقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي هذا المصطلح في حق كل من الراوي:

- "محَمَّد بن علي بن الوَلِيد بن علي السّلمي[7]: "منكر الحديث"[8].
- والرَّاوي "جميع بن محمد المَوْصِلي أبو الحسين المتوكل[9]: "منكر الحديث"[10].

---

(1) انظر: فتح المغيث، للسخاوي (296/2).
(2) الحاكم النيسابوري، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص217).
(3) ابن دقيق العيد، شرح الإلمام بأحاديث الأحكام (ج247/3).
(4) ذكره الإمام السخاوي في فتح المغيث (ج296/2) نقلًا عن كتاب "تخريج أحاديث الإحياء للعراقي".
(5) انظر: السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج2/ 130).
(6) انظر: السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج1/ 281).
(7) ابن حجر، لسان الميزان (ج5/ 292).
(8) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 458).
(9) المرجع السابق، (ج2/ 595).
(10) المرجع نفسه.

- وقال أيضاً "عبيد الله بن محمد اللؤلؤي، منكر الحديث"[1].

وبعد مقارنتي لقول الإمام أبي بكر الإسماعيلي بأقوال غيره من النُّقاد، تبين أن مُراد أبا بكر الإسماعيلي بهذا المصطلح الضَّعف الشديد عنده، والله أعلى وأعلم.

ثامناً: "ليس بشيء"، "لم يكن بشيء"، "لا شيء"، "ليس من أهل الحديث".

يعتبر مصطلح "ليس بشيء"، وما شابهه من مصطلحات الجرح التي تدل على الضعف الشديد في الراوي.

قال محمد سلامة: "معنى كلمة (الشيء) في العُرْف واللغة معروفٌ، فهو الاسم الذي يصح أن يطلق على كل موجود؛ وأما قول أهل الحديث في الراوي (ليس بشيء) فهو على طريق المبالغة في الذم، فلذلك وُصف بصفة المعدوم، وكأنه وصف بذلك لأنه لا يُنتفع بمروياته"[2].

واعتبر العِرَاقِي أن مرتبة فلانٌ "ليس بشئٍ"، أو "لا شئَ" ، ونحو ذلك من المرتبة الثالثة من مراتب التجريح، وحكم على هذه المرتبة بقوله: "لا يُحْتَجُّ بهِ، ولا يُسْتَشْهَدُ بِهِ، ولا يُعْتَبَرُ بِهِ"[3].

وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة في تحقيقه لكتاب "قواعد في علوم الحديث" للإمام التّهانوي: "التعبير بقولهم في الرَّاوي: ليس بشيء، جرح قوي عند الجمهور سوى ابن معين في بعض الرِّوايات، فإنَّه يعَني فيها بقوله: ليس بشيء، أنَّ أحاديثه قليلة، لا جَرْحه، وأما في أكثر الرِّوايات، فإنَّه يعني بقوله: ليس بشيء، تضعيف الرَّاوي تضعيفًا شديدًا كالجمهور"[4].

وقال زكي الدين المنذري في بيان المراد من هذا المصطلح: "وأما قولهم: فلان ليس بشيء، ويقولون مرة: حديثه ليس بشيء، فهذا ينظر فيه: فإن كان الذي قيل فيه هذا، قد وثقه غير هذا القائل، واحتج به، فيحتمل أن يكون قوله محمولاً على أنه ليس حديثه بشيء يحتج به، بل يكون حديثه عنده يكتب للاعتبار وللاستشهاد وغير ذلك، وإن كان الذي قيل فيه ذلك

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 700).
(2) سلامة، لسان المحدثين (ج4/ 367).
(3) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (1/ 377).
(4) التهانوي، قواعد في علوم الحديث (ص252).

مشهوراً بالضعف، ولم يوجد من الأئمة من يحسن أمره، فيكون محمولاً على أن حديثه ليس بشيء لا يحتج به ولا يعتبر به ولا يستشهد به، ويلتحق هذا بالمتروك، والله عز وجل أعلم"[1].

وقال السَّخاوي: رُوِّينا عن المُزَنِي[2] أنه قال: سمعني الشافعي يوماً وأنا أقول فلان كذَّاب، فقال لي: يا أبا إبراهيم: اكْسُ ألفاظك أحسنها، لا تقل : فلان كذَّاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء"[3].

وهذا يدل على أن الشافعي لطيف العبارة في التجريح، ويقصد بمصطلح "ليس بشيء" عنده أي أنه كذَّاب، وقد عدَّ بعضهم المُزَنِي من جملة القائلين بهذا على الكذابين من أجل هذه الحكاية، والله أعلم[4].

والدَّارقطني يقول هذا اللفظ كثيراً على من يكذبه غيره ويطلق ذلك على الوضاعين ومن حدث بما لم يسمع"[5].

وعند ابن معين: إذا قال: "ليس بشيء" فهذا يعني أن أحاديث الراوي قليلة"[6]، وكثيراً يقصد بذلك الجرح الشديد[7]، وإنما يُعَرفُ ذلك بتتبع الأقوال الأخرى لابن معين وأقوال غيره من الأئمة في ذلك الراوي، فإذا كان الراوي الذي قال فيه ابن معين: "ليس بشيء" قليلَ الحديث، وقد وثقه ابن معين في الروايات الأخرى أو وثقه الأئمة الآخرون تعيّن حملُ كلمة ابن معين على معنى قلة الحديث لا الجرح.

---

(1) زكي الدين المنذري، جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص85).

(2) هو: الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، فَقِيْهُ المِلَّةِ، عَلَمُ الزُّهَّادِ، أَبُو إِبْرَاهِيْمَ، إِسْمَاعِيْلُ بنُ يَحْيَى بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَمْرِو بنِ مُسْلِمٍ، المُزَنِيُّ، المِصْرِيُّ، تِلْمِيْذُ الشَّافِعِيِّ، تُوُفِّيَ: فِي رَمَضَانَ، لِسِتٍّ بَقِيْنَ مِنْهُ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَلَهُ تِسْعٌ وَثَمَانُوْنَ سَنَةً. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/ 494)، والمُزَني: بضم الميم وفتح الزاى وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، واسم مزينة عمرو، وإنما سمى باسم أمه مزينة بنت كلب. انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/ 226).

(3) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج2/ 127).

(4) انظر: المأربي، شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ج1/ 329).

(5) المرجع السابق.

(6) ابن حجر، هدي الساري (ص 421).

(7) انظر: المُعَلِّمِي، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج1/ 49).

وأما إذا وجدنا راوياً كأبي العَطُوْفِ الجرَّاح بن المِنْهَال[1]، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء" وقد اتفق الأئمة على جرحه جرحاً شديداً فذلك قرينة على أن مراد ابن معين موافق لمراد الأئمة[2].

ولقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي هذا المصطلح في حق الراوي: "محمد بن أحمد بن بُنْدَار، لم يكن بشيء"[3]، ولقد قصد بهذا المصطلح الجرْح الشديد عنده، والله أعلم.

تاسعاً: "كان مرمياً بالكذب".

إنَّ مصطلح "كان مرمياً بالكذب" من أشدِّ مصطلحات الجَرْح المطلق، ويدل على تهمة الرَّاوي بالكذب.

وتعريف الكذب لغة: قال ابن منظور: "الكذب نقيض الصدق"[4].

وفي الحديث النبوي الشريف هو:" أن يروي راو عن النبي ﷺ ما لم يقله "ولم يفعله ولم يُقِرّه" مُتَعمِّداً لذلك[5]، فالكذَّاب من كَذَب على النبي ﷺ متعمّداً ولو مرة واحدة.

وحديث الكذَّاب يعتبر حديثاً موضوعاً تَحرم روايته إلَّا لبيان وضعه، قال السّيوطي في تعريف الحديث الموضوع وبيان حكمه: "هو الكذب (المختلق المصنوع)، وهو (شر الضعيف وأقبحه)، (وتحرمُ روايته مع العلم به)–أي بوضعه– (في أي معنى كان) سواء في الأحكام والقصص والترغيب وغيرها، (إلَّا مبيَّنًا)– أي مقرونًا ببيان وضعه لحديث مسلم: "مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ"[6] [7].

---

(1) هو: أَبُو الْعَطُوفِ الْجَزَرِيُّ الْحَرَّانِيُّ، اسمه الجراح بن منهال. [الوفاة: 170 هـ]. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 562).

(2) المُعَلِّمِي، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج1/ 49).

(3) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص204).

(4) ابن منظور، لسان العرب (ج704/1).

(5) انظر: ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص88).

(6) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: المقدّمة، باب: وجوب الرِّواية عن الثِّقات وترك الكذابين، والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ (2/1). عن سَمُرة بن جُنْدَب والمُغيرة بن شُعبة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما.

(7) السيوطي، تدريب الرَّاوي (ج461/1).

وقد جعل الحافظ ابن حجر المتهم بالكذب في المرتبة الحادية عشرة من مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، فقال: "من اتُّهم بالكذب"[1]، وقال في موضع آخر[2]: ويتجه الاتهام بالكذِب إلى الرَّاوي في حالتين هما:

1- أن يتفرّد الراوي برواية ما يخالف أصول الدين وقواعده العامة إذا لم يكن في الإسناد من يُتَّهم بذلك غيره.

قال الحافظ الذهبي: "أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، لا أعرفه لكن روى عنه شيخ الإسلام الهروي خبراً موضوعاً، ورواته سواه ثقات فهو المتهم به"[3].

2- وأن يُعرف عنه الكذب في كلامه وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي.

وحديث المتهم بالكذب يسمى (المَتْروك) [4].

والذي يظهر لي أن مقصد الإمام أبي بكر الإسماعيلي كان على المعنى الأول، فقد مصطلح "كان مرميَّاً بالكذب" كان في حق الراوي: "الفَضْلِ بن عُبَيْد الله أبو العَبَّاس الحِمْيري"[5].

---

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص74).

(2) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص88).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج129/1).

(4) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص91).

(5) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 765).

المبحث الثاني
الرُّواة المجرَّحون عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي

ينبغي لمنْ أرادَ الخوض في علم الجرح والتعديل الوقوف على أحوال الرُّواة، ودراسة تراجمهم بشكل متوسع، ومتعمق في أحوال مروياتهم قبولًا وردًّا ، فنقد الرُواة علم دقيق، ليس بالهيّن.

والأئمة النُّقَّاد–ومنهم الإمام الناقد أبو بكر الإسماعيلي– قاموا بإصدار أحكام على الرُّوَاة بألفاظ متفاوتة في العبارات، مختلفة في الدلالات بحسب مكانة الرَّاوي وما روى، فمن هؤلاء الرُّوَاة: "من هو العَدْل الحُجَّة، كالشابِّ القوي المُعَافَى، ومنهم: من هو ثِقَة صَدُوق، كالشابِّ الصحيح المتوسط في القُوَّة، ومنهم: من هو صَدُوق أو لا بأس به، كالكَهْل المُعَافَى، ومنهم: الصَدُوق الذي فيه لين، كمن هو في عافيةٍ لكن يَوْجعَهُ رأسُه أو به دُمَّل[1]، ومنهم: الضَّعيف كالذي تَحامَل ويشهَدُ الجماعة محمومًا، ولا يرمي جَنْبَه، ومنهم: الضعيف الواهي، كالرجل المريض في الفراش وبالتَّطبيب تُرجى عافيته، ومنهم: الساقط المتروك، كصاحب المَرَض الحَادّ الخَطِر، وآخر: حاله كحال من سَقَطَتْ قُوَّتُه، وأشرف على التَّلَف، وآخر: من الهالكين، كالمُحتَضَر الذي يُنازع، وآخر: من الكذَّابين الدجّالين"[2].

والمقارنة بين أحكام الأئمة النُّقَّاد من الأمور الهامة لمن أراد معرفة أحوال الرُّوَاة بكل نزاهة: قال المُعَلِّمِي عن هذا الأمر: "ليبحث عن رأي كل إمام من أئمة الجَرْح والتَّعْدِيل واصطلاحه مستعينًا على ذلك بتتبع كلامه في الرُّوَاة، واختلاف الرِّوَايَةِ عنه في بعضهم، مع مقارنة كلامه بكلام غيره"[3].

وقال الإمام اللكنوي: "يجب عليك أن لا تبادر إلى الحكم بجرح الرَّاوي بوجود حكمه من بعض أهل الجَرْح والتَّعْدِيل، بل يلزَمُ عليك أن تنقح الأمر فيه فإنَّ الأمر ذو خطر وتهويل، ولا يَحلُّ لك أن تأخذ بقول كل جارح في أي راوٍ كان، وإن كان ذلك الجارحُ من الأئمة، أو من

---

(1) دُمَّل: الدال والميم واللام أصيل يدل على تجمع شيء في لين وسهولة، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج2/ 302).

(2) الذهبي، ذكر من يُعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص184– 185).

(3) المعلمي، التَّنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج1/ص257–258).

مشهوري علماء الأمَّة، فكثيرًا ما يوجدُ أمرٌ يكون مانعًا من قَبُول جَرْحه وحينئذ يُحكم برد جرحه، وله صور كثيرة لا تخفى على مَهَرة كتب الشريعة"[1].

لذلك اجتهدت في جمع ألفاظ الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وعباراته في تجريح الرُّواة، للتعرف على مقصده من كل لفظٍ، وذلك من خلال الوقوف على أحوال الرُّواة الذين قيلت في حقِّهم، ومقارنة أحكام بعض النُّقَّاد المشهورين بأحكامه، وغير ذلك من القرائن، للوصول إلى خلاصةٍ منصفةٍ فيهم.

المطلب الأول: الرّواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الضعف اليسير.

لقد استخدم الإمام أبو بكر الإسماعيلي الجرح بألفاظ تدل على الضعف اليسير في حق عدد من الرواة، ولم تكن هذه الألفاظ واحدة، بل كانت متنوعة، كالتالي:

المصطلح الأول/ من قال فيه: "فيه لين"، "شيخ لين من شرط الصحيح".

1. سَعِيد بن مُحَمَّد بن سَعِيد بن سَليم بن عُبيدِ الله بن أَبي بَكْرة أبُو همّام البَكْرَاوِيّ[2] البَصْرِيّ، توفي سنة اثنان وثلاثمائة[3].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "فيه لين"[4].
- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وبهذا يكون الإمام أبو بكر الإسماعيلي قد تفرد في الحكم على الراوي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

لين؛ فهذا الراوي من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، وأبو بكر الإسماعيلي أدرى وأعلم بحال شيخه، لذا قلت مثله، والله أعلى وأعلم.

---

(1) اللكنوي، الرفع والتَّكميل (ص115-116).

(2) البَكْرَاوِيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الكاف بعدها راء مهملة، هذه النسبة الى أبي بكرة الثقفي، وهو من الصحابة الذين نزلوا البصرة رضى الله عنهم، انظر: السمعاني، الأنساب (ج2/294).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 51).

(4) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص219).

ثانياً: "شيخ لين من شرط الصحيح".

2. خَالِد بن غَسَّان بن مَالك، أَبُو عبس، الدَّارمِيّ البَصرِي[1]، وتوفي سنة واحد وثلاثمائة [2].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "شيخ لين من شرط الصحيح"[3]، وقال أيضاً: "كان قد اختلط"[4].

- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابن حبان في المجروحين"[5]، وقال ابن عدي: "كتبت عنه بالبصرة، وكان أهل البصرة يقولون إنه يَسْرِق حديث أبي خليفة الجُمَحِي[6] فيحدِّث بها عن شيوخه، على أنهم لا ينكرون لأبي عبس لقاء هؤلاء المشايخ الذين يحدث عنهم، وحدَّث عن أبيه بحديثين باطلين، وأبوه معروف، ولا بأس به"[7].

وقال الدارقطني: "متروك، يحدث بما لم يسمع، وكان آية"[8]، وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"[9]، وقال أيضًا: "كان ضعيفًا"[10].

---

(1) قال ابن حجر: ذكر له الإسماعيلي حديثاً صحَّف فيه اسماً فإنه روى، عَن أبي سعيد، عَن أبي خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن أيوب عن ابن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة ﵂: في الوصية بالجار، وقال الإسماعيلي: الصَّواب، عَن أبي بكر بن عمرو بن حزم ولكنه صحفه، انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج9/ 117).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 35).

(3) ابن حجر، لسان الميزان (ج3/ 333).

(4) المرجع السابق، (ج9/ 117).

(5) ابن حبان، المجروحين (ج1/ 277).

(6) هو: الفضل بن الحُباب بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الْجُمَحِيّ البصْريّ. [المتوفى: 305 هـ]، رحْلة الآفاق في زمانه، وكان محدّثًا ثقة، مُكثرًا راوية للأخبار والأدب، فصيحًا مفوّهًا، رَوَى عَنْهُ: أبو بكر الْجِعَابيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 92).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 482).

(8) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص162).

(9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 637).

(10) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج3/ 1620).

وقال ابن ماكولا: "كان يضعف"[1]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين [2]، والذهبي في ديوان الضعفاء[3].

وقال الذهبي في موضع آخر: "لا أعرفه"[4].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ضعيف يَسْرِق حديث أبي خليفة الجُمَحِي، وافق أبو بكر الإسماعيلي معظم النُّقاد على تضعيفه، والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث/ من قال فيه: "كبر سنه وضعف.. وكان من جملة شيوخ الكوفة".

3. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُقْبة بْن الوليد، أبو جعفر الشَّيْبانيّ[5]، توفي سنة تسع وثلاثمائة وعاش تسعاً وثمانين سنة"[6].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "كان كبر سنه وضَعُف.. وكان من جملة شيوخ الكوفة"[7].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال الذهبي: "شيخ الكوفة، كَانَ السّلطان يختاره، والقضاة، وما قَالَ فهو القول. وكان ثقة كثير النّفع"[8].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة اختلط في آخر عمره، وربما أشار الإسماعيلي إلى ضعفه في كِبَرِه فقط، ولم يُشِر إلى توثيقه كما أشار الذهبي، وبالتالي فإن أبا بكر الإسماعيلي وافق الذهبي في حكمه على الرَّاوي قبل اختلاطه، والله أعلى وأعلم.

---

(1) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (ج6/ 89).
(2) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 249).
(3) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص114).
(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 35).
(5) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 486).
(6) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/149).
(7) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص 79).
(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/149).

المصطلح الرابع/ من قال فيه: "مجهول".

4. إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن دَاود، أَبُو إِسْحَاق البلْخيّ[1] المُسْتَملي[2]، راوي "البُخاري" عن أبي عبد الله الفَرَبْري[3]، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة، كان يستملي على أبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد الطَّرْخَاني[4] البَلْخِيّ فنسب إليه[5].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "مجهول"[6].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو ذَر الهَرَوي[7]: "كان من الثِّقات المُتقنين ببَلْخ، طوَّف، وسمع الكثير، وخرَّج لنفسه معجماً"[8].

---

(1) البَلْخِيّ: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ، السمعاني، الأنساب (ج2/ 303).

(2) المُسْتَملي: بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الميم وفي آخرها اللام، واختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء، المرجع السابق، (ج12/ 243).

(3) هو: محمد بْن يوسف بْن مطر بْن صالح بْن بِشْر، أبو عبد الله الفَرَبْرِيّ [المتوفى: 320 هـ]، سَمِعَ: "الصَّحيح" من أَبِي عَبْد اللَّه الْبُخَارِيّ بفِربْر في ثلاث سنين، (المتوفى: 434هـ)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 375)، والفَرَبْرى: بفتح الفاء والراء وسكون الباء المنقوطة بواحدة وبعدها راء أخرى، هذه النسبة إلى فربر، وهي بلدة من بلاد خراسان، وقال السمعاني: والمشهور بالنسبة إليها أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح ابن بشر الفربري، راوية كتاب الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري عنه، رحل إليه الناس وحملوا عنه هذا الكتاب، انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/ 243).

(4) الطَّرْخَاني: بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين وفتح الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى الجد، وهو طرخان، وهو مشهور بهذه النسبة صاحب الجامع والمسند، كان من العلماء الذين عنوا بطلب الحديث وكتبه والاجتهاد فيه، وجمع الجموع، أدرك جماعة من شيوخ البخاري ووالده محمد بن على الطَّرْخَاني كان محدثا أيضاً، انظر: المرجع السابق، (ج9/ 63).

(5) انظر: ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص187).

(6) السهمي، تاريخ جرجان (ص302).

(7) هو: الحافظ، الإمام، المجود، العلامة، شيخ الحرم، أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير بن محمد، المعروف ببلده: بابن السماك الأنصاري، الخراساني، الهروي، المالكي، صاحب التصانيف، وراوي (الصحيح) عن الثلاثة: المستملي، والحَموي، والكشْميهني، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/ 554).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 492).

وقال السَّمعاني: "الحافظ.. كان عالماً عارفاً بأحاديث أهل بَلْخ ومشايخهم والتواريخ، وجمع علومهم، وكان يروى الصحيح الجامع للبخاريّ عن أبى عبد الله مُحَمَّد بن يوسف الفَرَبْري، وكان بُنْداراً[1] في الحديث"[2].

وقال الذَّهبي: "الإمام، المحدث، الرَّحال، الصَّادق... لم تبلغني أخباره مفصَّلة"[3]، وقال الزِّرْكِلي: "مُحدِّث ثقة"[4].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة؛ لتوثيق النقاد له، ولو كان مجهولاً كما قال أبو بكر الإسماعيلي لَمَا وثَّقه النقاد، وبهذا يكون أبو بكر الإسماعيلي قد خالف كل النقاد في حكمه على الراوي، والله أعلى وأعلم.

5. **الحَسَن بن رُشَيْد[5]، من أهل مَرُو، يَروي عن إبْراهيم الصَّائغ، رَوى عنه أبُو عَمَّار الحُسين بن حُرَيْث، رَوى عن: ابن جُرَيج، ووهْب بن الوَرْد، رَوى عنه: مَحمودُ بن العَباس المَرْوَزِي[6].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "مجهول"[7].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو حاتم: "مجهول"[8]، وقال العقيلي: "في حديثه وهْم، ويحدث بمناكير"[9].

---

(1) البُنْدار: بضم الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى من يكون مكثرا من شيء يشترى منه من هو أسفل منه أو أخف حالاً وأقل مالاً منه ثم يبيع ما يشترى منه من غيره، وهذه عجمية، انظر: السمعاني، الأنساب (ج2/ 336).

(2) المرجع السابق، (ج12/ 244).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 492).

(4) الزركلي، الأعلام (ج1/ 29).

(5) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص80).

(6) ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج3/ 355).

(7) السهمي، تاريخ جرجان (ص302).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 14).

(9) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 225).

وقال ابن أبي حاتم: عن حديث رواه الحسن بن رشيد بأنه يدل على الإنكار[1]، وذكره ابن حبّان[2] في الثقات، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[3]، وقال الذهبي: "فيه لِين"[4]، وقال في موضع آخر: "مجهول"[5]، وذكره ابن قُطْلوبغَا في الثقات[6].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ضعيف، كما قال بعض النقاد، ولقد خالف أبو بكر الإسماعيلي معظم النُّقاد في القول بأنه" مجهول"، والله أعلى وأعلم.

المصطلح الخامس/ من قال فيه: "سمعنا منه قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً وكتبه صحاحاً، وإنما أفسد أمره بأخرة".

6. الحَسَن بن الطّيّب بن حَمْزة بن شُجَاع[7]، أبو عليّ الشُّجَاعِي[8] البَلْخِيّ، الكوفي، توفي سنة سبع وثلاثمائة[9].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "نحن سمعنا منه قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً، وكتبه صحاحاً، وإنما أفسد أمره بأخرة"[10].

---

(1) روى _الحسن بن رشيد_ عَنِ ابن جريج عن عطاء، عَنِ ابن عباس: "من جلس في حر مكة ساعة باعد الله عنه جهنم سبعين خريفاً" اللكنوي، الجرح والتعديل (ج14/3)، وقال ابن حجر: ولم يذكر له ابن أبي حاتم راوياً سوى محمود بن العباس المروزي، ابن حجر، لسان الميزان (ج3/ 44).

(2) ابن حبان، الثقات (ج8/ 170).

(3) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 201).

(4) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 490).

(5) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص80).

(6) ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج3/ 355).

(7) الإسماعيلي، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 601).

(8) الشُّجَاعي: بضم الشين المعجمة وفتح الجيم وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى شجاع– وهو اسم لجد المنتسب إليه، السمعاني، الأنساب (ج8/ 61).

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 304)، الذهبي، لسان الميزان (ج3/ 60)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 260)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 117).

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 304).

- **أقوال النقاد فيه:**

قال مُطَيَّن: "كذَّاب"[1]، وقال الدَّارقطني: "لا يساوي شيئاً، لأنه حَدَّث بما لم يسمع"[2]، وقال الحَرْبِيّ: "كان به ضعف البصر فِي عينيه جميعاً، وكان فِي أذنيه ثقل، وكان يسمع ما يقرأ عليه، وإذا أملى لقنوه، وكان جيد الحفظ لحديثه"[3].

وقال أبو الْقَاسِم بن منيع فِي البَلْخِي وقد عوتب فيه: "ما للبَلْخِيّ؟ ما سألته عَنْ شيخ إلا أعطاني صفته، وعلامته، ومنزلته"[4]، وقال ابن زيدان[5]: "ما للبَلْخِيّ؟ كتبت عنه قِمْطراً[6].

وقال ابن عَدِي: "كان له عم يقال له: الحسن بن شجاع فادعى كتبه حيث وافق اسمه اسمه، أخبرني عبدان بهذا، وكان عبدان يحدث عَنْ عمه، وقد حَدَّث أيضًا بأحاديث سرقها"[7]، وقال أَبُو طاهر محمد الْمُعَدَّل: "كان الحَضْرَمي فيما بلغني يكثر الكلام فيه ويكذبه، ورأيت كثيراً من مشايخنا المتقدمين يوثقونه"[8]، وقال الذَّهبي: "المُحَدِّثُ، الرَّحَّال"[9].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

متهم بالكذب؛ لأنه كما قال الدارقطني حدَّث بما لم يسمع، وبهذا يكون حكم الإسماعيلي مخالف لمعظم النقاد، والله أعلى وأعلم.

---

(1) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص196).

(2) المرجع السابق.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 304).

(4) المرجع السابق.

(5) المرجع نفسه.

(6) القِمْطِر: مَا تصان فِيهِ الْكتب وجمعها: قماطر، انظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (ج2/ 759).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 206).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 304).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 260).

المصطلح السادس/ من قال فيه: "مغموز عليه".

7. **طَلْحَـة بـن أبـي طَلْحَـة الجُرْجَـانِي الجُوبَـاري[1]، روى عنـه أَبُـو بكـر الإسـماعيلي[2]، وقـال: "حدثنا طلحة سنة سبع وثمانين ومئتين"[3]، وعلّق ابن حجر: "وكان عُمْر الإسماعيلي حينئذ ثمان سنين؛ لأن مولده كان سنة تسع وسبعين[4]"[5].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "كتبت عنه وأنا صغير إملاءً، وهو مغموز عليه لم أخرج عنه فيما صنَّفت شيئاً"[6].

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وهو من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

مغموز عليه، وهو من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ومن أهل بلده، والله أعلى وأعلم.

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 660).

(2) السهمي، تاريخ جرجان (ص237).

(3) المرجع السابق.

(4) أي سنة تسع وسبعين ومائتين.

(5) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 356).

(6) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 660).

المصطلح السابع/ من قال فيه: "فيه نظر".

8. **أَيُّوْبُ بنُ سُوَيْدٍ أَبُو مَسْعُوْدٍ الحِمْيَرِيّ[1]، السَّيْبَانِيُّ[2]، الرَّمْلِيُّ[3]، وحجَّ أيوب ثم رجع وركب البحر فلما أشرف على الرَّملة غرق، وذلك في سنة ثلاث وتسعين ومائة[4]، وقيل سنة اثنتين ومائتين[5].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "فيه نظر"[6].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثّقه مسلمة بن قاسم[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8]، وقال عنه: "كان رديء الحفظ يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه؛ لأن أخباره إذا سيرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة".

وأما قول ابن حبان فقد تعقبه الذهبي، وابن حجر؛ فقال الذهبي: "والعجب من ابن حبان ذكره في الثقات فلم يصنع جيداً، وقال أيضاً: "رديء الحفظ"[9]، وقال ابن حجر: "وقد طوَّل ابن عدي ترجمته وأورد له جملة مناكير من غير رواية ابنه لا كما زعم ابن حبان"[10].

---

(1) الحِمْيَرِى: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، السمعاني، الأنساب (ج4/ 264).

(2) السَّيْبانى: بفتح السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى سيبان وهو بطن من حمير، المرجع السابق، (ج7/ 332).

(3) الرَمْلى: بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبتها يقال لها الرملة، كان بها جماعة من العلماء والصلحاء، وكان بها الرباط للمسلمين، وكان يسكنها جماعة من العلماء الصالحين للمرابطة بها، المرجع نفسه، (ج6/ 169).

(4) المرجع نفسه، (ج6/ 170).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/118).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 406).

(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/335).

(8) ابن حبان، الثقات (ج8/ 125).

(9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 287).

(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 406).

وقال الخليلي: "صالح الحديث، روى عنه الكبار، لم يرضوا حفظه، غير متفق عليه"[1]، وقال الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري: "أيوب ممن لم يَحْتَجَّ به إلا أنه من أجلة مشائخ الشام"[2]، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي عندهم"[3].

وقال البخاري[4]، وابن يُونس[5]: "تَكلموا فيه"[6]، وقال أبو حاتم: "ليّن الحديث"[7].

وضَعَّفه أحمد بن حَنْبل[8]، وأبو داود[9]، والسَّاجي[10]، وابن قَانِع[11]، وابن القَيْسَراني[12]، والدارقطني[13]، والهَيْثَمِي[14]، والبُوصِيرِيّ[15]،

وقال الدارقطني في موضع آخر: "يعتبر به"[16]، وقال أيضاً: :ليس بشيء"[17]، وقال مرَّة: "ضعفوه"[18].

---

(1) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 419).

(2) انظر: الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري، المستدرك على الصحيحين (ج1/ 626).

(3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 335).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 417).

(5) عبد الرحمن بنُ أحمدَ بنِ يونسَ، الصدفيُّ، المصريُّ، الحافظُ المؤرخُ، ولد سنة 281، وتوفي سنة 347، له كلام في الجرح والتعديل؛ يدل على تبصره بالرجال، ومعرفته بالعلل، وكان إماماً في علم التاريخ، عمل لمصر تاريخين، القِنَّوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص151).

(6) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصرى (ج2/ 43).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 250).

(8) ابن عدي، الكامل (ج23/2).

(9) أبو داود، السنن (ج331/4).

(10) مغلطاي، اكمال تهذيب الكمال (ج335/2)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج46/1).

(11) مغلطاي، اكمال تهذيب الكمال (ج335/2).

(12) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج257/1).

(13) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج131/3).

(14) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج264/1).

(15) البُوصِيرِيّ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (ج43/8)، والبُوصِيرِيّ: بضم الباء الموحدة بعدها الواو والصاد المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بوصير وهي بلدة بصعيد مصر، انظر: السمعاني، الأنساب (ج2/ 361).

(16) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص58).

(17) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 250).

(18) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص58).

وزاد الهيثمي: "لايحتج بـه"، وزاد في موضع غيره: "يسرق الحديث"[1]، وقال البوصيري في موضع آخر: متفق على تضعيفه"[2]، وقال ابنُ عَدِي: له حديث صالح عن شيوخ معروفين ويقع في حديثه ما يوافق الثقات عليه وما لا يوافقونه عليه ويكتب حديثه في جملة الضعفاء"[3].

وذكره في الضعفاء العقيلي[4]، وابن شاهين[5]، وأبو العرب[6]، وابن الجوزي[7].

وقال ابن شاهين: "ليس بشيء"[8]، وقال الجوزجاني: "واهي الحديث وهو بعد متماسك"[9]، وقال النسائي: "ليس بثقة"[10]، وقال ابن المبارك: "ارم به"[11].

وقال ابن معين: "ليس بشيء، يسرق الأحاديث"[12]، وقال في موضع آخر: "سُوَيْد لَيْسَ بِشَيْء كَانَ يَسُوق الْأَحَادِيث قَالَ أهل الرملة حدَّث عَن بن الْمُبَارك بِأَحَادِيث ثمَّ قَالَ حَدثنِي أُولَئِكَ الشُّيُوخ الَّذين حدث عَنْهُم بن الْمُبَارك

عنهم"[13]، وقال في موضع آخر: "كان يقلب حديث ابن المبارك، والحديث الذي يأخذه من مشايخه، وينسب ذلك كله إلى نفسه"[14]، وقال: "كان يدعي أحاديث الناس"[15]، وقال ابن المُلقن: "ضعيف"[16].

---

(1) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج1/264).
(2) البوصيري، مصباح الزجاجة (ج2/14).
(3) ابن عدي، الكامل (ج2/28).
(4) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/113).
(5) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص51)
(6) مغلطاي، إكمال تهذيب التهذيب (ج2/335).
(7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/130).
(8) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص51).
(9) الجوزجاني، أحوال الرِّجال (ص266).
(10) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص16).
(11) الترمذي، العلل الصغير (ص739).
(12) ابن معين، تاريخ ابن معين- رواية الدارمي (ص68).
(13) ابن معين، تاريخ ابن معين- رواية الدوري (ج4/ 451).
(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/250).
(15) ابن عدي، الكامل (ج2/23)
(16) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/142).

وقال الذهبي: "مُحدِّث الرَّملَة.. كان سيء الحفظ ليِّناً"[1]، وقال في موضع آخر: "معروف ضعفه أحمد بن حنبل"[2]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[3]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[4]، وقال أيضاً: "مختلف فيه"[5].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ضعيف، ولقد وافق أبو بكر الإسماعيلي كل النقاد على تضعيفه، والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثامن/ من قال فيه: "في القلْبِ منه شيء لسْت أخْبُره".

9. عَلِيّ بْن المنذر بن زيد أَبُو الْحَسَن الطّرِيقيّ[6] الْأَوْدِيّ[7] الكُوفيُّ الأعور، حجَّ خمسين حجّة، تُوُفّي فِي ربيع الأوّل سنة ستٍّ وخمسين[8]، من العاشرة مات سنة ست وخمسين[9].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "في القلْبِ منه شيء لسْت أخْبُره"[10].

- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابن حبَّان[11]، وابن شاهين[12] في الثقات.

---

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ص430،431).
(2) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص42).
(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص118).
(4) ابن حجر، فتح الباري (ج385/9).
(5) ابن حجر، التلخيص الحبير (ج513/3).
(6) الطَّرِيقي: قيل له الطَّرِيقي؛ كأنه وُلِد في الطريق، انظر: السمعاني، الأنساب (ج9/ 74).
(7) الأَوْدي: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مَنْحج، انظر: المرجع السابق، (ج1/ 385).
(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 131).
(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص405).
(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 386).
(11) ابن حبان، الثقات (ج8/ 474).
(12) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص196).

وقال النسائي: "شيعي محض ثقة"[1]، وقال ابن أبي حاتم: "سمعت منه مع أبي وهو ثقة صدوق.. ومحله الصدق"[2]، وقال ابْن نمير: "ثقة صدوق"[3].

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "لا بأس به"[4]، وكذا قال مسلمة بن قاسم وزاد: "كوفي لابأس به وكان يتشيع"[5].

وقال ابن حجر: "صدوق يتشيع"[6]، وقال السمعاني: "من أئمة الكوفة"[7].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ثقة؛ لتوثيق معظم النُّقاد له، وبهذا قد خالف أبو بكر الإسماعيلي معظم النُّقاد في الحكم على الرَّاوي، والله أعلى وأعلم.

المصطلح التاسع/ من قال فيه: "لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومُصحِّف أيضاً، أو قال: كثير التَّصحيف".

10. محمد بْن محمد بْن سُليمان بْن الحارث، أبو بَكْر الوَاسِطِيّ الحَافظ ابن البَاغَنْدِي، توفي سنة اثنا عشر وثلاثمائة"[8].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومُصحِّف[9] أيضاً، أو قال: كثير التَّصحيف"[10].

---

(1) النسائي، مشيخة النسائي (ص93).
(2) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 206).
(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 386).
(4) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص 218).
(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 378).
(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص405).
(7) السمعاني، الأنساب (ج9/ 74).
(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 257)
(9) التصحيف : هو تغير الكلمة إلى كلمة غيرها بسبب تشابه في صورتيهما ، وهو الغالب ، أو بسبب آخر غيره. سلامة، لسان المحدثين (ج2/ 328)، والمصحِّف : هو من يقع منه التصحيف، المرجع نفسه، (ج5/ 124).
(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ 343).

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن أبي خيثمة[1]: "ثقة كثير الحديث لو كان بالموصل لخرجتم إليه، ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه"[2]،

وكان ابن البَاغَنْدِي عند إبْراهِيم بن مُوسَى الجَوْزِيّ[3] ينتقي عليه : فقال إبراهيم له: "هو ذا تسخر بي، أنت أكثر حديثاً مني وأعرف وأحفظ للحديث"، فقال له: قد حبب إلى هذا الحديث، فحسبك أني رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النوم فلم أقل له ادع الله لي، وقلت له: يا رسول الله أيما أثبت في الحديث منصور أو الأعمش؟ فقال لي: منصور"[4].

وقال أبو عَمْرو الرّاسبيّ[5]: دخلت أَنَا وعَبْد اللَّه بْن مُظاهر[6] عَلَى الباغَنْديّ، فأخرج إلينا من تخريجه، فقال لَهُ ابن مُظَاهر: يا أبا بَكْر، اقبل نصيحتي وادفع إليَّ تخريجك أغرّقه، وأُخرج لك ما تصير بهِ أبا بَكْر بْن أَبِي شَيْبة، ثمّ قَالَ لي ابن مُظَاهر: هذا لَا يكذب، ولكنه شره، يقول فيما لم يسمعه: أخبرنا. وقال ابن مظاهر: "هذا رجل لا يكذب ولكن يحمله الشره على أن يقول: حدثنا، ووجدت في كتبه مواضع: ذكره فلان، وفي كتابي عن فلان، ثم يقول: أخبرنا"[7]، وقال عَبْدَان الأَهْوَازي: "لم يزل معروفا بالطلب"[8].

وقالَ ابْن عدي: "وللباغندي أَشْيَاء أنْكرت عَلَيْهِ من الْأَحَادِيث، وَكَانَ مدلساً يُدَلس على ألوان، وَأَرْجُو أَنه لَا يتَعَمَّد الْكَذِب"[9] .

---

(1) هو: محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة زُهَيْر بن حرب. الحافظ أبو عبد الله ابن الحافظ أبي بكر ابن الحافظ أبي خَيْثَمَة النَّسَائيّ ثمّ البَغْداديُّ، [المتوفى: 300هـ]، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 1011).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ 343).

(3) إبراهيم بن موسى الْجَوْزِيّ، أبو إسحاق التُّوزِيّ. [المتوفى: 303 هـ]، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 63).

(4) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ 343).

(5) عتبة بن يقظان الراسبي أبو عمرو ويقال أبو زحارة بفتح الزاي وتشديد المهملة البصري ضعيف من السادسة، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص381).

(6) عبد الله بن مُظَاهِر، أبو محمد الأصبهانيّ الحافظ. [المتوفى: 304 هـ]، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 80).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/343).

(8) المرجع السابق.

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 564)

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "هو مخلِّط، مُدَلِّس، يكتب الحديث عن بعض من حضره من أصحابه، ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة، وهو كثير الخطأ، حدثنا عنه عند بعضهم: حدثنا فلان، وعند آخر: ذكر فلان، وعند آخر: بينه وبين شيخه رجل[1]. وقال في موضع آخر: "كان كثير التدليس يحدث بما لم يسمع وربما سرق"[2].

وقال أبو القاسِم اللاَّلكائي[3]: "يذكر أن الباغندي كان يسرد الحديث من حفْظِه كَسْرد التّلاوة السريعة حتّى تسقط عمامته"[4] .

وقال السَّهْميّ: سألت أحمد بْن عَبْدان عَنِ الباغَنْديّ، فقال: "كَانَ يخلط ويدلس، وهو أحفظ من أَبِي بَكْر بْن أَبِي داود"[5] .

وقال الخطيب البغدادي: "كان كثير الحديث رحل فيه إلى الأمْصَار البعيدة، وعنى به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة.. وكان فهماً حافظاً عارفاً، وبلغني أن عامة ما حدَّث به كان يرويه من حفظه... ويثبت من أمر ابن البَاغَنْدِي ما يُعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح"[6].

وذكره ابن الجوزي في الضُّعفاء والمتروكون[7]، وقال ابن عساكر: "الحافظ"[8].

وقال الذَّهبي: "الحافظ المعمِّر..كان مدلساً وفيه شيء.. صدوق، من بحور الحديث[9]، وقال في موضع آخر: "الحافظ"[10].

---

(1) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص284).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج343/4).

(3) هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازيّ، أبو القاسم اللالكائي: حافظ للحديث، من فقهاء الشافعية. من أهل طبرستان. استوطن بغداد. وخرج في آخر أيامه إلى الدينور: فمات بها كهلاً، (المتوفى418 هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج8/ 71)

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج343/4).

(5) المرجع السابق.

(6) المرجع نفسه.

(7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/ 97).

(8) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج55/ 166).

(9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 27).

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 257).

وقال ابن حجر: "الحافظ...مشهور بالتَّدليس مع الصدق والأمانة"[1]

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

صدوق، مدلِّس وتدليسهُ من الثالثة، ولقد وافق أبو بكر الإسماعيلي معظم النُّقاد على تدليسه، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: الرّواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الضعف الشديد

المصطلح الأول/ من قال فيه: "منكر الحديث".

11. مُحَمد بن عَلِي بن الوَلِيد بن عَلِي السّلمِيّ البَصْرِيّ[2]، يُخَضِّب[3]، وهَو نَفْسه مُحَّمد بن الوَلِيد بن عَلي[4].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "منكر الحديث"[5].
- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابن حبان في الثقات [6]، والذهبي في ديوان الضُّعفاء[7]، وقال في موضع آخر: "روى أبو بكر البيهقى حديث الضَّب من طريقه بإسناد نظيف، ثم قال البيهقى: الحِمْل فيه على السَّلمي هذا، قلت: صدق والله البيهقى، فإنه خبر باطل"[8].

---

(1) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص44)، وتدليسه من المرتبة الثالثة.

(2) الْبَصْرِيّ: بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَسُكُون الصَّاد الْمُهْمِلَة وَفِي آخرهَا الرَّاء – هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْبَصْرَة وشهرتها تغني عَن ذكرهَا بناها عتبَة بن غَزوَان فِي خلَافَة عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنْهُمَا سنة سبع عشرَة وَلم يعبد بأرضها صنم، انظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج1/ 158).

(3) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 458).

(4) ابن حجر، لسان الميزان (ج5/ 292).

(5) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 458).

(6) ابن حبان، الثقات(ج7/ 432).

(7) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص367).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 651).

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

منكر الحديث، ولقد وافق أبو بكر الإسماعيلي معظم النُّقاد في تجريحه للراوي، والله أعلى وأعلم.

12. **جُمَيْع بِن مُحَمَّد المَوْصِلي[1] أبو الحُسَين المُتوكِّل[2]، رَوَى عَن: عَبد الله بن عَبد الصَّمد بن أبي خِدَاشٍ، وروى عنه: أَبُو بَكر الإسْماعِيلي في مُعجم أسَامي شيوخه[3].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "منكر الحديث"[4].

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وبهذا يكون الإمام أبو بكر الإسماعيلي قد تفرد في الحكم على الراوي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

هو منكر الحديث كما قال أبو بكر الإسماعيلي، فهو من شيوخه وهو أعلم به، والله أعلى وأعلم.

13. **عُبَيْد الله بن محمد بن النَّضْر، أبو مُحَمَّد اللُّؤْلؤي[5]، البَصْرِي[6]، روى عن: أبي عَلِي الحَسَن بن عَلِي الصُّوري، روى عنه: أَبُو بَكْر أَحْمَد بن إبْرَاهِيم بن إسْمَاعِيل الإسماعيلي[7].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "مُنْكَر الحَدِيث"[8].

---

(1) المَوْصِلي: بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الموصل، وهي من بلاد الجزيرة، وإنما قيل لبلادها الجزيرة؛ لأنها بين الدجلة والفرات، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة من كل جنس، انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/ 481).

(2) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 595).

(3) ابن حجر، لسان الميزان (ج2/ 486).

(4) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 595)

(5) المرجع السابق.

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 15).

(7) حاتم العوني، ذيل لسان الميزان (ص121).

(8) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 700).

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وبهذا يكون الإمام أبو بكر الإسماعيلي قد تفرد في الحكم على الراوي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

منكر الحديث، وهو من شيوخ الإمام أبي بكر الإسماعيلي، لذا قلت مثله "منكر الحديث"، فهو أعلم بحال شيخه، والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثاني/ من قال فيهم: "لم يكن بشيء"، "ليس بشيء"، "لاشيء"، "ليس من الحديث بذاك"، "لم يكن من الحديث بذاك"، "ليس من أهل الحديث".

14. **أَحْمَد بْن إبراهيم، أَبُو معاذ الخُمْري[1]، الْجُرْجَانِيِّ[2].**

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "لم يكن بشيء"[3].

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

لم يكن بشيء، وهو من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، وهو من أهل بلده جُرْجَان، والله أعلى وأعلم.

15. أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الفضل بْن عبيد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يعلى بْن مُمَلَّك، أَبُو العباس، ويقال له: ابْن ماملك الْجُرْجَانِيّ، وهو نفسه أحمد بن مُمَلَّك[4]، مات في حدود

---

(1) الخُمْرى: بضم الخاء المنقوطة وسكون الميم وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى الخمر، وهي جمع خمار، وهو شيء، تجعله النساء على رؤوسهن يقال له المقنعة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/ 194).

(2) السهمي، تاريخ جرجان (ص87).

(3) انظر: الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 386).

(4) ابن حجر، لسان الميزان (ج1/ 644).

الثلاثمائة[1]**، روى عَنْ مُحَمَّد بْن عَبْد المؤمن الْجُرْجَانِيّ، وعمار بْن رجاء، وعيسى بْن مُحَمَّد، وجماعة**"[2].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "ليس بشيء"[3]، وقيل: "لا شيء"[4].
- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[5]، والذهبي[6] في ديوان الضعفاء.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

ليس بشيء، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على تضعيفه، وهو من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، وأهل بلده جُرْجَان، والله أعلى وأعلم.

16. مُحَمَّد بن أَحْمد بِن سُهَيل بن عَلي بن مِهْرَان [7]**، المُؤَدِّب الْبَصْرِيّ**[8]**، روى عن وَهْب بن بَقِيّة، وروى عنه أبو بكر الإسماعيلي في معجمه**[1][2].

---

(1) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص9).

(2) انظر: السهمي، تاريخ جرجان (ص75)، والإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 379).

(3) انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء (ص9).

(4) انظر: السهمي، تاريخ جرجان (ص75).

(5) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 88).

(6) ذكره الذهبي في ديوان الضعفاء (ص9)، ونقل قول أبو بكر الإسماعيلي فيه: "ليس بشيء".

(7) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 426).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 567)، ابن حجر، لسان الميزان (ج6/ 519).

قول أبي بكر الإسماعيلي فيه: "ليس بذاك"[3]، وقال في موضع آخر: "منكر جداً"[4].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو زرعة الرّازي: "كتبت عَنهُ، وَهُوَ مِمَّن يضع الحَدِيث"[5]، وقال ابن عدي: "كتبنا عنه بالبصرة، وَهو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً، وَهو يسرق حديث الضعاف يلزقها عَلَى قوم ثقات"[6]، وقال في موضع عنه: "كذاب"[7].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[8]، وقال الهيثمي: "ضَعِيفٌ جِدًّا"[9].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

متروك، وهذا موافق لما قاله أبو بكر الإسماعيلي "منكر الحديث"، ولقد وافق أبو بكر الإسماعيلي بعض النقاد على تضعيف الراوي، والله أعلى وأعلم.

17. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الجُرجَاني[1]، رَوَى عَن عَبد الرحمن بن الوليد، وروى عنه: الإسماعيلي في معجمه[2].

---

(1) ابن حجر، لسان الميزان (ج6/ 519).

(2) قال ابن العجمي، الكشف الحثيث (ص215): أن مُحَمَّداً بن أَحْمد بن سُفْيَان التِّرْمِذِيّ قال حَدثنَا سُرَيج بن يُونُس ثَنَا أَبُو حَفْص الْأَبَّار ثَنَا الْأَعْمَش عَن أبي صَالح عَن أبي هُرَيْرَة رَضِي الله عَنهُ قال: قَالَت فَاطِمَة رَضِي الله عَنْهَا يَا رَسُول الله زوجتني من عَليّ وَهُوَ فَقير لَا مَال لَهُ قَالَ يَا فَاطِمَة إِلَّا ترْضينَ أَن الله اطلع إِلَى أهل الأَرْض فَاخْتَارَ رجلَيْنِ أَحدهمَا أَبوك وَالْآخر بعلك، قَالَ الذَّهَبِيّ بل مَوْضُوع على سُرَيج انْتهى ذكر الذَّهَبِيّ فِي مِيزَانه أَن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سُفْيَان أَبَا بكر التِّرْمِذِيّ قَالَ وَلَعَلَّه الْبَاهِلِيّ روى عَن سُرَيج بن يُونُس حَدِيثا مَوْضُوعا هُوَ الْمُتَّهم بِهِ الظَّاهِر أَنه أَرَادَ هَذَا الحَدِيث والباهلي هُوَ مُحَمَّد بن أَحْمد بن سُهَيْل.

(3) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 426).

(4) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص121).

(5) ابن العجمي، الكشف الحثيث (ص215).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 567).

(7) المرجع السابق، (ج7/ 568).

(8) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/ 38).

(9) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج7/ 40).

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "لم يكن بذاك"[3].

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وبهذا يكون الإمام أبو بكر الإسماعيلي قد تفرد في الحكم على الراوي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

لم يكن بذاك، كما قال أبو بكر الإسماعيلي؛ فالراوي من شيوخه، وهو أعلم به، والله أعلى وأعلم.

18. مُحَمَّد بِن أَحْمد بن الحَسَن، أَبُو جَعْفر الوَاسِطِي[4].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "لم يكن بذاك"[5].

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وبهذا يكون الإمام أبو بكر الإسماعيلي قد تفرد في الحكم على الراوي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

لم يكن بذاك، لقول أبي بكر الإسماعيلي فيه، وهو أحد شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، وهو أعلم بحال شيخه، والله أعلى وأعلم.

19. محمد بن علي بن سهل أبو بكر المَرْوَزِيّ المفسِّر بجُرْجَان[6] الأنصاريّ، ومن ولد رافع بن خُدَيْج، وُلِد ببغداد، ونشأ بمَرْو، ومات ببُخارَى سنة ثلاثٍ وتسعين فيما قِيلَ، وقال

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 715)، ابن حجر، لسان الميزان (ج5/ 97).

(2) ابن حجر، لسان الميزان (ج5/ 97).

(3) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 715).

(4) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 426)، السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص104).

(5) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 426).

(6) المرجع السابق، (ج1/ 493).

الذهبي: "وهو غلط؛ فإنّ ابن عديّ قَالَ: قَدِم علينا جُرْجان سنة خمسٍ وتسعين، ثمّ وجدت وفاته في "تاريخ أبي الحسن الزّنْجيّ" في سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، وهذا أصحّ من الأول"[1].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "لم يكن بذاك"[2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن عدي: "ضعيف، وحدثنا بأحاديث لم يوافق عليها منها".. سألت عنه بمرو فأثنوا عليه خيراً، وأرجو أن لا بأس به"[3].

وعلّق الذَّهبي على قول ابن عدي قائلاً: "بل به كل البأس، فإن ابن عدي روى عنه حديثاً في ترجمة سعد ابن طريف، وهو حديث باطل رواه عن علي بن حُجْر[4]، ما أرى الآفة إلا من ابن سهل هذا"[5]، ولقد ذكر الذَّهَبِيّ الحَدِيث الْمشَار إِلَيْهِ فِي تَرْجَمَة سعد بن طريف قَالَ وَأَنا أَخَاف أَن لَا يكون من وضع شيخ ابن عدي يَعْنِي بِهِ مُحَمَّد بن سهل قَالَ أَو أَدخل عَلَيْهِ"[6]، وقال في موضع آخر: "الإِمَامُ، المُحَدِّثُ الكَبِيْر، وَكَانَ إِمَاماً فِي التَّفْسِيْر"[7].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

لم يكن بذاك، وافق أبو بكر الإسماعيلي بعض النقاد على تضعيفه، والله أعلى وأعلم.

---

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 1038).

(2) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 493).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 558).

(4) عَلِيُّ بنُ حُجْرِ بنِ إِيَاسِ بنِ مُقَاتِلٍ السَّعْدِيُّ ابْنِ مُخَادِشِ بنِ مُشَمْرِجٍ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، الحُجَّةُ، أَبُو الحَسَنِ السَّعْدِيُّ، المَرْوَزِيُّ، (المتوفى:244هـ). انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج11/ 507).

(5) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 653).

(6) ابن العجمي، الكشف الحثيث (ص241).

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج13/ 516).

20. عَلِي بن إبْراهِيم البَصْري البَزَّاز الجُرْجَاني أبو الحَسن[1]، من سَاكِني جُرْجَان، مات سنة إِحْدَى وَخمسين وَثَلَاث مائَة[2].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "لم يكن من الحديث في شيء"[3].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن عَدِي: "روى عَن الثقات بالبواطيل"[4]، وقال الذَّهبي: "متهم"[5].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

مُتَّهَمٌ بالوَضْع، وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على اتهامه بالوضع، والله أعلى وأعلم.

21. مُحَمد بن عَون بن دَاوُد، أبو عَبْدالله يلقب بمِشْلِيق، روى عن عبْد الوَاحِد بن غيَاث[6].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "لم يكن في الحديث بذاك"[7].

- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وهو من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

لم يكن في الحديث بذاك، وهو من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي وهو أعْلَم به، والله أعلى وأعلم.

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 757).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 370).

(3) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 757)، ونقل ابن حجر قول أبو بكر الإسماعيلي بأنه: "لم يكن في الحديث بشيء"، انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج5/ 477).

(4) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 370).

(5) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص281).

(6) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 464).

(7) المرجع السابق.

22. مُحَمَّد بن جِبريل النَّسَوي، بقرية أسْبزَار[1].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "لم يكن من أهل الحديث"[2].
- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

لم يكن من أهل الحديث، وهو من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، والله أعلى وأعلم.

23. مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن بُنْدَار الإسْتَرَابَاذِي، روى عَنْ مُحَمَّد بْن الْقَاسِم الْجُمَحِيّ، وروى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ[3].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "لم يكن شيئاً"[4].
- **أقوال النقاد فيه:**

لم أقف على أقوال أخرى للنقاد.

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

لم يكن شيئاً كما قال أبو بكر الإسماعيلي، وهو من شيوخه، ومن أهل بلده، وهو أعلم به، والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث/ من قال فيه: "لا يُحتج به".

24. يَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ أَبُو العَبَّاسِ المِصْرِيّ، من السَّابعة[5]، ولقد احْتَجَّ بِهِ الأَئِمَّةُ السِّتَّةُ فِي كُتُبِهِم، لَكِنْ أَخْرَجَ لَهُ البُخَارِيُّ مَقْرُوْناً بِغَيْرِهِ حَدِيْثَيْنِ[6]، مات سنة ثمان وستين[7].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "لا يحتج به"[1].

---

(1) االمرجع نفسه، (ج1/ 469.)

(2) انظر: المرجع نفسه.

(3) السهمي، تاريخ جرجان (ص543).

(4) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 463).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص588).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 9).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص588).

- **أقوال النقاد فيه:**

وثَّقه ابن معين[2]، والبخاري[3]، والعِجْلي[4]، والفَسَوي[5]، والحَرْبي[6][7]، والبَزَّار[8]، والدَّارقطني[9]، وابن القَيْسَراني[10].

وقال ابن معين في موضع آخر: "صالح"[11]، وقال أيضاً: "ليس به بأس"[12]، وقال البخاري في موضع آخر: "صدوق"[13]، وزاد الفَسَوي: "حافظاً"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "في بعض حديثه اضطراب"[14].

ذكره ابن حبّان[15]، وابن شاهين[16] في الثقات. وقال ابن حبان في المشاهير: "من ثقات أهل مصر... يُغْرِب"[17].

وقال ابن يونس: "كان أحد الطّلابين للعلم"[18].

وقال ابن عدي: "لا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق، لا بأس به"[1].

---

(1) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 288).
(2) ابن معين، التاريخ رواية ابن محرز (ج98/1).
(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج187/11).
(4) العجلي، الثقات (ص468).
(5) المرجع السابق.
(6) هو: إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن بشير، أبو إِسْحَاق الحربي الفقيه الحَافِظ، [الوفاة: 285 هـ]. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 703).
(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج187/11).
(8) البزَّار، المسند (ج9/9).
(9) الدارقطني، العلل (ج95/11).
(10) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج1361/3).
(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج128/9).
(12) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص57)، رواية ابن طهمان.
(13) الترمذي، العلل الكبير (ص117).
(14) الدارقطني، السنن (ج68/1).
(15) ابن حبان، الثقات (ج600/7).
(16) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص260).
(17) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص3.2).
(18) ابن يونس، التاريخ (ص260).

وقيل لأبي حاتم: "يحيى أحب إليك أو ابن أبي الْمَوَال[2] قال: "يحيى بن أيوب أحب إليّ، ومحل يحيى الصّدق، يُكتب حديثه، ولا يحتج به"[3].

وقال أبو داود: "صالح"[4]، وقال السّاجي: "صدوق يهم"[5]، وقال الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري: "ليس بالحافظ عندهم"[6].

وقال النسائي"[7] ، والدّولابي[8]:"ليس به بأس"، وقال النسائي: في موضع آخر: "ليس بذاك القوي"[9]، وضعفه أحمد بن حنبل[10]، وابن حزم[11].

وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "سيء الحفظ وهو دون حيوة"[12]، وسعيد بن أبي أيوب[13] في الحديث"[14]، وقال أيضاً: "يُخطئ خطأ كبيراً"[15]، وقال أيضاً: "كان يُحدِّث

=_____

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج59/9).
(2) هو: عبد الرحمن ابن أبي الموال واسمه زيد وقيل أبو الموال جده أبو محمد مولى آل علي صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثلاث وسبعين خ، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص351).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج128/9).
(4) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص231).
(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج186/11).
(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج290/12).
(7) المزي، تهذيب الكمال (ج236/31).
(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج540/4).
(9) النسائي، السنن الكبرى (ج172/3)، النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص107).
(10) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج69/4).
(11) ابن حزم، المحلى (ج180/4).
(12) هو: حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي ثقة من العاشرة مات سنة أربع وعشرين خ د ت ق، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 185).
(13) هو: سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى ابن مقلاص ثقة ثبت من السابعة مات سنة إحدى وستين وقيل غير ذلك وكان مولده سنة مائة ع، المرجع السابق، (ص233).
(14) أحمد بن حنبل، العلل رواية ابنه عبدالله (ج52/3).
(15) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج187/11).

من حفظه، وكان لا بأس به، فقال أحمد بن محمد وكأنه ذكر الوهم في حفظه، فذكرت له من حديثه.. فقال: ها من يحتمل هذا"[1].

وقال ابن سعد: "منكر الحديث"[2]، وقال أحمد بن صالح[3]: "له أشياء كثيرة يُخالف فيها"[4]. وقال في موضع آخر: "ربما خلَّ في حفظه"[5]، وقال أبو العَرَب[6]: "إنما ضُعِّف من أجل حفظه فقط"[7].

وقال ابن القطَّان الفَاسي[8]، وابن العِماد[9]: "لا يحتج به".

وقال ابن أبي مريم [10]: "حدّثت مالكاً بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب عنه فسألته عنه، فقال: كذب، وحدثته بآخر عنه فقال: كذب"[11]، قلت: لم يقل أحد من النقاد بتكذيب الرَّاوي، لعل الإمام مالك يقصد بأنه أخطأ، وقال ابن الملقن: "فيه لين"[12].

وذكره العقيلي[13]، وابن الجوزي[14]، والذهبي[1] في الضعفاء.

---

(1)ابن عدي، الكامل (ج9/ 55).

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج357/7).

(3) هو: أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ثقة حافظ من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن بن معين تكذيبه وجزم بن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى بن الطبري مات سنة ثمان وأربعين وله ثمان وسبعون سنة، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص80).

(4) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص260).

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج187/11).

(6) هو: محمد بن أحمد بن تميم بن تمَّام، أبو العَرَب الإفريقيّ، كان جدّه من أمراء إفريقية، وكان حافظًا لمذهب مالك، مفتيًا. غلبَ عليه علم الحديث والرّجال، [المتوفى: 333 هـ]. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 671).

(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج289/12).

(8) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج69/4)، وابن القطَّان هو: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، (المتوفى628هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج4/ 331).

(9) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج287/2).

(10) (د، س) أَحْمَدُ بنُ سَعْدِ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ المِصْرِيُّ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَبُو جَعْفَرٍ المِصْرِيُّ، مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ، تُوُفِّيَ: سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/ 311).

(11) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج391/4).

(12) ابن الملقن، التوضيح (ج513/4).

(13) المرجع السابق.

(14) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج191/3).

وقال الذهبي: "ثقة"[2].

وقال في موضع آخر: "أحد العلماء.. صالح الحديث"[3]، ومرَّة قال: "حديثه فيه مناكير"[4]، وقال أيضاً: "له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، ويتقون حديثه، وهو حسن الحديث"[5]، وقال مرَّة: "صدوق"[6]، وقال في موضع آخر: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، العَالِمُ الشَّهيرُ"[7]، وقال أيضاً: "كان أحد أوعية العلم"[8]، وذكره في الطبقة الأولى فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل"[9].

وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"[10].

ومما سبق يتبين لي أنهم لما اختلفوا فيه ما بين موثق ومضعف له؛ كان ذلك بسبب سوء حفظه، ويؤيد ذلك قول الحَاكِمُ النَّيْسَابُوري: "إذا حدَّث من حفظه يخطئ، وما حدَّث من كتاب فليس به بأس"[11].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

صدوق يهم، وافق أبو بكر الإسماعيلي بعض النقاد على القول بأنه لا يحتج به، وخالف من قال بتوثيقه، وربما يقصد أبو بكر الإسماعيلي بقوله: "لا يحتج به" أي الأحاديث التي ساء حفظه فيها، والله أعلى وأعلم.

---

(1) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج731/2).
(2) الذهبي، ديوان الضعفاء (ج431/2).
(3) الذهبي، الكاشف (ج2/ 362).
(4) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج167/1).
(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 20).
(6) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص193).
(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 5).
(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج539/4).
(9) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص176).
(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص588).
(11) مغلطاي، إكمال تهذيب التهذيب (ج289/12).

المطلب الثالث: من رمي بالكذب أو الوضع

25. الفضل بْن عُبَيْد اللَّهِ الحِمْيري الإسْتَرَابَاذِي، كنيته أَبُو الْعَبَّاس يروى عَنْ أَبِي مَعْمَر صَالِح بْن حرب وَأَحْمَد بْن حَنْبَلٍ روى عَنْهُ إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد البريدي الْجُرْجَانِي وَأَبُو بَكْر الإِسْمَاعِيلِي[1].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "كان مرمياً بالكذب"[2].
- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين: "يروي عَن أَحْمَد بن حَنْبَل كَانَ يرْمى بِالْكَذِبِ"[3].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

متهم بالكذب، وافق أبو بكر الإسماعيلي ابن الجوزي على اتهامه بالكذب، والله أعلى وأعلم.

26. يَعقُوب بن إسْحَاق العَوَّامي الوَاسِطِي، عمَّر مِئَة واثنتي عشرة سنة[4].

- **قول أبي بكر الإسماعيلي فيه:** "كان متهمًا فيما يروي"[5].
- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن الجوزي: "مجهول"[6]، وقال الذهبي: "أظنه ابن تحية.. لا شيء"[7]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"[8]، وقال في موضع آخر: "أتى بحديث موضوع"[9]، وذكره في الضعفاء.

---

(1) السهمي، تاريخ جرجان (ص536).
(2) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 765).
(3) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/ 7).
(4) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص258).
(5) المرجع السابق.
(6) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/ 215).
(7) الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 448).
(8) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 757).
(9) الذهبي، ذيل ديوان الضعفاء (ص77).

ولقد ترجم الذهبي ترجمة أخرى، وقال فيه: "ليس بثقة، قد اتهم"[1]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[2].

- **خلاصة القول في الرَّاوي:**

مُتَّهم بالكذب، وافق أبو بكر الإسماعيلي الذهبي على اتهامه، والله أعلى وأعلم.

(1) يعقوب بن إسحاق بن تحية الواسطي، روى عن يزيد بن هارون، وذكر له حديثاً: "قال: حدثنا يزيد بن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن من إجلالى توقير المشايخ من أمتى"قلت _الذهبي_: هو المتهم بوضع هذا، انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 448).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 854).

المبحث الثالث

مراتب الجَرْح عند الإمَامِ أبي بَكر الإسْمَاعِيلي

لقد أطلق الإمام أبو بكر الإسماعيلي أحكامًا على الرُّوَاة شأنه كشأن باقي الأئمة النقاد، وكانت هذه الأحكام كما قلنا سابقاً متفاوتة في عباراتها، ومختلفة في مدلولاتها وهذا بحسب مكانة الرَّاوي مما روى، ولا تُعرف مكانة هؤلاء إلا بعد دراستهم، والتعمق في تراجمهم وأقوال باقي النقاد فيهم، لذا وجب علينا الاجتهاد في تقسيم تلك المصطلحات والعبارات، وذلك حسب دلالة كل عبارة على حدة.

ولقد قسمتها حسب ما تدل عليه في تجريح الرُّواة إلى ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: الجرح بألفاظ تدل على الضعف اليسير في الرَّواي.

أولًا: وصف المرتبة.

إنَّ أهل هذه المرتبة يتصفون بأنهم من الضُّعَفَاء، الذين تُكتَبُ أحاديثُهم وتُخرج للاعتبار والاستشهاد، وقد ترتقي بالمتابعات والشواهد إلى الحسن لغيره.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة:

- "فيه لين"، "شيخ لين من شرط الصحيح".
- " كان كبر سنه وضعف... وكان من جملة شيوخ الكوفة".
- "مجهول".
- "فيه نظر".
- "في القلب منه شيء لست أخبره"
- "لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس ومصحف".
- "مغموز عليه".

المرتبة الثانية: الجرح بألفاظ تدل على الضعف الشديد.

أولًا: وصف المرتبة.

وأهل هذه المرتبة هم من الضُّعَفَاء جدًا، الذين تُطرَحُ أحاديثُهم ولا يُحتجُّ بها، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتَبَرُ.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة:

- "منكر الحديث".
- "لا شيء"، "لم يكن شيئاً"، "ليس بشيء"، "ليس بذاك"، "لم يكن بذاك"، "لم يكن في الحديث بذاك"، "لم يكن من الحديث في شيء"، "لم يكن بشيء"، "لم يكن من أهل الحديث".
- "لا يحتج به".

المرتبة الثالثة: من رُمي بالكذب أو الوضع.

أولًا: وصف المرتبة.

وأهل هذه المرتبة هم من الكَّذابين، والوضَّاعين، تُطرح أحاديثهم، ولا تكتب لا احتجاجاً، ولا اعتباراً، بل لا تحل روايتها إلا لبيان وضعها، وقد أطلقت في حقهم المصطلحات الآتية:

ثانيًا: مصطلحات المرتبة.

- " كان مرمياً بالكذب".
- "كان متهماً فيما يروي".

ومن خلال هذه المراتب لا بد من تسجيل الملاحظات التالية:-

1- مراتب الرُّوَاة المُجرَّحين عند الإمام النَّاقد أبي بكر الإسماعيلي يمكننا أن نحصرها في ثلاث درجات:

أ. درجة الاعتبار، وهي مرتبة الجرح اليسير: المرتبة الأولى.

ب. درجتان للرَّد، وهما: للمرتبة الثانية: مرتبة الضعف الشديد، والمرتبة الثالثة: مرتبة الرَّمْي بالكذب والوضع.

2- من خلال مراتب الرُّوَاة السابقة يمكننا معرفة أقسام الحديث، فحديث المجرَّحين عند الإمام الناقد أبي بكر الإسماعيلي ينقسم إلى منزلتين، هما:

أ. الحديث الضعيف: وهو ما لا يُحتَجُّ به من الحديث، ويُكتَبُ حديثه اعتباراً، ويُبحَثُ له عن شواهد ومتابعات، وتشمل أحاديث رواة المرتبة الأولى: وهي الجَرْح اليسير.

ب. الحديث المردود: وهو ما يطْرحُ من الحديث ولا يُحتَجُّ، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتبَرُ به، ويشمل:

- أحاديث رُواة المرتبة الثانية: الجَرْح الشَّديد، وهؤلاء الرُّواة تُطرح أحاديثهم، ولا يُحتَجُّ بها، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتبَرُ.
- وأحاديث رُواة المرتبة الثالثة: الرَّمْيُ بالكذب والوضع، وهؤلاء تَحرم رواية أحاديثهم مع العلم بوضعها، إلَّا مبيَّنًا أي مقرونًا ببيان وضعها، وذلك سواء في أي معنى في الأحكام والقصص والترغيب وغيرها.

3- إنَّ الإمام الناقد أبا بكر الإسماعيلي لم يقم بالتصريح بهذه المراتب، ولم يقسّم هؤلاء الرُّوَاة أو الأحاديث لهذه المراتب، سواء كان بالشكل المذكور أو بأي شكل آخر.

ولكن هذه المراتب استنبطت بعد تتبع أقوال الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وعباراته في جَرْح الرِّجَال، والتعمق في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد.

المبحث الرابع
خصائص منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في التجريح

إنّ لكل ناقد منهجه العلمي الخاص به في نقد الرجال، وبعد كل ماسبق، تبين لي وجود منهج علمي دقيق للإمام أبي بكر الإسماعيلي في نقده للرِّجَال، وفي تتبع أحوالهم جَرْحًا وتَعْدِيلًا، وبيان من تُقبَل رواياته ممن تُردّ، ولمنهجه هذا خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقواله وعباراته الواردة في الجَرْح مما يسهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النقدي، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:-

1. التوسُّط والاعتدال في الجَرْح:

قسّم الحافظ الذهبي في كتابه "ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل"[1] النُّقَّاد إلى متشددين متعنتين، ومعتدلين منصفين، ومتساهلين، ولا تخلو أي طبقة من طبقات النُّقَّاد في أيِّ زمان من هذه الأقسام، وهذا ما أكده الحافظ ابن حجر في "النكت"[2]، فقال: "وذلك أنَّ كل طَّبَقة من نقاد الرِّجَال لا تخلو من متشدد ومتوسط:

- فمن الأولى: شعبة وسفيان الثَّوري، وشعبة أشدّ منه.
- ومن الثانية: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى أشدّ من عبد الرحمن.
- ومن الثالثة: يحيى بن معين وأحمد، ويحيى أشدّ من أحمد.
- ومن الرابعة: أبو حاتم والبخاري، وأبو حاتم أشدّ من البخاري.

ويلاحظ أنَّ الإمام أبا بكر الإسماعيلي لم يذكر في أي قسم من هذه الأقسام، والذي يترجح لي، -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أنَّه من النُّقَّاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في جرح الرِّجَال، ويرجع ذلك إلى أمرين، هما:

أ. لم أجد من وصفه قديمًا أو حديثًا بالتشدد أو التساهل في جرح الرِّجَال، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

---

(1) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص171- 172).
(2) ابن حجر، النّكَت على كِتَاب ابن الصلاح (ج1/482).

ب. وافق النقاد الإمام أبا بكر الإسماعيلي في أغلب أحكامه على الرواة، ولو كان متشددًا أو متساهلًا لشذّ عن أكثرهم.

وبناءً على ما سبق يمكن القول أنَّ الإمام أبا بكر الإسماعيلي كان من النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين في جرح الرِّجَال، والبعيدين عن التشدد أو التساهل، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

2. الدقة والأمانة والموضوعية في جرح الرِّجَال:

اتَّسم منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في جرح الرِّجَال بالدِّقة والأمانة والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيدًا عن اتِّباع الهوى والمحاباة، مستشعرًا بذلك عظم الأمانة التي حُمِّلها، أمانة الحفاظ على سُنَّة النبي ﷺ والدفاع عنها، ومن ذلك:

– قوله في حق الراوي: مُحمد بْن محمد بْن سُليمان بْن الحارث، أبو بَكْر الواسطيّ ابن الْبَاغَنْدِيُّ: "لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومُصحِّف أيضاً، أو قال: كثير التصحيف، ثم قال: حكى لي عن سويد أنه كان يدلس"[1]، وقال الإسماعيلي: "كأنه تعلم من سويد التدليس"[2].

3. استعمال الجرح المطلق دون الجرح النسبي في بيان أحوال الرُّوَاة:

لقد استعمل الإمام أبو بكر الإسماعيلي في كل الرُّوَاة المجرَّحين عنده الجرح المطلق فقط دون استعماله للجرح النسبي، والجَرْح المطلق كما قلنا سابقاً هو الحكم بجرح الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة، وقد تمَّ عرض نماذج كثيرة ومتعددة من ذلك في هذا الفصل، من ذلك:

- قوله في حق الرَّاوي: سَعِيد بن مُحَمَّد البَكْرَاوِيّ: "فيه لين"[3].
- وقوله في حق الرَّاوي: أَيُّوْبُ بنُ سُوَيْدٍ أَبُو مَسْعُوْدٍ الحِمْيَرِيّ: "فيه نظر"[4].
- وقوله في حق الرّاوي: الحَسَن بن رُشَيْد: "مجهول"[5].

---

(1) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 439)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 257).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ 343).

(3) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص219).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 406).

(5) السهمي، تاريخ جرجان (ص302).

4. استعمال مصطلحات وعبارات للجَرْح، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

- استعمل الإمام أبي بكر الإسماعيلي في جرح الرُّواة مصطلحات وعبارات كثيرة متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: "فيه لين"، "شيخ لين من شرط الصحيح"، " كان كبر سنه وضعف.. وكان من جملة شيوخ الكوفة"، "مجهول"، "فيه نظر"، "في القلب منه شيء لست أخبره"، "لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس ومصحف أيضاً، أو قال: كثير التصحيف، ثم قال: حكى لي عن سويد أنه كان يدلس، وقال الإسماعيلي أيضاً: كأنه تعلم من سويد التدليس"، "مغموز عليه"، "منكر الحديث"، "لا شيء"، "لم يكن شيئاً"، "ليس بشيء"، "ليس بذاك"، "لم يكن بذاك"، "لم يكن في الحديث بذاك"، "لم يكن من الحديث في شيء"، "لم يكن بشيء"، "لم يكن من أهل الحديث"، "لا يحتج به"، " كان مرمياً بالكذب"، "كان متهماً فيما يروي".

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله في جرح الرُّوَاة في مراتب ثلاث، هي:

- الأولى: مرتبة الجرح اليسير.
- الثانية: مرتبة الجرح الشديد.
- الثالثة: مرتبة الرَّمْيِ بالكذب والوضع.

مع ملاحظة أنَّ المرتبة الأولى للاعتبار، والمرتبتين الثانية والثالثة للرَّد.

5. موافقته لأحكام معظم النُّقَّاد بعباراتهم نفسها، موافقة لهم:

كان للإمام أبي بكر الإسماعيلي أحكامه النابعة من خبرته الشخصية، معرفته الواسعة بأحوال الرُّواة، ومع ذلك كان يعتبر بأحكام بعض النُّقَّاد فيوافقهم في أغلب أحكامهم في جرح الرِّجَال، ومن ذلك:

- قوله في حق الرَّاوي الحَسَن بن رُشَيْد: "مجهول"[1]، وكذلك قال فيه الإمام أبو حاتم: "مجهول"[1].

(1) السهمي، تاريخ جرجان (ص302).

- وقوله في حق الرَّاوي: الفضل بْن عُبَيْد اللَّهِ الحِمْيري الإِسْتَرَابَاذِي: "كان مرمياً بالكذب"[2]، وكذلك قال فيه ابن حجر: "متهم بالكذب"[3].
- وقوله في حق الرَّاوي يَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ أَبُو العَبَّاسِ الغَافِقِيّ: "لا يحتج به"[4]، وكذلك قال كل من : ابن القطَّان الفَاسي[5]، وابن العِماد[6]: "لا يحتج به".

وهذا إنَّ دَلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على استقلال الإمام أبي بكر الإسماعيلي في رأيه وحكمه على الرِّجَال، حيث إنَّ أحكامه نابعة من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النُّقَّاد الذين سبقوه في هذا الميدان.

6. مخالفته لأحكام بعض النُّقَّاد:

خالف الإمام أبو بكر الإسماعيلي بعض النقاد في أقوالهم، فقد انفرد برأيه، وحكمه فيهم، ومن ذلك:

- قوله في حق الرَّاوي: عَلِيّ بْن المنذر بن زيد أَبُو الْحَسَن الطّرِيقيّ: "في القلْبِ منه شيء لسْت أخْبُره"[7].

فنجد أن الإمام أبا بكر الإسماعيلي قد خالف معظم النُّقاد في الحكم على الرَّاوي، فقد ذكره ابن حبان[8]، وابن شاهين[9] في الثقات، وقال النسائي: "شيعي محض ثقة"[10]، وقال ابن أبي حاتم: "سمعت منه مع أبي وهو ثقة صدوق.. ومحله الصدق"[11]، وقال ابْن نمير: "ثقة

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 14).
(2) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 765).
(3) ابن حجر، لسان الميزان (ج6/ 345).
(4) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 288).
(5) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج4/69).
(6) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج2/287).
(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 386).
(8) ابن حبان، الثقات (ج8/ 474).
(9) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص196).
(10) النسائي، مشيخة النسائي (ص93).
(11) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 206).

صدوق"[1]، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "لا بأس به"[2]، وكذا قال مسلمة بن قاسم وزاد: "كوفي لابأس به وكان يتشيع"[3]، وقال ابن حجر: "صدوق يتشيع"[4]، وقال السمعاني: "من أئمة الكوفة"[5].

- وقوله في حق الرَّاوي: إبْرَاهِيم بن أَحْمد البلْخيّ: "مجهول"[6]، بينما وثَّقه النقاد.

فقد قال أبو ذر الهَرَوي: "كان من الثقات المتقنين ببَلْخ، طوف وسمع الكثير، وخرج لنفسه معجماً"[7]، وقال السمعاني: "الحافظ.. كان عالماً عارفاً بأحاديث أهل بَلْخ ومشايخهم والتواريخ، وجمع علومهم، وكان يروى الصحيح الجامع للبخاريّ عن أبى عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبْري، وكان بُنْداراً في الحديث"[8].

وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، الرَّحال، الصادق... لم تبلغني أخباره مفصَّلة"[9].

7. تضعيف بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم:

كان الإمام أبو بكر الإسماعيلي يُضَعِّف بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، من ذلك:

- قوله في الرَّاوي: "مَحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ الْبَاهِلِيُّ الْمُكَتِّبُ بِالْبَصْرَةِ، لَيْسَ بِذَاكَ"[10] .
- وقوله: "حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَكْرَاوِيُّ بِالْبَصْرَةِ، فِيهِ لِينٌ"[11].
- وقوله: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ بَصْرِيٌّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ [1].

---

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 386).
(2) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص 218).
(3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 378).
(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص405).
(5) السمعاني، الأنساب (ج9/ 74).
(6) السهمي، تاريخ جرجان (ص302).
(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 492).
(8) المرجع السابق، (ج12/ 244).
(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 492).
(10) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 466).
(11) المرجع السابق، (ج2/ 649).

- وقوله: "حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ اللُّؤْلُؤِيُّ بِالْبَصْرَةِ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"[2].

8. تفسير الجرح أحيانًا:

كان من منهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي في جرح الرُّوَاة يتسم بالنزاهة وسداد الرأي، ومن الأدلة الواضحة على ذلك أنَّه كان يفسر الجرح أحيانًا، مما يساعد في الوقوف على أسباب الجرح في الرَّاوي عنده، من ذلك:

- قوله في حق الرَّاوي: مُحمد بْن محمد بْن سُليمان ابن الْبَاغَنْدِيُّ: "لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومُصحِّف أيضاً، أو قال: كثير التصحيف، ثم قال: حكى لي عن سويد أنه كان يدلس"، وقال الإسماعيلي: "كأنه تعلم من سويد التدليس"[3].

9. عدم تفسير الجَرْح غالبًا:

علمنا في الفقرة السابقة أنَّ الإمام أبي بكر الإسماعيلي كان يفسر الجَرْح أحيانًا، ولكن بالنظر في أقواله وعباراته الواردة في الجَرْح يتبيَّن أنَّه كان لا يفسر الجَرْح في مواطن عديدة، من ذلك:

- قوله في حق الرَّاوي: طلحة بن أبي طلحة الجرجاني الجُوبَاري: "مغموز عليه"[4]، ولم يبين سبب الغمز.
- وقوله في حق الرَّاوي عَلِيّ بْن المنذر الطّرِيقيّ: "في القلْبِ منه شيء لسْت أخْبُره"[5].

ومما لا شك فيه أنَّ الإمام أبا بكر الإسماعيلي كان لا يطلق أي حكم من أحكامه على الرُّوَاة جِزافًا؛ بل إنَّ ذلك يأتي بعد دراسة شاملة وتتبع علمي دقيق لأحوال الرُّوَاة وأخبارهم.

10. تكرار عبارات الجرح في الراوي الواحد:

---

(1) انظر: الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 458).
(2) المرجع السابق، (ج2/ 700).
(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ 343).
(4) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 660).
(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 386).

كان الإمام أبي بكر الإسماعيلي كعادة بعض النُّقَّاد يكرر وينوع في عبارات التجريح في نفس الراوي، وإن دل ذلك فإنما يدل على سعة اطلاعه، وعلمه الدقيق بأحوال الرجال، من ذلك:

– قوله في الرَّاوي: خَالد بن غَسَّان بن مَالك، أَبُو عبس، الدَّارمِيّ البَصرِي: "شيخ لين من شرط الصحيح"[1]، وقال أيضاً: "كان قد اختلط"[2].

11. الإشارة إلى بلد الرَّاوي أحياناً، ثم إصدار الحكم عليه:

– ومن ذلك قول الإمام أبي بكر الإسماعيلي في حق الرَّاوي: "مَحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ الْبَاهِلِيُّ الْمُكَتِّبُ بِالْبَصْرَةِ، لَيْسَ بِذَاكَ"[3] .

– وقوله: "حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ بَصْرِيٌّ يَخْضِبُ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"[4].

12. التفرد بجرح بعض الرُّوَاة:

انفرد الإمام أبي بكر الإسماعيلي بجرح (10) من الرُّواة، وكل هؤلاء الرُّواة لم أجد فيهم من تكلم عنهم جرحاً أو تعديلاً _حسب اجتهادي_ وقد وافقت في أغلبهم الإمام أبا بكر الإسماعيلي؛ لأن معظمهم من شيوخه، وممن هم من أهل بلده "جرجان"، وما حولها، والله أعلم، وهم كالتالي:

1. سَعِيد بن مُحَمَّد البَكْرَاوِيّ، وقال فيه: "فيه لين"[5].
2. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجُوَانَكَانِيُّ الجُرجَاني، وقال فيه: "لم يكن بذاك"[6].
3. مُحَمَّد بِن أَحْمد بن الحَسَن، الوَاسِطِي: "لم يكن بذاك"[7].
4. جُمَيْع بِن مُحَمَّد المَوْصِلي، وقال فيه: "منكر الحديث"[8].
5. عُبيد الله بن مُحَمّد بن النَّضْر، وقال فيه: "منكر الحديث"[1].

---

(1) ابن حجر، لسان الميزان (ج3/ 333).
(2) المرجع السابق، (ج9/ 117).
(3) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج1/ 466).
(4) المرجع السابق، (ج1/ 458).
(5) السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص219).
(6) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج3/ 715).
(7) المرجع السابق، (ج1/ 426).
(8) المرجع نفسه، (ج2/ 595)

6. أَحْمَد بْن إبراهيم، أَبُو معاذ الخُمْري، وقال فيه: "لم يكن بشيء"[2].
7. مُحَمد بن عَون بن دَاوُد، أبو عَبْدالله السِيْرَافِي، وقال فيه "لم يكن في الحديث بذاك"[3].
8. مُحَمَّد بن جِبريل النَّسوي، بقرية أسْبزار، وقال فيه: "لم يكن من أهل الحديث"[4].
9. مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن بُنْدَار الإِسْتَرَابَاذِي، وقال فيه: "لم يكن شيئاً"[5].
10. طَلْحَة بن أبي طلْحَة الجُرْجاني الجُوبَاري، وقال فيه: "مغموز عليه"[6].

=_____

(1) المرجع نفسه، (ج2/ 700).
(2) المرجع نفسه، (ج1/ 386).
(3) المرجع نفسه.
(4) االمرجع نفسه، (ج1/ 469.)
(5) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 463).
(6) الإسماعيلي، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ج2/ 660).

المبحث الخامس

جدول مقارنة الرواة المجرحين ونتائجه

وبعد دراسة الرُّواة المجرَّحين عند الإمام النَّاقد أبي بكر الإسماعيلي، كان من تمام الفائدة بيان المقارنة بين حكم الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وأحكام غيره من النُّقَّاد في جدول مقارنة؛ من باب التسهيل في عرض أهم ما توصلت إليه من نتائج، ثم بيان أهم ما وقفت عليه من ملاحظات:

أولاً: جدول المقارنة.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
المرتبة الأولى **الجرح بألفاظ تدل على الضعف اليسير**						

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
.1	**سعيد البَكْرَاوي**	"فيه لين"	–	–	"فيه لين"	لم أقف على أقوال أخرى للنقاد فيه.
.2	**خالد بن غسان البَصْري**	"شيخ لين من شرط الصحيح"، ومرة "قد اختلط".	"لا أعرفه"، وذكره في ديوان الضعفاء	–	"ضعيف"	وافق أبو بكر الإسماعيلي كُلَّ النُّقاد على تضعيفه، والله أعلى وأعلم.
.3	**مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشَّيْباني**	"كبر سنه وضعف.. من جملة شيوخ الكوفة"	"شيخ الكوفة، كَانَ السّلطان يختاره، والقضاة، وما قَالَ فهو القول. وكان ثقة كثير النّفع".	–	"ثقة اختلط في آخر عمره"	ربما الإسماعيلي أشار إلى ضعفه في كِبَرِه فقط، ولم يُشِر إلى توثيقه كما أشار الذهبي، وبالتالي فإن أبا بكر

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
						الإسماعيلي وافق الذهبي في حكمه على الرَّاوي قبل اختلاطه، والله أعلى وأعلم.
4.	**إبراهِيم بن أحْمَد البَلْخي**	"مجهول"	"الإمام، المحدث، الرَّحال، الصَّادق.. . لم تبلغني أخباره مفصَّلة"	–	ثقة	ثقة؛ لتوثيق النقاد له، ولو كان مجهولاً كما قال أبو بكر الإسماعيلي لَمَا وثَّقه النقاد، وبهذا يكون أبو بكر الإسماعيلي قد خالف النقاد في حكمه على الراوي

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
5.	**الحَسَن بن رُشَيْد**	"مجهول"	"فيه لين"، وقال في موضع آخر: "مجهول"	–	ضعيف	خالف أبو بكر الإسماعيلي معظم النُّقاد في القول بأنه" مجهول".
6.	**الحَسَن بن الطّيّب الشُّجَاعِي**	"نحن سمعنا منه قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً وكتبه صحاحاً، وإنما أفسد أمره بأخرة"	"المُحَدِّثُ، الرَّحَّال"	–	متهم بالكذب	متهم بالكذب؛ لأنه كما قال الدارقطني حدَّث بما لم يسمع، وبهذا يكون حكم الإسماعيلي مخالف لمعظم النقاد.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
.7	**طَلْحة بن أبي طَلْحة الْجوبَارِي**	"مغموز عليه"	–	–	"مغموز عليه"	الرّاوي من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، ومن أهل بلده.
.8	**أَيُّوْبُ بنُ سُوَيْدٍ أَبُو مَسْعُوْدٍ الحِمْيَرِيّ**	"فيه نظر"	وقال الذهبي: "كان سيء الحفظ ليناً"، وقال في موضع آخر: "معروف ضعفه أحمد بن حنبل"	"صدوق يخطئ"، وقال في موضع آخر: "ضعيف" .	ضعيف	وافق أبو بكر الإسماعيلي أغلب النقاد على تضعيفه.
.9	**عَلِيّ بْن المنذر بن زيد أَبُو الْحَسَن الطّرِيقيّ**	"في القلْبِ منه شيء لسْت أخْبُره"	–	"صدوق يتشيع"	ثقة	خالف أبو بكر الإسماعيلي معظم النُّقاد في الحكم على الرَّاوي

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
.10	**مُحَمَّد بْن مُحَمَّد البَاغَنْدِي**	"لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومُصحِّف أيضاً، أو قال: كثير التصحيف"	–	"الحافظ.. مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة"	صدوق، مدلِّس وتدليسهُ من الثالثة	وافق أبو بكر الإسماعيلي معظم النُّقاد على تدليسه، والله أعلى وأعلم
المطلب الثاني: الرّواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الضعف الشديد.						
.11	**مُحَمد بن عَلِي بن الوَلِيد بن عَلِي السّلمِيّ**	"منكر الحديث"	ذكره الذَّهبي في الضعفاء، وقال في موضع آخر: "روى أبو بكر البيهقى حديث الضَّب من طريقه	–	منكر الحديث	وافق أبو بكر الإسماعيلي الذَّهبي في تجريحه للراوي، والله أعلى وأعلم.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			بإسناد نظيف، ثم قال البيهقى: الحِمْل فيه على السَّلمي هذا، قلت: صدق والله البيهقى، فإنه خبر باطل"			
.12	**جُمَيْع بِن مُحَمَّد المَوْصِلي**	"مُنْكر الحديث"	–	–	منكر الحديث	الـرَّاوي مـن شـيوخ أبـي بكـر الإسـماعيلي وهـو أعلـم بـه، والله أعلى وأعلم.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
.13	**عُبَيْد الله بن محمد بن النَّضْر، أبو مُحَمَّد اللُّؤْلؤي**	"مُنْكَر الحَدِيث"	–	–	منكر الحديث	لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وبهذا يكون الإمام أبو بكر الإسماعيلي قد تفرد في الحكم على الراوي، وهو أحد شيوخه، وهو أعلم به
.14	**أحْمَد بْن إبراهيم، أَبُو معاذ الخُمْري**	لم يكن بشيء	–	–	لم يكن بشيء	الرَّاوي من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي وهو من أهل بلده جُرْجَان، والله أعلى وأعلم.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
.15	**أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن مُمَلَّك، أَبُو العباس**	"ليس بشيء"، وقيل: "لا شيء"	ذكره في ديوان الضعفاء.	–	ليس بشيء	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على تضعيفه، وهو من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، وأهل بلده جُرْجَان
.16	**مُحَمَّد بن أَحْمد البَاهِلِي**	"ليس بذاك"، وقال في موضع آخر: "منكر جداً"	–	–	متروك الحديث	متروك الحديث، وهذا موافق لما قاله أبو بكر الإسماعيلي "منكر الحديث"، ولقد وافق أبو بكر الإسماعيلي بعض النقاد على

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
						تضعيف الراوي، والله أعلى وأعلم.
.17	**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الجُرجَاني**	لم يكن بذاك"	–	–	"لم يكن بذاك"	لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وبهذا يكون الإمام أبو بكر الإسماعيلي قد تفرَّد في الحكم على الراوي.
.18	**مُحَمَّد بِن أَحْمد الْقَصَبي الجُرْجاني**	"لم يكن بذاك"	–	–	"لم يكن بذاك"	لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وبهذا يكون الإمام أبو بكر الإسماعيلي قد تفرد في الحكم على الراوي، وهو

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
						من شيوخه، وأهل بلده، وهو أعلم به.
.19	**محمد بن علي بن سهل أبو بكر المَرْوَزِيّ المفسِّر**	"لم يكن بذاك"	"به كل البأس"، وقال في موضع آخر: "الإِمَامُ، المُحَدِّثُ الكَبِيْر، وَكَانَ إِمَاماً فِي التَّفْسِيْر"	–	لم يكن بذاك	وافق أبو بكر الإسماعيلي بعض النقاد على تضعيفه
.20	**عَلِي بن إِبْرَاهِيم الجُرْجَاني**	"لم يكن من الحديث في شيء"	"متهم"	–	متهم بالوضع	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على اتهامه بالوضع.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
.21	**مُحَمد بن عَون السِيْرَافِي**	"لم يكن في الحديث بذاك"	–	–	لم يكن في الحديث بذاك	لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وبهذا يكون الإمام أبو بكر الإسماعيلي قد تفرد في الحكم على الراوي، وهو أحد شيوخه، وهو أعلم به، والله أعلم.
.22	**مُحَمَّد بن جِبريل النَّسْوي**	"لم يكن من أهل الحديث"	" به كل البأس"، وقال في موضع آخر: "الإِمَامُ، المُحَدِّثُ الكَبِيْر، وَكَانَ إِمَاماً فِي التَّفْسِيْر".	–	"لم يكن من أهل الحديث"	لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وهو من شيوخه.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
.23	**مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ الإِسْتَرَابَاذِي**	"لم يكن شيئاً"	–	–	لم يكن شيئاً	لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، والرَّاوي من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، ومن أهل بلده.
.24	**يَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ أَبُو العَبَّاسِ الغَافِقِيُّ**	"لا يُحْتَجُّ بِهِ"	"ثقة"، وقال في موضع آخر: "أحد العلماء.. صالح الحديث"، ومرَّة قال: "حديثه فيه مناكير"، وقال أيضاً: "له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح،	"صدوق ربما أخطأ"	صدوق يهم	وافق أبو بكر الإسماعيلي بعض النقاد على القول بأنه لا يحتج به، وخالف من قال بتوثيقه، وربما يقصد أبو بكر الإسماعيلي بقوله: "لا يحتج به" أي الأحاديث

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			ويتقون حديثه، وهو حسن الحديث"، وقال مرَّة: "صدوق"، وقال في موضع آخر: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، العَالِمُ الشَّهيرُ"، وقال أيضاً: "كان أحد أوعية العلم"، وذكره في الطبقة الأولى فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل".			التي ساء حفظه فيها، والله أعلى وأعلم.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
.25	**الفضل بْن عُبَيْد اللَّهِ الإِسْتَرَابَاذي**	"كان مرمياً بالكذب"	–		متهم بالكذب	وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد على تركه، واتهامه بالكذب.
.26	**يعقوب بن إسحاق الواسِطي**	"كان متهمًا فيما يروي"	"أظنه ابن تحية.. لا شيء"، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"، وقال في موضع آخر: "آتى بحديث موضوع"، وذكره في الضعفاء، ولقد ترجم الذهبي	–	متهم بالكذِّب	لم أقف على أقوال أخرى للنقاد، وبهذا يكون الإمام أبو بكر الإسماعيلي قد تفرد في الحكم على الراوي، وهو من شيوخه وهو أعلم به، والله أعلم.

م	الراوي	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	خلاصة القول	ملاحظات
			ترجمة أخرى، وقال فيه: "ليس بثقة، قد اتهم"، وقال في موضع آخر: "ضعيف"			

ثانياً: نتائج جدول المقارنة، وملحوظاته.

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على نتائج وملحوظات عدَّة، منها:

1. بلغ عدد الرواة المجرحون عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي (26) راوياً.
2. وافق أبو بكر الإسماعيلي كلَّ النقاد في (4) راوياً، ووافق معظم النُّقاد في (3) من الرُّواة، ووافق بعضهم في (3) من الرُّواة، وخالف كل النقاد في حكمه على (1) من الرُّواة، وخالف معظم النقاد في حكمه على (2) من الرُّواة، وتفرد الإمام أبو بكر الإسماعيلي في حكمه على (10) من الرُّواة، حيث لم أجد فيهم _ حسب إطلاعي_ أقوالاً أخرى للنقاد، ومن الرُّواة من تكلَّم فيهم ناقد واحدٌ فقط، وقد بلغ عدد هؤلاء الرُّواة (3).

وهذه الإحصائية تبيّن مدى اعتدال الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وتوسطه في أحكامه على الرُّوَاة وتعديلهم.

3. من بين كل الرّواة المجرَّحين بلغ عدد شيوخ أبي بكر الإسماعيلي الذين تكلم فيهم (15) راوياً، وكان أغلب النقاد من أهل بلده (جرجان)، وما حولها، وهو أعلم بهم، والله أعلى وأعلم.

4. حكم الإمام الذهبي على (13) من الرّواة الذين حكم عليهم الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وبيان ذلك كالتالي:

- وافق الذهبي أبا بكر الإسماعيلي في جرح (8) من الرُّواة، وخالفه في (5) من الرُّواة ممن جرحهم الإمام أبو بكر الإسماعيلي، في حين قام الذهبي بتعديلهم في مراتب مختلفة.

5. حكم الإمام ابن حجر على (2) من الرّواة الذين حكم عليهم الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وقد وافقه الحكم فيهما.

6. اشترك الإمامان الذهبي مع الإمام ابن حجر في الحكم على (2) من الرُّواة، حيث اتفقا في حكمهما عليهما، فقد قال أبو بكر الإسماعيلي في حق :

- أَيُّوْب بن سُوَيدٍ أَبُو مَسْعُوْدٍ الحِمْيَرِيّ: "فيه نظر"[1]، وقال الذهبي: "كان سيء الحفظ ليناً"[2]، وقال في موضع آخر: "معروف ضعفه أحمد بن حنبل"[3]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[4]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[5].
- وقال في محمد بْن محمد الوَاسِطِيّ ابن البَاغَنْدِي: "لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومُصحِّف أيضاً، أو قال: كثير التصحيف"[6].

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 406).
(2) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص42).
(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص118).
(4) ابن حجر، التلخيص الحبير (ج513/3).
(5) ابن حجر، فتح الباري (ج385/9).
(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ 343).

وقال الذَّهبي: "الحافظ المعمِّر..كان مدلساً وفيه شيء.. صدوق، من بحور الحديث[1]، وقال في موضع آخر: "الحافظ"[2]، وقال ابن حجر: "الحافظ...مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة"[3]

7. اجتهدت في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة المجرحين عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وبيان ذلك:

- وافقتُ الإمام أبا بكر الإسماعيلي في جرح (20) من الرُّواة، بنحو لفظ الإمام أبي بكر الإسماعيلي أو قريبًا منه، وخالفته في (6) من الرُّواة قمت بتجريحهم بعد المقارنة، والموازنة بين قوله وأقوال غيره من النقاد.

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 27).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 257).

(3) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص44)، وتدليسه من المرتبة الثالثة.

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافي نِعَمَهُ ويُكافِئُ مزيده، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليماً، وبعد:

ففي خاتمة رسالتي هذه استعرضت أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات، والله المستعان.

أولًا: النتائج:

توصَّلْت من خلال هذا البحث، إلى نتائج مهمَّة، من أبرزها:

1. يعتبر الإمام أبو بكر الإسماعيلي من أبرز علماء الإسلام في القرن الثالث الهجري، وهو العصر الذهبي لعلم الحديث الشريف، وكان شافعي المذهب، على عقيدة أهل السُّنة والجماعة، واعتُمِد رأيه في الجرْح والتَّعديل.
2. بلغ عدد الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أبو بكر الإسماعيلي ما بين مُجَرَّحٍ ومُعَدَّل(66) راوياً، تعرض منهم ل(40) راويًا بألفاظ التعديل المختلفة، ول(26) راويًا بألفاظ التجريح المختلفة.
3. عبر الإمام أبو بكر الإسماعيلي بألفاظ جرح متعددة، متباينة الدلالات، منها ما كان مفرداً، ومنها ما كان من ألفاظ الجرح المطلق.
4. عبر الإمام أبي بكر الإسماعيلي بألفاظ تعديل متعددة، مختلفة الدلالات، ...
5. تميزت عبارات الإمام أبو بكر الإسماعيلي بالتوسُّط والاعتدال، في حكمه على المجروحين، ويعتبر الإمام أبو بكر الإسماعيلي من طبقة النُّقَاد المعتدلين المتوسطين في حكمه على الرجال.
6. كان الإمام أبو بكر الإسماعيلي منصفاً في تعديله للرواة، حيث وافق كلَّ النقاد في (24) راوياً، ووافق بعض النُّقاد في راوٍ واحد من الرُّواة، ووافق معظمهم في راوٍ واحد.
7. قسَّمْتُ مراتب الجرح والتعديل عند الإمام أبي بكر الإسماعيلي إلى سبع مراتب للجرْح والتعديل، أربع منها للتعديل، وثلاثٌ للتجريح، وبيانها كما يلي:

<u>مراتب التعديل:</u>

- الأولى: التعديل بوصف يدل على تمام الضبط.
- الثانية: التعديل بصفة قريبة واحدة تدل على الضبط.

- الثالثة: التعديل بصفة قريبة من الضبط.
- الرابعة: التعديل بصفة قريبة من الجرح.

مراتب الجرح:

- الأولى: مرتبة الجرح اليسير.
- الثانية: مرتبة الجرح الشديد.
- الثالثة: الرَّمْي بالكذب والوضع.

8. اتَّبع الإمام أبو بكر الإسماعيلي منهجًا علميًا دقيقًا في الجرح والتعديل، وتتبُّع أحوالهم جرحًا وتعديلًا، وهذا المنهج له خصائصه المميزة، وقواعده وأسسه الواضحة، ومن هذه الخصائص:

1- الدقة والأمانة والموضوعية.

2- اعتماده في مصادره العلمية في الجرح والتعديل على حصيلة من قبله من النُّقَّاد.

3- عدم مؤاخذة الرَّاوي بالغلط والخطأ اليسير.

4- توثيق أو تضعيف الرَّاوي مع الإشارة إلى بدعته.

5- تكرار عبارات الجرح أو التعديل في الرَّاوي الواحد.

6- التفرد بتضعيف بعض الرُّوَاة، وتعديلهم.

7- تفسير الجرح أحيانًا، كبيان علة كالاختلاط، وعدم تفسيره غالبًا.

9. من خلال دراستي لمنهج الإمام أبي بكر الإسماعيلي تبين لي اتباع كثير من أئمة النُّقَاد له في أحكامه على الرُّوَاة، وكان المصدر الوحيد في معرفة أحوالهم أحياناً، وأنَّه ناقد معتدلٌ، ومتوسط في الجَرْح والتَّعديل.

ثانيًا: التَّوصيات.

ومن أبرز التوصيات التي أختم بها بحثي هذا، والتي أوصي نفسي وكل طالب علمٍ بها، وهي:

1. توجيه طلبة الدراسات العليا وتشجيعهم نحو الدراسات المتعلقة في نقد الرِّجَال، ودراسة مناهج الأئمة، وإبراز جهودهم العظيمة في حفظ السُّنَّة النبوية، والدِّفاع عنها.
2. الاهتمام بإفراد مصنفات خاصة يتم فيها تجميع أحكام كل ناقد على حدة على غرار مصنفات الأئمة في هذا الباب، وخاصة النُّقَّاد الذين اعتمدت أقوالهم في الجَرْح والتَّعْدِيل ولم تفرد أقوالهم في مصنفات.
3. الاجتهاد في العمل على إخراج معجم لألفاظ الجَرْح والتَّعْدِيل وعباراته الصَّادرة عن النُّقَّاد، مع فهرستها بطريقة علمية، والاجتهاد في الوقوف على مدلولاتها، وشرح معانيها، وتحرير هذه المصطلحات بإمام معين.
4. العناية بإخراج معجم للنُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرِّجَال جرحًا وتعديلًا على مر العصور، مع ذكر ترجمة موجزة ومفيدة لكُلِّ ناقد تكون بمثابة مرجع لطلبة العلم.
5. تعريف المسلمين بفرسانهم، وعلمائهم وإبراز جهودهم في خدمة هذا الدِّين العظيم، وعلى وجه الخصوص الحديث الشريف.
6. الاجتهاد في البحث عن كتب النُّقَّاد المفقودة، وأن تخصص الدول ميزانية لذلك.

وفي الختام، أسأل الله الذي لا إله إلا هو أن يغفر للإمام أبي بكر الإسماعيلي وأن يرحمه رحمة واسعة، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأسأله –سُبْحَانَه وتعالى– أن يجعل هذا العمل عملًا خالصًا لوجهه الكريم، ويجعله في ميزان حسناتي، ومشرفتي، ووالدَيَّ الكريمين،وأنَّ يغفر لنا زلاتنا، ويرضى عنا وأن يُسدِّدَنا في القول والعمل، اللهم آمين.

وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيِّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وعلى سائر النَّبِيين

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن أبي حاتم، عبد الرَّحمن بن محمّد. (1271هـ). *الجرحُ والتَّعديل*. تحقيق: عبدالرَّحمن المُعلِّمي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمَّد. (1399هـ) . *النِّهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية.

ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد. (1389هـ). *جامع الأصول في أحاديث الرسول*. تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط. ط1. مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان.

ابن الأثير الجزري، علي بن أبي الكرم. *اللّباب في تهذيب الأنساب*. بيروت، دار صادر.

ابن الجوزيّ، عبدالرَّحمن بن عليّ. (1406هـ). *الضَّعفاء والمتروكين*. تحقيق: عبدالله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي. (1412 هـ). *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (1992م). *طبقات الفقهاء الشافعية*. تحقيق: محيي الدين علي نجيب. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرَّحمن. (1423هـ). *معرفةُ أنواع علمِ الحديث، المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"*، تحقيق: عبداللّطيف الهميم، وماهر الفَحْل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن العجمي، إبراهيم بن محمّد. (1407هـ). *الكشفُ الحَثِيث عمّن رُمِي بوضع الحديث*. تحقيق: صبحي السَّامُرّائيّ. ط1. بيروت: عالم الكتب ومكتب النَّهضة العربية.

ابن العماد، عبدالحيّ بن أحمد. (1406هـ). *شذراتُ الذَّهب في أخبار من ذهب*. تحقيق: عبدالقادر الأرنَؤُوط ومحمود الأرنَؤُوط. ط1. دمشق: دار ابن كثير.

ابن القطّان الفاسيّ، علي بن محمّد. (1418هـ). *بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام*. تحقيق: الحسين آيت سعيد. ط1. الرياض: دار طيبة.

ابن القيسراني، محمد بن طاهر. (1416 هـ –1996م). *ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)*. تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي. ط1. الرياض: دار السلف.

ابن الملقن، عمر بن علي. (1997م). *العقد المذهب في طبقات حملة المذهب*. تحقيق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني. ط1. لبنان: بيروت.

ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي. (د.ت). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. (د.ط). مصر: دار الكتب.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (1977م). *شرح حديث النزول*. ط5. لبنان: المكتب الإسلامي.

ابن حبان، محمّد بن حبان. (1393هـ). *الثِّقات*. ط1. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

ابن حبان، محمّد بن حبّان. (1412هـ). *المجروحينَ من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت: دار المعرفة.

ابن حبان، محمّد بن حبّان. (1959م). *مشاهيرُ علماء الأمصار*. تحقيق: م. فلايشهمر، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن عليّ. (1415هـ). *الإصابة في تمييز الصَّحابة*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1406هـ) . *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمَّد عوامة. ط1. سوريا: دار الرَّشيد.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1419هـ). *التلخيصُ الحَبِير في تخريج أحاديث الرَّافعيّ الكبير*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1326هـ). *تهذيب التهذيب*. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1403هـ). *طبقات المُدلِّسين أو تعريفُ أهلِ التّقديسِ بمراتبِ المَوصُفينَ بالتّدليسِ*. تحقيق: عاصم بن عبدالله القَرْيوتي. ط1. عمان: مكتبة المنار.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1379هـ). *فتح الباريّ بشرح صحيح البخاريّ*. تحقيق وتعليق: عبدالعزيز بن باز، ومُحِبُّ الدّين الخطيب، ترقيم: محمّد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار المعرفة.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1423هـ). *لسان الميزان*. تحقيق: عبدالفتاح أبو غُدّة. ط1. مكتب المطبوعات الإسلامية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1422هـ). *نزهة النَّظر في توضيح نُخبَة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر*. تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي. ط1. الرياض: مطبعة سفير.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1424هـ). *النُّكت على كتاب ابن الصَّلاح*. تحقيق: ربيع بن هادي المَدخليّ. ط2. مكتبة الفرقان.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1379هـ) . *هدي الساري (مقدمة فتح الباري)*. بيروت: دار المعرفة.

ابن حزم ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد. (د.ت). *المحلى بالآثار*. (د.ط). بيروت: دار الآفاق الجديدة .

ابن حنبل، أحمد بن حنبل. (1408هـ). *العلل ومعرفة الرِّجال*. رواية ابنه عبدالله، تحقيق: وصيّ الله عباس. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي، الرياض: ودار الخاني.

ابن حنبل، أحمد بن حنبل. (1408هـ). *العلل ومعرفة الرِّجال*. رواية المروذي وغيره، تحقيق: وصيّ الله عباس. ط1. الهند: الدَّار السلفية.

ابن سعد، محمّد بن سعد. (1410هـ). *الطَّبقات الكبرى*. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1404هـ). *تاريخ أسماءِ الثُّقات*. تحقيق: صبحي السَّامُرّائيّ. ط1. الهند: الدَّار السلفية

ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1409هـ). *تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين*. تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. (د.م): (د.ن).

ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله. (1387هـ). *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري ، المغرب: طبع وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي . (1417هـ). طبقات علماء الحديث. تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق. بيروت مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن عدي، عبدالله بن عَدِي. (1409هـ). *الكامل في ضُعفاء الرِّجال*. تحقيق: سهيل زكّار، يحيى مختار غزَّاوي. ط3. بيروت: دار الفكر.

ابن عساكر، علي بن الحسن. (1404هـ). *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*. تحقيق: عمرو بن غرامة. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن عساكر، علي بن الحسن. (1415هـ). *تاريخ دمشق*. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، بيروت: دار الفكر.

ابن فارس، أحمد بن فارس. (1399هـ). *مُعجَم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبدالسَّلام هارون، دار الفكر.

ابن قطلوبغا، قاسم بن قطلوبغا. (2011م). *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*. تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. صنعاء: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1417هـ). *البداية والنِّهاية*. تحقيق: عبدالله التركيّ. ط1. دار هجر.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1420هـ). *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. ط2. دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن كثير، محمد بن إسماعيل. (2004م). *طبقات الشافعيين*. ط1. (د.م): دار الوفاء.

ابن ماكُولا، علي بن هبة الله. (1411هـ). *الإكمال في رَفْع الارتياب عن المُؤتلِف والمختلِف في الأسماء والكُنَى والأنساب*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن معين، يحيى بن معين. (1399هـ). تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي). تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.ط1. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

ابن معين، يحيى بن معين. (1399هـ). تاريخ ابن معين، (رواية الدوري). تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.ط1. دمشق: دار المأمون للتراث.

ابن معين، يحيى بن معين. (1405هـ). *معرفة الرِّجال. رواية ابن محرز*. تحقيق: محمّد كامل القصّار. (د.ط). دمشق: مجمع اللغة العربية.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). *لسانُ العرب*. ط 3. بيروت: دار صادر.

ابن نقطة، محمد بن عبد الغني. (1988م). *التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد*. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس. (1421هـ). *تاريخ ابن يونس المصري*. تحقيق: عادل نويهض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى. (1419هـ). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (د.ت). *سنن أبي داود*. (د.ط). صيدا – بيروت: المكتبة العصرية.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (1418هـ). *سؤالات أبي عُبيد الآجُرِّي أبا داود سُلَيمان بن الأَشْعَث السِّجْستانـيّ في معرفة الرِّجال وجرحِهِم وتعديلِهِم*. تحقيق: عبدالعليم البَسْتويّ. ط1. مكّة المكرمة: دار الاستقامة، ، بيروت: مؤسسة الرَّيان.

أبو غدة، عبد الفتاح. (1984م). *لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث*. ط1. دمشق: مكتب المطبوعات الإسلامية.

الأثيوبي الولوي، محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى. (1993م). *شرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر»*. ط1. المملكة العربية السعودية: مكتبة الغرباء الأثرية.

أحمد محمد نور سيف. (1399هـ). *يحيى بن معين وكتابه التاريخ*. ط1. مكة المكرمة: جامعة الملك عبدالعزيز.

الأزهري، محمد بن أحمد. (2001م). *تهذيب اللغة*. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم. (1412هـ). *اعتقاد أئمة الحديث*. تحقيق: محمد عبد الرحمن الخميس. ط1. الرياض: دار العاصمة.

الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم. (1410هـ). *المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي*. تحقيق: زياد محمد منصور. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

البُخاريّ، محمّد بن إسماعيل. (1986م). *التاريخ الكبير*. تحقيق: عبدالرَّحمن بن يحيى المُعلِّميّ، بيروت: دار الكتب العلمية.

البُخاريّ، محمَّد بن إسماعيل. (1422هـ). *الجامع المسند الصَّحيح المختصر من أمورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وسُنَنِهِ وأيَّامِهِ، المسمَّى بـ: صحيح البخاريّ*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. دار طوق النجاة.

البرقاني، أحمد بن محمد. (1404هـ). *سؤالات البَرْقانـيّ للدَّارقطنـيّ*، علي بن عمر. تحقيق: عبدالرَّحيم القشقريّ. ط2. باكستان: كتب خانه جميلي.

البزار، أحمد بن عمرو. (1416هـ). *البحر الزّخّار، المعروف بـ: مسند البزّار*. تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. (1428هـ). *النكت الوفية بما في شرح الألفية*. تحقيق: ماهر ياسين الفحل. ط1. مكتبة الرشد ناشرون.

البُوصيريّ، أحمد بن أبي بكر. (1403هـ). *مصباح الزُّجاجة في زوائد ابن ماجه*. تحقيق: محمّد الكشناويّ، بيروت: دار العربية.

البيهقيّ، أحمد بن الحُسَين. (1424هـ). *السُّنن الكبرى*. تحقيق: محمّد عبدالقادر عطا. ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.

التخيفي، عبد العزيز بن سعد. (1417هـ). درجة حديث الصدوق ومن في مرتبته. *مجلة البحوث الإسلامية بالسعودية*، (47)، 175-193.

الترمذيّ، محمّد بن عيسى. *الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل المعروف بـ: سُنَن الترمذيّ*. حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. ط1. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك. (د.ت). *العلل الصغير*. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

التهانوي، ظفر أحمد. (2007م). *قواعد في علوم الحديث*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط11. دمشق: مكتب المطبوعات الإسلامية.

التهانوي، محمد بن علي. (1996م). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. ط1. بيروت: مكتبة لبنان.

الجديع، عبد الله بن يوسف. (1424هـ). *تحرير علوم الحديث*. ط1. بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

الجرجاني، علي بن محمد. (1403هـ). *التعريفات*. ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجُوزَجانيّ، إبراهيم بن يعقوب. (1405هـ). *أحوال الرِّجال*. تحقيق: صبحي السّامُرّائيّ، بيروت: مؤسسة الرِّسالة.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (1941م). *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. بغداد: مكتبة المثنى.

الحازمي، أبو بكر. (2007م). *الفيصل في مشتبه النسبة*. تحقيق: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الديحاني . ط1. السعودية: مكتبة الرشد.

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (د.ت). *تلخيص تاريخ نيسابور*. تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري. ط1. طهران: كتابخانة ابن سينا.

الحاكم النَّيسابُوريَّ، محمَّد بن عبدالله. (1411هـ). *المُستدرَك على الصَّحيحينِ*. تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الحاكم النَّيسابُوريَّ، محمَّد بن عبدالله. (1397هـ). *معرفةُ علومِ الحديثِ*. تحقيق: السيد معظم حسين. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

حسن إبراهيم، حسن إبراهيم حسن. (1416هـ). *تاريخ الإسلام السِّياسيّ والدِّيني والثَّقافيّ والاجتماعيّ*. ط 14. بيروت: دار الجيل، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الحسيني، أبو بكر بن هداية الله. (1982م). *طبقات الشافعية*. تحقيق: عادل نويهض. ط3. بيروت: دار الآفاق الجديدة.

حمادة، فاروق. (2008م). *المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل*. ط1. القاهرة: دار السلام للنشر والتوزيع.

الحَمَويّ، ياقوت بن عبدالله. (1397هـ). *مُعجَم البُلدان*. بيروت: دار صادر.

الحنفي، عبد القادر بن محمد. (1993م). *الجواهر المضية في طبقات الحنفية*. تحقيق: عبد الفتاح الحلو. ط2. السعودية: دار هجر.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1422هـ). *تاريخ مدينة السَّلام وأخبار محدّثيها ونِكْر قُطّانها العلماء من غير أهلِها ووارِدِيها، المعروف بـ"تاريخ بغداد"*، تحقيق: بشّار عوَّاد معروف. ط1. دار الغرب الإسلاميّ.

الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ. (1403هـ). *الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع*. تحقيق: الدكتور محمود الطحّان، الرياض: مكتبة المعارف.

الخطيب البغداديّ، أحمد بن علي. *الكِفايةُ في عِلْم الرِّواية*. تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

الخليليّ، الخليل بن عبد الله. (1409هـ). *الإرشادُ في معرفة علماء الحديث*. تحقيق: محمّد سعيد عمر إدريس. ط1. الرياض: مكتبة الرُّشد.

الخميسي، عبد الرحمن. (2000م). معجم *علوم الحديث النبوي*. ط1. جدة: دار الأندلس الخضراء.

الدَّارقطنيّ، علي بن عمر. (1404هـ). *الضُّعفاء والمتروكين*. تحقيق: موفق بن عبدالقادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

الدَّارقطنيّ، علي بن عمر. (1405هـ). *العلل الواردة في الأحاديث النَّبويّة*. تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله السَّلفيّ. ط1. (د.م). (د.ن).

الدارقطنيّ، علي بن عمر. (1406هـ). *المُؤتَلِف والمُختَلِف*. تحقيق: موفق بن عبدالقادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ.

الدرويش، ماجد أحمد الدّرويش. *الفوائد المستمدة من تحقيقات العلامة الشيخ عبدالفتاح أبو غُدَّة –رحمه الله– في علوم مصطلح الحديث*. دار الإمام أبي حنيفة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1413 هـ). *كتاب الأربعين في صفات رب العالمين*. تحقيق: عبد القادر بن محمد عطا صوفي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

الذهبي، محمد بن أحمد. (2003م). *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*. تحقيق: بشار عوّاد معروف. ط1. دار الغرب الإسلامي.

الذّهبيِّ، محمّد بن أحمد. (1419هـ). *تذكرة الحُفّاظ*. تحقيق: زكريا عميرات. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1387هـ - 1967م). *ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين*. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط2. مطة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1406هـ). *ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق*. تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني. ط1. الزرقاء: مكتبة المنار.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1410هـ). *ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل*. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. ط4. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1967م). *ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين*. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط2. مكة: مكتبة النهضة الحديثة.

الذَّهبيّ، محمّد بن أحمد. (1427هـ). *سير أعلام النُّبلاء*. تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، القاهرة: دار الحديث.

الذّهبي، محمّد بن أحمد. (1405هـ). *العِبَر في خبر من غَبَر*، تحقيق: محمّد بسيوني زغلول. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الذّهبي، محمّد بن أحمد. (1405هـ). *العرش*، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي. ط2. المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

الذَّهبيّ، محمّد بن أحمد. *المغني في الضَّعفاء*. تحقيق: نور الدين عتر، قطر: إدارة إحياء التراث.

الذَّهبيّ، محمّد بن أحمد. (1412هـ). *الموقظة في علم مصطلح الحديث*. اعتنى به: عبدالفتاح أبو غُدّة. ط2. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

الذَّهبيّ، محمّد بن أحمد. *ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال*. تحقيق: علي محمّد البجاويّ، بيروت: دار المعرفة.

الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن. (1404هـ). *المحدث الفاصل بين الراوي والواعي*. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. ط3. بيروت: دار الفكر.

الزبيدي، محمَّد مرتضى الحُسينيّ. *تاج العروس من جواهر القاموس*. الكويت: التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

الزركلي، خير الدين بن محمود. (2002م). *الأعلام*. ط15. دار العلم لملايين.

الزهراني، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر. (1996). *علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع*. ط1. السعودية: دار الهجرة.

زين الدين العراقي، عبدالرحيم بن الحسين. (1423هـ). *شرح التبصرة والتذكرة = شرح ألفية العراقي*. تحقيق: عبداللطيف الهميم وماهر ياسين فحل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السباعي، مصطفى بن حسني. (1998م). *السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي*. ط1. القاهرة: دار الوراق للنشر والتوزيع، دار السلام للنشر والتوزيع.

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن. (1407هـ). *الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ*. تحقيق: فرانز روزنثال، ترجمة: صالح أحمد العلي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. (1413هـ). *طبقات الشافعية الكبرى*. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. ط2. هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (1990م). *المتكلمون في الرجال*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط4. بيروت: دار البشائر.

السخاوي، محمَّد بن عبدالرَّحمن. (1424هـ). *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*. تحقيق: علي حسين علي. ط1. مصر: مكتبة السنة.

سزكين، فؤاد. (د.ت). *تاريخ التراث العربي الحديث*. ط1. السعودية: جامعة الإمام سعود.

سلامة، محمد خلف. (2007م). *لسان المحدثين*، وورد نشر الملف في ملتقى أهل الحديث، وأعدَّ للشاملة من قبل أبو أكرم الحلبي من أعضاء ملتقى أهل الحديث.

السلمي، محمد بن الحسين. (1427هـ). *سُؤَالات السُّلَمِيّ للدَّارقُطنيّ*. تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: سعد الحُمَيِّد وخالد الجُرَيسي. ط1.

السَّمعانيّ، عبدالكريم بن محمّد. (1382هـ). *الأنساب*. تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط1. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

السهمي، حمزة بن يوسف. (1404هـ). *سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني*. تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

السيوطي، جلال بن عبد الرحمن. (د.ت). *ألفية السيوطي في علم الحديث*. تصحيح وشرح: أحمد محمد شاكر. (د.ط). (د.م): المكتبة العلمية.

السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن. (2004م). *تاريخ الخلفاء*. تحقيق: حمدي الدمرداش. ط1. مكة: مكتبة نزار مصطفى الباز

السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن. (1424هـ). *تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّواوِي*. تحقيق: طارق عوض الله محمّد. ط1. الرياض: دار العاصمة.

السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن. (1983م). *طبقات الحفاظ*. راجع النسحة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر. ط1. بيروت: دار الكتب العربية.

شعبان، عبد الله شعبان. (2008م). *التأصيل الشرعي لقواعد المُحَدِّثين*. ط2. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد. (د.ت). *الملل والنحل*. ط1. (د.م): (د.ن).

الَّصفديّ، خليل بن أيبك. (1420هـ). *الوافي بالوفيّات*. تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ.

الصَّنعاني، محمَّد بن إسماعيل. (1417هـ). *توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار*. تحقيق: صلاح عويضة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

العاني، وليد بن حسن. (1420هـ). *منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الحديث*. ط2. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

العبد اللطيف، عبد العزيز بن محمد. (1425هـ). *ضوابط الجرح والتعديل*. ط2. السعودية: مكتبة العبيكان.

عتر، نور الدين عتر. (1421هـ). *أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلمُ الرِّجَالِ*. دمشق: دار اليمامة.

العسيري، أحمد معمور. (1417هـ). *موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر*. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

العقيلي، محمد بن عمرو. (1404هـ). *الضُّعفاء الكبير*. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت: دار المكتبة العلمية.

العمري، أكرم ضياء العمري. *بحوث في تاريخ السنة المشرفة*. ط5. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

العمري، أكرم ضياء العمري. (1985م). *موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد*. ط2. الرياض: دار طيبة.

العوني، حاتم بن عارف. (1421هـ). *خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل*. ط1. بيروت: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

العوني، حاتم بن عارف. (1416هـ). *المنهج المقترح لفَهم المصطلح – دراسة تأصيلية تأريخية لمصطلح الحديث*. وهي مُقدِّمة تمهيدية لكتاب: المُرسل الخفيُّ وعلاقته بالتدليس. ط1. دار الهجرة للنشر والتوزيع.

قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي، زين الدين أبو العدل الحنفي. (1992م). *تراجم التراجم* . تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. ط1. دار القلم: دمشق.

القِنَّوجي، محمد صديق خان. (1423هـ). *أبجد العلوم*. ط1. السعودية: دار ابن حزم.

كحالة، عمر بن رضا. *مُعجَم المؤلفين*. بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي.

اللكنوي، محمد عبد الحي. (2016م) *الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط3. دمشق: مكتب المطبوعات الإسلامية.

اللكنوي، محمد بن عبدالحي. (1407هـ). *الرفع والتكميل في الجرح والتعديل*. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. ط3. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

المأربي، مصطفى بن إسماعيل. (1411هـ). *شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل*. ط1. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، جدة: مكتبة العلم.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1425هـ). *المعجم الوسيط*. ط4. مكتبة الشروق الدولية.

المزي، يوسف بن عبدالرَّحمن. (1403هـ). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط2. مؤسسة الرّسالة.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين. (د.ت). *التنبيه والاشراف*. (د.ط). القاهرة: دار الصاوي.

مسلم، مسلم بن الحجاج. *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المسمَّى بـ: صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المعلمي، عبدالرحمن بن يحيى. (1406هـ). *التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل*. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي.

مُغَلْطاي، مُغَلْطاي بن قَلِيْج. (1422هـ). *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال*. تحقيق: عادل بن محمّد، وأسامة بن إبراهيم. ط1. الفاروق الحديثة للطباعة والنّشر.

نجم، عبد المنعم السيد. (1400هـ). *علم الجرح والتعديل*. ط12. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

النسائي، أحمد بن شعيب. (1423هـ). *تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)*. تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. ط1. مكة: دار عالم الفوائد.

النَّسائيّ، أحمد بن شُعَيب. (1406هـ). *السُّنن الصُّغرى*. تحقيق: عبدالفتاح أبوغُدّة. ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

النَّسائيّ، أحمد بن شُعَيب. (1421هـ). *السنن الكبرى*. تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النَّسائيّ، أحمد بن شُعَيب. (1396هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

النَّوويّ، يحيى بن شَرَف. (1405هـ). *التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث*. تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي.

الهروي القاري، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا. (د.ت). *شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر*. تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم. (د.ط). لبنان: دار الأرقم.

الهمذاني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي . (2007م).*كتاب الفيصل في علم الحديث، أو الفيصل في مشتبه النسبة*. تحقيق: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الديحاني. ط1. (د.م): مكتبة الرشد.

الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1414هـ). *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي.

الفهارس العامة

أولا: فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
البقرة		
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾	210	22
آل عمران		
﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ ... ﴾	7	23
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ ... ﴾	135	227
النساء		
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ ... ﴾	83	42
إبراهيم		
﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾	7	خ
الحجر		
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	9	1
لقمان		
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ ...﴾	12	خ
﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾	14	خ
الجاثية		
﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾	21	30

الآية	رقمها	الصفحة
الحجرات		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا... ﴾	6	34، 42
الطلاق		
﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِ﴾	2	42
الفجر		
﴿ وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾	22	22

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الصفحة
.1	"إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ ..."	36
.2	"إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ"	43
.3	"إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ"	43
.4	"إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُكْذَبُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، ..."	38
.5	"إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ ..."	36
.6	"بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ ..."	34
.7	"جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا؟ فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ..."	35
.8	"صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ"، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي..."	34

ثالثاً: فهرس الرواة المُعَدَّلين والمُجَرَّحين

أولاً: الرواة المعدلين.

م	اسم الراوي المعدَّل	الصفحة
.1	إبراهيم بن عبدالله المُخْرِّمي	93
.2	أحمد بن العباس الإستراباذيّ	96
.3	أحمد بن جشمرد البَزّاز	96
.4	أحْمَد بن حفص بْن عُمَر	90
.5	أحمد بن عبدالله الخُتُلِّيّ	84
.6	أحمد بن محمد المعروف ب"ابن الشرقي"	78
.7	أحمد بن محمد الورّاق "ابن عقدة"	65
.8	أحمد بن محمد الوزَّان الجرجاني	97
.9	أحمد بن محمد، أبو الحسين التَّاجر الجرجاني	93
.10	أحمد بن هارون البَرْديجي	69
.11	إسحاق بن إبراهيم الجُرْجَاني	70
.12	إسحاق بن إسماعيل	81
.13	إسماعيل بن بختويه الجرجاني	96
.14	الحسن بن داود النَّجار	91
.15	سهل بن أحمد الواسطي	79

م	اسم الراوي المعدَّل	الصفحة
.16	عبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد المؤمن البَزّاز	86
.17	عبد المؤمن بن عيسى الجرجاني	73
.18	عبد الله بن حمدان الدينَوَرِي	71
.19	عبد الله بن صالح الضحاك	63
.20	عبد الله بن محمد الدُّورِيّ	64
.21	عبد الله بن محمد الَفرْهَيَاني	62
.22	عبد الله بن مُحَمَّد السِمْنَاني	89
.23	عبْدُ الله بن محمد الجُورْبذي	92
.24	عبد الله بن محمد البَربَري	87
.25	علي إسماعيل الصَّفَّار	73
.26	علي بن الحسين النَّيْسَابوري	81
.27	علي بن سراج المصري	74
.28	علي بن محمد القُوْمِسي	95
.29	علي بن محمد المروزي	82
.30	عمران بن موسى السَّختياني الجرجاني	94
.31	عَمْرو بن بِشْر النَّيْسَابوري	75
.32	الفتح بْن سَعِيد، أبو النصر الإسْتَرَابَاذِي	92

م	اسم الراوي المعدَّل	الصفحة
.33	الفضل بن عبدالله الجرجاني	87
.34	محمد بن أحمد بن عبد الكريم المَخْرَمي	82
.35	محمد بن عبد الوهاب الجرجاني	80
.36	محمد بن عمير القَمَاطِري	80
.37	محمد بن مالك الشَّعِيْري	83
.38	هارون بن يوسف الشَّطَوي	85
.39	الهيثم بن خلف الدُّورِيّ	84
.40	يحيى بن محمد صاعد الهاشمي	76

ثانياً: الرُّواة المجرحين.

م	اسم الراوي المُجَرَّح	الصفحة
.1	إبراهِيم بن أحْمَد البَلْخي	150
.2	أحْمَد بْن إبراهيم الخُمْري	164
.3	أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن مُمَلَّك	164
.4	أَيُّوْبُ بنُ سُوَيْدٍ الحِمْيَرِيّ	155
.5	جُمَيْع بِن مُحَمَّد المَوْصِلي	163
.6	الحَسَن بن الطّيّب الشُّجَاعِي	152
.7	الحَسَن بن رُشَيْد	151
.8	خالد بن غسان البَصْري	148
.9	سعيد البَكْرَاوي	147
.10	طَلْحة بن أبي طَلْحة الْجوبَارِي	154
.11	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الجُرجَاني	166
.12	عُبَيْد الله بن محمد اللُّؤْلؤي	163
.13	عَلِي بن إبْراهِيم الجُرْجَاني	169
.14	عَلِيّ بْن المنذر الطّرِيقيّ	158
.15	الفضل بْن عُبَيْد اللَّهِ الإسْتَرَابَاذِي	175
.16	مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشَّيْباني	149

م	اسم الراوي المُجَرَّح	الصفحة
.17	مُحَمَّد بِن أَحْمد الجُرْجاني	167
.18	مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ الإِسْتَرَابَاذِي	170
.19	مُحَمَّد بن أَحْمد البَاهِلِي	165
.20	مُحَمَّد بن جِبريل النَّسْوي	170
.21	مُحَمد بن عَلِي السّلمِيّ	162
.22	محمد بن علي المَرْوَزِيّ	167
.23	مُحَمد بن عَون السِيْرَافِي	169
.24	مُحَمَّد بْن مُحَمَّد البَاغَنْدِي	159
.25	يَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ الغَافِقِيُّ	170
.26	يعقوب بن إسحاق الواسِطي	175

رابعاً: فهرس الأنساب

م	النسب	الصفحة
.1	الأبريسمي	21
.2	الأَزْدي	86
.3	الإستراباذي	92
.4	الأصْبَهاني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
.5	الأنْصَارِي	80
.6	الأَوْدي	158
.7	البَاغَنْدِي	66
.8	البَاهِلِي	136
.9	البَحْرى	70
.10	البُخَاري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
.11	البَربَرى	87
.12	البَرْديجى	235
.13	البَرْذَعى	69
.14	البَرْقانى	**خطأ! الإشارة المرجعية غير**

م	النسب	الصفحة
		معرّفة.
15.	البَزّاز	82
16.	الْبَصْرِيّ	165
17.	البَكْرَاوِىّ	147
18.	البَلْخِىّ	150
19.	البُنْدار	151
20.	البُوصِيرىّ	156
21.	التَّنُّورِيّ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
22.	الجُبَيْرىّ	19
23.	الجِعَابيّ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
24.	الجَوَانْكانِىّ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
25.	الحَدّادِى	95
26.	الحَرَشِى	74
27.	الحِمْيَرِى	155
28.	الختلي	84

م	النسب	الصفحة
.29	الخَلِيلي	68
.30	الخُمْرى	164
.31	الخَوَارِزمْيّ	20
.32	الدَبُوسى	20
.33	الدُّورِيّ	64
.34	الرَّازِي	237
.35	الرَمْلى	155
.36	السَمَّان	20
.37	السِمَنانى	89
.38	السَيْبانى	155
.39	السِيْرَافِي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
.40	الشَّامَاتي	75
.41	الشُّجَاعي	152
.42	الشَّجَري	70
.43	الشَّطَوي	85
.44	الشَّعِيْري	83
.45	الشِّيرازي	77

م	النسب	الصفحة
46.	الصَّفَّار	73
47.	الصُّوفي	18
48.	الطَّبري	21
49.	الطَّرْخَاني	150
50.	الطَّرِيقِي	158
51.	الفَرَبْرى	150
52.	الفرْهَاذَاني	62
53.	القَصَبى	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
54.	القَماطِرى	80
55.	القَنْطَرى	19
56.	القُوْمِسِى	95
57.	الكَرَابِيْسِيُّ	88
58.	المَخْلدي	87
59.	المُرّى	65
60.	المُطَرّفى	20
61.	المُهَلَّبي	86
62.	المَوْصِلي	163

م	النسب	الصفحة
.63	الْمَيْشَقِيُّ	14
.64	النَّعيمي	20
.65	النيسابوريّ	75
.66	الهَاشِمِيّ	76
.67	الهَرَوي	20
.68	الوَاسِطي	18
.69	والمُزَني	143
.70	الورَّاق	65
.71	الوزّان	97

خامساً: فهرس الكلمات الغريبة

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
.1	غَمْر	1
.2	الهبيت	55
.3	مَاخُور	74

.4	ممرور	90
.5	ذُمَّل	146
.6	البُنْدار	151
.7	قِمْطَرا	153